وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد التسيير و التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل : M. GTU /05/11

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

تخصص: تسيير التقنيات الحضرية فرع: تسيير المدينة

العنوان

ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر

- دراسة حالة مدينة المسيلة -

من إعداد الطالب:

دسيمي سليم

نوقشت علنا بتاريخ : 2014 / 06/ 07

أمام أعضاء اللجنة المتكونة من السادة :

▪ أ.د. زرواتي رشيد	رئيساً	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريريج
▪ د. حجاب مظلوفي	مقرراً	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة
▪ أ.د. خلف الله بوجمعة	ممتحناً	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
▪ أ.د.الديب بلقاسم	ممتحناً	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة

السنة الجامعية:2013-2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد التسيير و التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل : M. GTU /05/11

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

تخصص: تسيير التقنيات الحضرية فرع: تسيير المدينة

العنوان

ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر

- دراسة حالة مدينة المسيلة -

من إعداد الطالب:

دعيمي سليم

نوقشت علنا بتاريخ : 2014 / 06/ 07

أمام أعضاء اللجنة المتكونة من السادة :

▪ أ.د.	زرواتي رشيد	رئيساً	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريريج
▪ د.	حجاب مظلوفي	مقرراً	أستـــــاذ محاضر	جامعة المسيـــــلة
▪ أ.د.	خلف الله بوجمعة	ممتحناً	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيـــــلة
▪ أ.د.	الديب بلقاسم	ممتحناً	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتـــــنة

السنة الجامعية:2013-2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له نشكر الله العلي القدير الذي رسم لنا طريق الصواب وأنار لنا بنوره ظلمة الجهل وأعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد والشكر كله.

نتقدم بخالص الشكر إلى من كان له السبب الأول في إتمام هذه البذرة وإخراجها إلى النور المشرف الدكتور " حجاب مخلوفي وكما لا أنسي الأستاذ الدكتور خلف الله بوجمعة و الدكتورة بلوم اسمهان أدامهم الله في خدمة العلم .

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل وكذا إلى كافة أسرة معهد تسيير التقنيات الحضرية .

والشكر لكل من ساهم في أن يرى هذا العمل النور.

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام علي اشرف المرسلين محمد صلي الله عليه وسلم

احمد الله على توفيقي في هذا العمل المتواضع الذي ائمل أن يكون خالصا لله تعالى أما بعد

اهدي ثمرة فكري إلى أمي التي أحسنت رعايتي وبذلت الغالي والنفيس من اجلى سعادتي أولادها

و أسأل الله تعالي أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها.

أبي الكريم رمز الكرامة و القدوة الحسنة في الحياتي، لتربيته لنا أحسن تربية

وإلي الزوجة الكريمة التي كانت عونا لي في جميع مراحل البحث

و الكتكوتة لينة أسيل.

وإلي كافة الإخوة والأحبة حفظهم الله عزوجل

إلى طلبة الماجستير معهد تسير التقنيات الحضرية

إلى كل من ساعدني من قريب و من بعيد

و الليك ....

مقدمة

تشكلت المدن منذ الآلاف السنين بعد انتقال الإنسان من حياة التنقل إلى حياة الاستقرار والتحضر، فحياة الاستقرار والعيش ضمن جماعة هي حاجة ومتطلب إنساني ،حيث سكن الإنسان في تجمعات سكنية صغيرة في بداية الأمر، ثم ما لبثت أن تطورت هذه التجمعات لمستوى المدينة، ومن ذلك الحين وهذه التجمعات الحضرية كانت صغيرة أم كبيرة لا يقتصر في تكوينها على تجميع العناصر الفيزيائية، بل كان الإنسان والمجتمع هما محور هذه التجمعات السكنية.

ومن خلال علاقاتهم مع بعضهم البعض وممارساتهم مختلف النشاطات التي تحدث يوميا، حيث ارتبطت هذه الأنشطة بثقافة ومعتقدات السكان والتي بدورها أثرت على شكل المدينة حيث ان" الإنسان يشكل مسكنه والمسكن بدوره يشكل المدينة، والناس يشكلون مدينتهم ثم هي تشكلهم بدورها[1].

والمضمون الحقيقي للبيئة الحضرية يتمثل بالعلاقات الاجتماعية والروابط المتبادلة بين الأفراد الساكنين فيها ,والمكونات المادية لتلك البيئة من عناصر مبنية وغير مبنية[2]، والتي تمثل الإطار الذي تقع ضمنه تلك العلاقات والتعاملات بين أفراد المجتمع الواحد، لذا رأى لوكوربزي بأن المدينة هي " خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، وهي الكائن الحي، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة، والصلاة والعواطف، والحكومة والسياسة،

[1] عبد الله، محمد أحمد :تاريخ تخطيط المدن، دار وهران للطباعة والنشر، مصر 1981م.
[2] إبراهيم، عبد الباقي :تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة، مركز الدراسات التخطيطية، مصر 1987 م.

والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه، وهي صورة للقوة والفقر والحرمان والضعف .

ولكن تزايد حاجة الإنسان للسكن و التجهيزات و المرافق، تقابلها حاجته لمساحات أخرى تزداد أهميتها في حياة الفرد يوما بعد يوم، حسب حجم وكثافة السكان و هذا قصد توفير الراحة و الاطمئنان بعيدا عن الاكتظاظ و التلوث، فهذه الفضاءات تساهم بطريقة أو بأخرى من الناحية الاجتماعية، و حتى النفسية للأفراد و هذا عن طريق التواصل الحسي مع المدينة، التي أصبحت تعاني التلوث و الضجيج، و منه فالتبادل بين فضاءات المدينة المختلفة و الأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للراحة و الترفيه، و أماكن للتلاقي و تحسين العلاقات بين الأفراد، وبما أن الفضاءات العمومية تؤدي هذا الدور الحيوي في تحسين صورة المدينة و إطار الحياة كان اهتمام العمران بهذا الجانب خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، فوجدت تجمعات كبرى و أحياء سكنية بكثافة ضئيلة إضافة إلى وجود فضاءات عمومية في حالة متدهورة و صعبة الصيانة، و استمر هذا الوضع حتى منتصف الثمانينات، حيث قامت الجماعات المحلية بمجهودات إلى جانب سلطات الدولة مركزةً على إنشاء السكن و التجهيزات، وبالأخص مدن العالم الثالث التي تشهد خللا كبيرا في جميع الجوانب الحياتية و هذا بسبب زيادة السكان المفرطة التي أدت إلى وجوب خلق سكنات حتى لو كان هذا على حساب المظهر الخارجي للمدينة والحياة الخارجية بها و التي تعتبر على نفس القدر من الأهمية.

و منه فهذه الفضاءات و على مستوى مدن العالم الثالث تعاني مشاكل كبيرة و خطيرة و هذا راجع للاهتمام بتحقيق الوظائف الحضرية من مسكن و تجهيزات و إهمال مختلف الفضاءات الخارجية الحيوية والتي تعتبر محورا أساسيا للحياة الاجتماعية في أي مدينة، و إن وجدت فإن وجودها يقابله نوع من الإهمال فهذه الفضاءات تفتقر للتصميم والتهيئة جيدة أو مدمجة ضمن فضاءات مغلقة لا يسمح باستغلالها والاستفادة منها و التي تم وضع مخططاتها عفويا دون دراسات سابقة، و منه يمكننا أن نقول أنها لا تؤدي دورها الأساسي فينعكس عليها سلبا و تصبح مصدرا للمشاكل و المخاطر الصحية و البيئية أو تتحول إلي مصادر للقذارة و الأوحال ، و كما ذكرنا سابقا، فإن وجود هذا الخلل بهذه الفضاءات ينجر عنه فراغ كبير لا يحس فيه المستعمل بالراحة و الهدوء و الأمان وتصبح مكان غير راقي لا يلبي حاجيات هذا الأخير.

و الجزائر تعتبر من الدول التي تعاني من مشاكل فيما يتعلق بهذه الفضاءات سواء كماً أو نوعاً و هذا ناتج عن الحاجة الملحة للسكنات وتخصيص مساحات كبيرة للوحدات السكنية دون الأخذ بعين الاعتبار لفضاءاتها العامة من الناحية التصميمية أو الجمالية أو البيئية أو الخصوصية الاجتماعية لشاغلي هذه الفضاءات والتي سنتناولها بالتفصيل في بحثنا هذا .

الفصل التمهيدي: المقاربة المنهجية للدراسة النظرية.

I. تحديد الإشكالية وصياغتها.

II. أهمية وأسباب اختيار الموضوع.

III. أهداف الدراسة

IV. فرضيات الدراسة

V. المنهج و التقنيات الاستقصاء الميداني.

I. تحديد الإشكالية و صياغتها.

الإنسان هو الذي صنع المدينة كامتداد لحاجاته الاجتماعية والاقتصادية ولكن المدن لن تحيى بدون الإنسان وتفعيل دوره في خلق الحياة الاجتماعية ، فهو كائن يبحث عن الدفء والراحة والأمن والأمان هذا ما يجعله دائم البحث عن سبل تحقيق ذلك في البيئة العمرانية التي يصفها كفن لنش في تأثيرها على توجيه الإنسان فيها حيث يقول إن صورة البيئة الفضلى تعطى الإحساس بالطمأنينة و الراحة النفسية وتحقيق الذات.

لذا تحاول معظم الدراسات تحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة العمرانية والتي تعتبر أحد مكونات البيئة الكلية التي نعيش فيها و هي النسيج المادي المعبر

عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلباته المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية، والبيئة الكلية هي مجموع البيئات المكونة من بيئة اجتماعية وبيئة مادية وبيئة عمرانية وبيئة نفسية وسلوكية ، إلا أن الناتج النهائي يتكون من تفاعل هذه المكونات مع بعضها وانصهارها في بوتقة البيئة العمرانية، لذا فهي تمثل بنية معقدة ذات مستويات متداخلة ومتشعبة تعكس العلاقة بين مجموعة من العناصر الفيزيائية والفكرية ضمن نظام كلي ونسق معين.

وكذلك تشمل البيئة كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعة والأخرى التي صنعها الإنسان أو أوجدها لنفسه سواء أكانت مادية و معنوية، ملموسة و محسوسة ، مرئية وغير مرئية وبالرغم من أن بعض الاتجاهات النظرية التقليدية مثل دراسات فيبر التي اتجهت إلى تعزيز فكرة أن نوعية التفاعل بين أفراد المجتمع هي التي تؤثر على المكان، فإن الاتجاهات الحديثة أكدت على دور المكان في تشكيل التفاعل وفي إضفاء صبغة على العلاقات الاجتماعية.

كما أن البيئة لا تؤثر فقط على سلوك الإنسان وإنما تؤثر في نموه وتكوينه وبنائه وشخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية ، وكما أننا نتأثر بالبيئة فإننا كذلك نؤثر فيها ، فالعلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة تفاعل أي تأثير وتأثر أما بالسلب أو بالإيجاب.

والملاحظ للبيئة العمرانية في المدن الجزائرية يجدها متدنية ومفرغة من قيمها الإنسانية المبرمجة من قبل لإشباع حاجات المستعمل النفسية والاجتماعية والمعمارية...تتغير وتتحول مع مرور الزمن نظرا للتحولات التي يعرفها المجتمع في دورة نموه، وتتوفر على طاقات تجعل ديناميكيتها مستمرة مما يجعل التحكم في حركتها وتوجيهها أمر صعب، رغم المحاولات التي يقوم بها المختصون في المدينة لتحقيق ذلك من حين لآخر.

في خضم هذه المنطلقات نبلور سؤال الانطلاقة كالتالي:

- ***كيف تساهم ترقية الفضاءات العمومية كألية لتصميم بيئة عمرانية فعالة ؟***

كما يمكن طرح أسئلة فرعية لتوضيح وضبط الإشكالية:

- **ما هو الدور الذي يلعبه التصميم في ترقية هذه الفضاءات ؟**
- ***وكيف يؤثر الجانب الجمالي في الفضاءات العمومية ؟***

تعد الفضاءات العمومية من فراغات عامة وساحات وغيرها من أهم العناصر الفيزيائية في المدينة، وفيها يظهر تأثير المجتمع على شكل المدينة بصورة واضحة لأن مجتمع المدينة له دور مهم في تشكيلها فعاداته وتقاليده وثقافته لها الأثر الكبير في تكوين الخطوط الأساسية للنسيج الحضري الذي يعيشون فيه.

وكذا تعتبر الفضاءات مكونًا مهمًا في أي نسيج حضري، وتظهر أهمية هذه الفضاءات بعلاقتها بالكتل المعمارية عند تصميم مباني التجمعات العمرانية والفراغات التي تحتويها والذي عن طريقه يعطي في نهاية تكوين للشكل المعماري ، فإدراك الفراغ وتحديد الكتل الفراغية للمدينة يذهب فيما وراء مخيلة الإنسان فهو يتحكم في إحساس والشعور ويتطلب الدخول فيه بكل الجوارح النفسية لنعطي تجاوب موفقا للتخطيط والتصميم المناسب[3]،وهي كذلك تعكس الصورة العامة للمدينة، و تبرز أهميتها في كونها تحتضن النشاطات الاجتماعية لسكان المدينة ففيها يجتمعون ويمارسون أنشطتهم في الفضاء العام ، حيث أنها المكان الذي يسمح لمستخدميه بممارسة مختلف الأنشطة.

[3] فاروق عباس حيدر :تخطيط المدن والقرى، الإسكندرية :منشأة المعارف،1994،ص44.

إن ما نلاحظه اليوم في مشاريعنا السكنية المنجزة من تطورات من جميع الجوانب من حيث نوعية وجودة في الإنجاز كماً وكيفاً والاهتمام البالغ بالوحدات السكنية وتخصيص القيمة الأكبر من الغلاف المالي لها دون الاهتمام بكل ما هو مرتبط بها من فضاءات عمومية وإهمالها خاصة من الجانب التصميمي الذي يهدف في المقام الأول إلى تحقيق الوظائف المادية والمعنوية لها، مما جعلها لا تؤمن للإنسان الحد الأدنى من أسباب الراحة في ممارسة نشاطاته المختلفة مما أدى إلى صراع على استعمال هذه الفضاءات وتوجه الإنسان إلى قضاء وقته منعزلا عن الآخرين ، والذي أدى في المحصلة إلى تفكك العلاقات الاجتماعية والشعور بالغربة وعدم الراحة والانتماء السكان للمكان الذين يعيشون فيه، حيث أصبحت هذه المساحات تبدو كفضاءات مهملة وغير مندمجة في التركيبة العمرانية و تستعمل في وظائف غير التي صممت من أجلها ، وبشكل عام فإن هذا النقص له تأثير سلبي على نوعية الحياة، وبالتالي له انعكاسات على جميع الجوانب الأخرى لأنه من المعروف علميا أنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء، بمكوناتها وعناصرها المختلفة، فإن التأثير الإيجابي المتوقع على الجوانب النفسية والصحية للسكان سيكون كبيرا، مما ينعكس على معدلات الإنتاج، ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وإيجاد نوع من الترابط بين الإنسان والفضاء .

ومن ناحية أخرى فإن الفضاء العمراني الناجح ينبغي أن يحقق الطموحات ويشبع الاحتياجات الإنسانية ، وترجمتها إلى احتياجات فراغية تتناسب مع الأنشطة المختلفة لمختلف نوعيات المستعملين تبعا للفئة العمرية والفكرية والثقافية والمستوى المادي والاجتماعي .

وفي الواقع إن هذا الهدف يتحقق بنسب متفاوتة من عمل إلى آخر ففي بعض الأحيان تكون الفضاءات مصممة بطريقة عشوائية لا تمتلك من مبادئ التصميم السليم إلا القليل والتي تبدو من الخارج بصورة مشوهة متدهورة .

في حين كان من الممكن منذ بداية التصميم التركيز وعدم إغفال الجانب الإنساني باعتبار الإنسان هو المستخدم والمستفيد الأول من العملية التصميمية، ولأن عمليات التصميم العمراني هدفها الأول هو توفير بيئة مناسبة للإنسان من جميع النواحي : الهندسية والجمالية و إنسانية و سلوكية والاقتصادية والوظيفية والاجتماعية والبيئية... والعلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها لا تقف عند الحدود الانتفاعية ولكن تمتد لتمس النواحي النفسية للإنسان سواء عن طريق العواطف المختلفة أو من خلال التصرفات اللاإرادية المكتسبة، والصفات العمرانية للمكان تحدد أفعال الإنسان وسلوكه كما أن سلوكيات الإنسان المستخدم تؤثر في الصفات العمرانية للمكان، ويتم التفاعل بين الإنسان والبيئة العمرانية بواسطة العناصر البيئية.

وبناء على ذلك فان عمليات التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية لا يمكن فيها النظر إلى الجانب المادي بمعزل عن الجوانب الأخرى حيث ضرورة معرفة متطلبات واحتياجات الأفراد وسلوكياتهم لتحقيق فضاءات عمرانية ناجحة فهو العامل الأساسي في نجاح هذه الفراغات العمرانية باعتبار أن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة المادية.

II. أهمية و أسباب اختيار الموضوع

تعتبر الجزائر من الدول التي تعاني من مشاكل كثيرة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية سواء كما أو نوعا و هذا ناتج عن الزيادة المفرطة في عدد السكان مع وجود إمكانيات بسيطة لا تلبي حاجياتهم كما قد يكون ناتجا عن نقص اهتمام السلطات بها و قلة وعي السكان إلى أهمية هذه الفضاءات المحورية في الوسط الحضري، وهذا يخص جميع المدن الجزائرية.

III. أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف تصبوا إليه كآلية لكشف الغموض الذي يجتابها وفي هذا الإطار نبلور الأهداف التالية:

الهدف الأول : ترقية الفضاءات العمومية بما يجعلها قادرة على خدمة جميع أفراد المجتمع ،وذلك من أجل الوصول إلى فضاءات عمرانية تتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وتلبي حاجيات الحياة المعاصرة داخل الأحياء السكنية الجماعية.

الهدف الثاني :تحليل وتقييم حالة الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية لمعرفة مكامن النقص في الدارسات ومحاولة توجيهها بما يرقي بها إلي خدمة الأبعاد العمرانية والثقافية والاجتماعية والبيئية .

IV. الفرضيات

1. الفرضية الرئيسية:

ترقية الفضاءات العمومية تساهم في تضمين بيئة عمرانية فعالة .

2. الفرضيات الفرعية ومؤشراتها :

- **الفرضية الفرعية الأولي** :للتوافق التصميمي دور في تجسيد كفاءة وتنظيم الفضاءات العمومية .
  - **مؤشر الفرضية الفرعية الأولي:** مراعاة البعد الإنساني في عملية التصميم يساهم في ارتباط الإنسان بالمكان.
- **الفرضية الفرعية الثانية** :يعمل التوافق الجمالي للفضاءات العمومية على دحض التنافر البصري.
  - **مؤشر الفرضية الفرعية الثانية** :التنويع والتغيير في المشاهد يساهم في الراحة البصرية والنفسية ويجسد الإحساس المادي والروحي بالمكان .

V. المنهج والتقنيات الاستقصاء الميداني:

تعتبر المنهجية المتبعة من أهم الأمور التي ينبغي على الباحث أن يوليها الكثير من الاهتمام والعناية، لأنها الوسيلة التي تضبط مسار البحث وتُوجِّه سُبُلَ إعداده، وفق الطريقة العلمية، وتتوقف نجاعة المنهجية المتبعة في أي بحث علمي على أمرين أساسيين هما:

- ✓ اختيار المنهج المناسب لطبيعة البحث.

- ✓ الاختيار السليم للتقنيات المستعملة في جمع المادة العلمية، والاستعمال الصحيح لأدواتها.

1. المنـهــج:

نظرا لأننا نسعى إلى فهم ظاهرة موضوع البحث، والمرتبطة بتدني حالة الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية بمدينة المسيلة، فإن المنهج الذي اخترناه هو المنهج الوصفي الذي هو" شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كمًّا وكيفا، بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة لذلك فهو النهج المناسب لطبيعة بحثنا، لأنه يهدف في الأساس إلى فهم الظواهر المدروسة اعتمادا على ثلاث عمليات متواصلة ومترابطة، وهي وصف الجوانب المرتبطة بالظاهرة، ثم إجراء عملية التحليل من أجل تفسيرها وفهمها، ثم استخلاص وتثبيت النتائج.

وقد رأينا بأن هذا المنهج هو الأكثر المامًا بجوانب المشكل المدروس، لأنه يسمح بتوظيف جميع المعطيات المرتبطة به ، سواء كانت كمية أو كيفية، نظرية أو ميدانية.

2. التقنيات المستعملة:

إذا كانت تقنيات البحث هي " مجموعة من إجراءات و أدوات التقصي المستعملة منهجيا لجمع معطيات البحث" ، فإن طبيعة بحثنا هذا و تعدّد الجوانب المرتبطة بالظاهرة المدروسة قد فرض علينا التنويع في التقنيات ، لأننا نبحث عن اختيار التقنية المناسبة التي تتماشى مع طبيعة المادة العلمية المراد الحصول عليها في كل مرة ، والتقنيات المستعملة هي:

أ- تقنـيات مبـاشـرة:

- ✓ **<u>الملاحظة:</u>** من اجل وصف و تشخيص وضعية الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية لمدينة المسيلة .

- ✓ **<u>الاستمارة:</u>** و هي مرتبطة بالجانب السوسيو– مجالي من هذا البحث و قد فضلنا اختيار استمارة الملأ الذاتي، بتوزيع وثيقة الأسئلة على العينة المختارة التي اعتمدنا في معظمها على الأسئلة المغلقة.
- ✓ **<u>المقابلة:</u>** وهي مرتبطة أيضا بالجانب السوسيو–مجالي، واستعملت بالتحديد مع الهيئات المشرفة على الفضاءات العمومية بمدينة المسيلة .

بالإضافة الى ذلك فقد استعملنا الوثائق البيبليوغرافية (الكتب، المجلات، الدوريات) كوسيلة لجمع المعطيات النظرية، وكذا الوثائق البيانية (المخططات) التي تتطلبها الدراسات العمرانية.

1–اختيار العينة:

من أجل ضمان درجة تمثيلية عالية للعينة المراد دراستها فقد لجأنا إلى المعاينة الاحتمالية، لذلك فإن اختيار العينة يخضع للمعاينة النمطية التي هي أحد أصناف المعاينة الاحتمالية، وتنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تُميِّز عناصر مجتمع البحث، والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل عملية الانتقاء، وتتم عن طريق أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة البحث بالصدفة من داخل مجموعات فردية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

وقد قمنا بتوزيع 320 وثيقة أسئلة على سكان الحي، تم استرجاع 280 وثيقة منها، بالإضافة إلى إلغاء 20 وثيقة لأسباب مختلفة مرتبطة بما لمسناه من عدم جدية المبحوث في الإجابة على الأسئلة المطروحة، ليبقى العدد المعبر عنه 260 وثيقة.

2–إعداد وثيقة الأسئلة:

حرصنا بشكل كبير على أن تكون أغلب الأسئلة المطروحة عبارة عن أسئلة مغلقة، لأنها الأنسب لهذا النوع من الدراسات، خاصة وأننا اخترنا استمارة الملأ الذاتي التي يتم ملؤها من قبل المبحوث نفسه: (ملحق رقم:01)

المحور الأول: يتعلق بمعلومات عامة حول الأسرة المبحوثة.

المحور الثاني : أسئلة متعلقة بالفضاءات العمومية.

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالبيئة العمرانية الفعالة.

الفصل الأول: مقاربة سوسيو عمرانية للفضاءات العمومية.

I. الدلالة النظرية للفضاءات العمومية .

II. خصائص الفضاءات العمومية.

III. السرد التاريخي للفضاءات العمومية.

IV. منظومة الفضاءات العمومية .

V. الفضاءات العمومية في ضوء المعالم

I. الدلالة النظرية للفضاءات العمومية

1. مفاهيم عامة خاصة بالفضاءات العمومية:

- وهي قطع الأراضي الواقعة بين الأراضي الخاصة، وفي الفراغات الحضرية، وتشمل الساحات العامة والشوارع، والمتنزهات، ومواقف السيارات،...الخ.

أما، في المناطق الطبيعية، فتشمل الشواطئ الممتدة، والغابات، والبحيرات والأنهار...الخ[4].

- عدة مرادفات تم استعمالها، من طرف الباحثين، للتعبير عن مفهوم الفضاء العمومي ، فمنهم من يسميها المجالات الحرة. هذا ما ذهب إليه الكاتب، هيبار فيدرين، (Hubert Vedrine)، حيث اكتفى بذكر أنواعها.
- من محاضراته التي ألقاها السيد، وارتز هيد، في إطار التعاون الجامعي، بين المدرسة متعددة التقنيات للهندسة المعمارية والعمران (EPAU)، وجامعة ستوتقارت بألمانيا حول المساحات الحرة بالمدينة والذي يقول أنها " مساحات غير مبنية "[5].

منهم من يسميها المجال الخارجية ، مثل الكاتب، ميري جون بيار، عندما يتعرض إلى إشكالية تسيير هذه المجالات؛ مع مجموعة من الأخصائيين الفرنسيين والجزائريين، في إطار التعاون الجزائري الفرنسي[6]. وقد توجت نتائج بحثهم في كتاب تحت عنوان : " توصيات عمرانية "، (Recommendations architectural :1993)، حيث تم التعرض إلى هذا الموضوع، تحت عنوان " المجال الخارجية ".

---

[4] **محمد قدري أحمد عباس:** الأمان الحضري– التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة ،دراسية حالة مدينة نابلس ، الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة – الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين 2008،ص26.

[5] **جمال دحدوح:** تسير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية – حالة500 مسكن – ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص تسير المدن معهد التسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2001، ص 81 .

[6] **جمال دحدوح:** المرجع السابق ص81.

أما النصوص التشريعية، المتعلقة بتسيير الإرث العقاري، فكلها تشير إلى المجالات الخارجية؛ مقارنة بالإطار المبني.

ومنهم من يستعمل أحد التسميتين ليعرف المجال العمومي ، مثل الكاتب، فريدريك شيكزوت (FREDERICH Szczot,)، الذي يقول: " أن المجال الحر، يعني أنه بالتأكيد عمومي، أي أنه مفتوح للكل ".

بينما يؤكد (فريق البحث، بمعهد التهيئة والعمران بفرنسا:1981)، " داخل مجال محدد، مدينة، حي، قرية، يجدر أن نشير، إلى المجال الحضري ، الذي هو مجموع المجالات الحضرية المحددة بالعمارات، البناءات والتجهيزات من كل نوع"[7].

أما الكاتب، ميشال دوسابلي، (MICHEL DE SABLET) فيقول: "الفضاءات الجماعية الحضرية المسماة أيضا الفضاءات العمومية أو الخارجية ".

وهي أيضا تشمل المفهومين السابقين (فضاء حر، فضاء خارجي) و يمكن تعريف الفضاءات العمومية على أنها فضاءات مهيأة ، غير مشيدة، ومحدودة بالعمارات وبالأرضية الطبيعية أو اصطناعية، وهي الأماكن المفضلة للحياة الاجتماعية ووظائفها المتعددة [8].

- **الفضاء العام عند هابرس** :صاغ تعريفه للفضاء العام على أنه [9] << مجال للممارسات الفكرية المبنية على الاستعمال العام للعقل و المنطق من طرف أفراد خواص، حيث قدراتهم النقدية غير مرتبطة بانتمائهم إلى جهاز رسمي ما، أو إلى بلاط الملك، و لكن يرتبط بنوعية قراءاتهم و مشاهديهم الذين جمعتهم متعة الحوار التعايشي>>.

[7] **جمال دحدوح**: المرجع السابق ص81.

[8] **جمال دحدوح**: المرجع السابق ص81.

[9] Vallerie Devillard, Hélène Janiere: « Espace public, communauté et ouvrage collectif sous la direction de Picon Lefebvre. Edition le voisinage ». In « les espaces publics modernes ». Minitour. Paris, p 16. 1997.

- **الفضاء العام عند ريتشارد سانت: أما (Richarde Sannette)** فإنه يعتبر أن الفضاء العام هو مكان للرؤية الاجتماعية و الظهور للعامة فهو مكان مفتوح للجميع و يمكن لهم مشاهدة ما يجري عليه من أحداث يومية[10]
- **الفضاء العام عند: (L. Voyé و J. Remy)** هو " الفضاء المفتوح في جميع الأوقات أي ليس له وقت فتح و إغلاق مثل الساحات العامة و الشوارع، بحيث يكون الدخول إليها، متاح لجميع الفئات الاجتماعية دون تمييز، و يمكن أن تقام فيه أنشطة ليست بالضرورة محددة، بشرط أن تتوافق مع شروط استعمال المجال التي وضعتها السلطات العام[11].
- **الفضاء العام عند : فالري دوفيار**(Vallerie Devillard) هو فضاء مشيد و مؤسس بين المجتمع المدني و الدولة، بين المواطنة و المعاشرة، بين العام و الخاص، و بين الأخلاق و السياسة... [12]

1.1الفضاء العمومي:

هو فضاء تم تكوينه بواسطة إطار لتحديد أو استقطاع جزء من الطبيعة الممتدة اللانهائية وهو عمارة بدون سقف ويتشكل أساسا بواسطة العلاقة التبادلية بين الإنسان والأشياء التي يدركها.

وبذلك الفضاء المتكون داخل الإطار يكون فضاء ايجابيا في حين يصبح الفضاء الباقي فضاء سالبيا.

ومن هنا يمكن معرفة أن هناك نوعين أساسين من الفضاءات العمومية ، نوع هو الفضاءات الطبيعية الممتدة حول كتلة المدينة وداخلها(مثل الغابات والبحيرات) ،ونوع أخر

[10] Vallerie Devillard : « l'espace public et l'emprise de la communication ». commentaire sur le livre d'Isabelle paillard « Espace public et l'emprise de la communication ». in. www. Ensib.fr.
[11] J-Rémy, L-Voyé (1981) : « ville : ordre et violence »,1er édition PUF. Paris. , p 93
[12] Vallerie Devillard : " espace public et l'emprise de la communication". Op., Cit.

هو الفضاءات العمومية المحددة التي تحصر أنشطة إنسانية داخلها وهى الفضاءات العمومية وتشتمل هذا النوع على كافة الفضاءات من ساحات وميادين ومتنزهات وممرات حركة[13].

و الفضاءات العمومية هي موضوع هذه الدراسة ومهما اختلفت أنواع واستعمالاتها فإنها تشترك معا في كونها مكانا يحوى أنشطة إنسانية بواسطة عناصر تحدد هذه الفضاءات لكل منها دور أساسي في التأثير على ممارسة الأنشطة بها، أي إن الفضاء العمراني يتكون أساسا من عنصرين هما:

- **البيئة المادية** :والتي تعطى للفضاء العمومي شكله وطابعه الخاص.
- **الإنسان** :وكل ما يتعلق به من أنشطة وسلوك وتصرفات داخل هذا الفضاء، أي أن المكونات المادية والأنشطة الإنسانية هما المحددان الرئيسيان لشخصية الفضاء وتشكيله وهما ما سيتم تناولهما بالتفصيل كل على حدة.

2.1.الفضاء:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه و يحدد حريتنا في التنقل و كذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك[14].

3.1.الفضاء الحر: الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية

[13] Simonds. Johan –"Landscape Architecture".2nd Edition Mc Graw Hill .U.S.A-1983 p (164)

[14] **RICARDO Bofill et NICOLAS Vérron**: l'architecture des villes , p 18.

أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات و المباني المختلفة[15].

II. أنواع و خصائص الفضاءات العمومية :

1. أنواع الفضاءات العمومية :

1.1. أنواع الفضاءات العمومية من حيث الشكل :

الشكل لأي فضاء العمومية ينتج من خلال ارتباط مجموعة العناصر المكونة له في علاقات لتكوين أطار مادي لأنشطة الإنسان، ويؤكد ذلك تفسير شكل الفضاء العمومي بأنه: تركيبة التكوين الفضائي والعمراني الذي يتحقق من خلال تنظيم كل العناصر المكونة لهذا الفضاء[16]، ويدرك الإنسان هذا الشكل أو التكوين الفضائي بحواسه ويتفاعل معه بقدر ما يعكس هذا الشكل من معان وأفكار ترتبط بالإنسان ومعتقداته وتكوينه واحتياجاته ولذلك فان "الإدراك الحسي للتشكيلات الفضائية يصبح ناقص المحتوى ما لم يرتبط بالجوانب الحياتية التي تمارس في هذه التشكيلات" [17]، أنظر الشكل رقم (01).

2.1.1. أشكال الفضاءات العمومية:

إن العناصر المختلفة التي تتكون منها الفضاءات العمومية (مباني/ مظلات/أشجار...) ترتبط ببعضها في مخطط مدينة ميلتوس (Miletus) علاقات تقارب لتحقق من خلال هذا التقارب علاقات الاستمرارية وعلاقات الإحاطة .

فعلاقات الاستمرارية يمثلها النظام الخطي والذي تتكون من خلاله الأشكال الخطية التي تعبر عن الاستمرار والحركة والانتقال، وتترجم إلى شوارع وممرات حركة في الفضاءات العمومية الذي تنتج منه وعلاقة الإحاطة يمثلها النظام التجميعي أشكال تحقق الاستقرار

---

(15) –**Mabrouk Hayat** :les espaces publics .Magister .université de Constantine, 2001, p21.

(16)**عبد الله محمود فودة** :دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية، رسالة ماجستير كلية الهندسة–جامعة القاهرة –1995.

(17)**د .عبد الباقي إبراهيم:** بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية ،مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية1990.

والثبات والاحتواء والتي تترجم إلى ساحات وأفنية يمارس فيها الإنسان أنشطة اجتماعية ودينية وترفيهية .

وهذا الذي أظهره كفن لنش من خلال دراساته أن أوضح الممرات و الفضاءات المجمعة تعتبر عناصر أساسية وحيوية لاستيعاب الإنسان للبيئة التي يعيش فيها، كما أن أشكال الفضاءات العمومية لها دور في نقل المعاني إلى الإنسان، كما أن المدينة لغة والأشكال الخطية والمجمعة للفضاءات العمومية هي مفردات هذه اللغة ،والعلاقة بين الفضاءات والتي تقوم على نظام أو خطة محددة هي التي تعمل على تركيب هذه المفردات مع بعضها لتكون جمل مفيدة[18] .

وسيتم عرض الأشكال المختلفة الفضاءات العمومية.

1.2.1.1. الفضاءات الخطية

هي فضاءات اتصال للربط والدخول والخروج، ومن خلالها تتحقق أحد المقومات الأساسية لحياة الإنسان من انتقال وحركة.

1.1.2.1.1.العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل الخطي للفضاء العمومي:

- **حجم الفضاء العمومي:**

يتأثر الفضاء بالأبعاد (الطول والعرض) ،والنسبة بين الأبعاد وبين مقياس الإنسان تعطى أحاسيس مختلفة فكلما كبر حجم الفضاء عبر ذلك عن إمكانية سرعة الحركة ، و الفضاءات الكبيرة والتي تعدت المقاييس الإنسانية تعبر عن الحركة الميكانيكية حيث تؤثر النسبة بين الارتفاع والعرض في الإحساس بدرجة الاحتواء للفضاء مما يؤثر في سرعة الحركة وتوجد بعض الأساليب التي يمكن بها تغير الإحساس بامتداد الفضاء مثل قطع الامتداد البصري بالبوابات أو الأسوار أو استخدام الأبراج أو المآذن لتوجيه العين إلى أعلى كما في شكل (03).

[18] **Kevin Lynch** –"Site Planning". Cambridge The M.I.T.1971

الشكل(01): أنواع الفضاءات العمومية من حيث الشكل

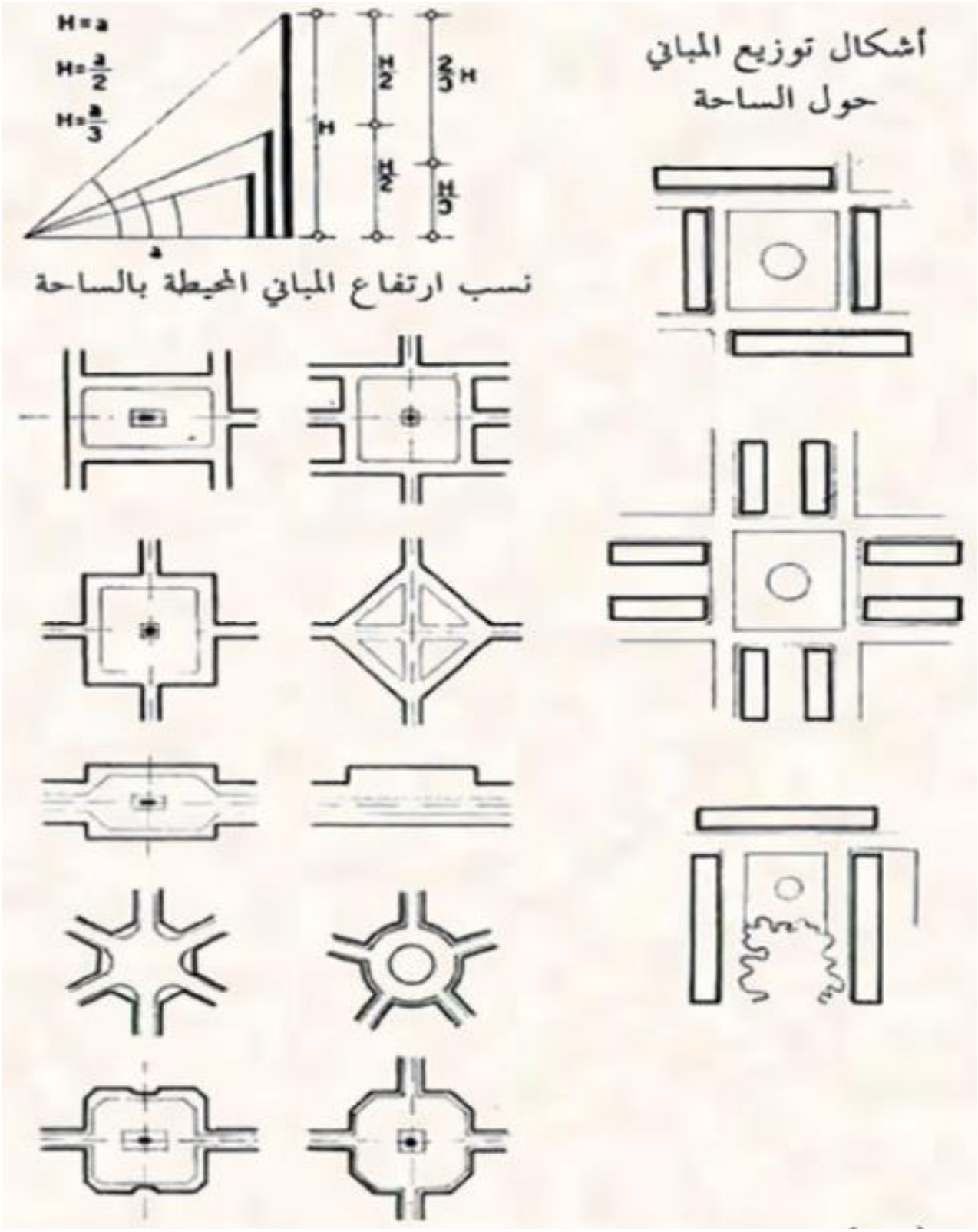

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

❖ **تشكيل السطح المحدد للفضاء:**

يمكن القول بان التشكيل الذي يتميز بالتقسيمات الأفقية الممتدة تشير إلى استمرار الحركة إلى الأمام الشكل في حين أن التشكيل الذي يتسم بالتقسيمات الرأسية يقطع امتداد العين إلى الأمام ويوجهها إلى اعلي في غير اتجاه الحركة وهذا التشكيل يناسب ممرات حركة المشاة شكل (02) (03).

2.2.1.1. الفضاءات المجمعة:

الفضاءات المجمعة تدعم التداخل الاجتماعي بين الناس لذلك فهي فضاءات جماعية تتيح للأفراد أكبر فرصة ممكنة للتقابل وتكوين المجتمعات.

الشكل(02): تشكيل سطح الفراغ يتميز بالتقسيمات الأفقية الممتدة مما يشير إلى استمرارية الحركة.

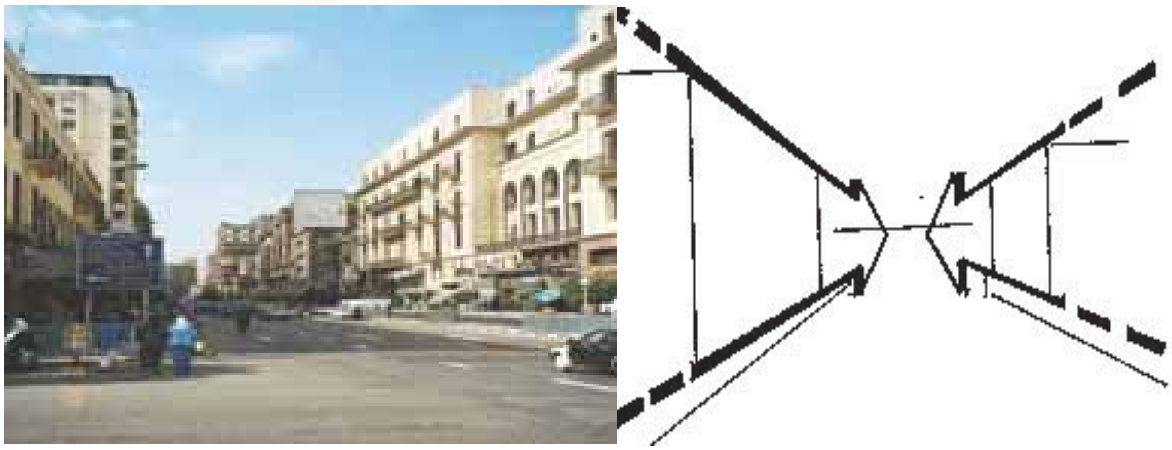

المصدر : باهر إسماعيل فرحات:المرجع السابق 1999.

الشكل (03):تغير الإحساس بامتداد الفراغ باستخدام العناصر الرأسية لتوجيه العين إلى أعلى.

المصدر : باهر إسماعيل فرحات: المرجع السابق 1999.

1.2.2.1.1.العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل المجمع للفضاء العمومي:

❖ **الأسطح المحددة للفضاء المجمع:**

تؤثر العلاقات بين أسطح المباني المحددة للفضاء العمومي على إدراك واستيعاب الإنسان لهذا الفضاء وإيجاد تشكيل يحقق احتواء يناسب وظيفة الفضاء المجمع وتركيز الاهتمام للداخل وليس للخارج من خلال حركة عين الإنسان وإذا كانت العلاقات بين الأسطح محكمة تحقق هذا الإدراك أما إذا كانت ناقصة فان الشكل الفضائي يفقد كيانه ولا يتحقق التجمع فمثلا عند وجود فتحات في الأركان تتحرك العين إلى الخارج ويرتبط الفضاء بصريا بما يحيط به.

❖ **شكل الفضاء المجمع و حجمه:**

يؤثر شكل الفضاء وحجمه على إدراك الفضاء والرسائل المنقولة إلى المستعمل .فالأشكال البسيطة مثل(المربع/المستطيل/الدائرة) لها تعبير رمزي مباشر يحقق الاستيعاب السريع للفضاء من أي مكان أو نقطة فيه في حين أن الأشكال المركبة يحتاج إدراكها بصريا إلى الحركة والتنقل داخل الفضاء كما إنها يمكن أن تخلق فضاءات أكثر تنوعا .كذلك الحال بالنسبة إلى حجم الفضاء العمومي حيث توحي المقاييس الحميمة بأنشطة واستعمالات خاصة أو شبه خاصة مثلا لأفنية في حين أن المقاييس الكبيرة تلائم الاستعمالات العامة للفضاءات العمومي في المدن مثل الميادين والساحات والحدائق.

الشكل(04): أشكال مختلفة الفضاءات العامة ساحات متناظرة وذات شكل حر غير منتظم.

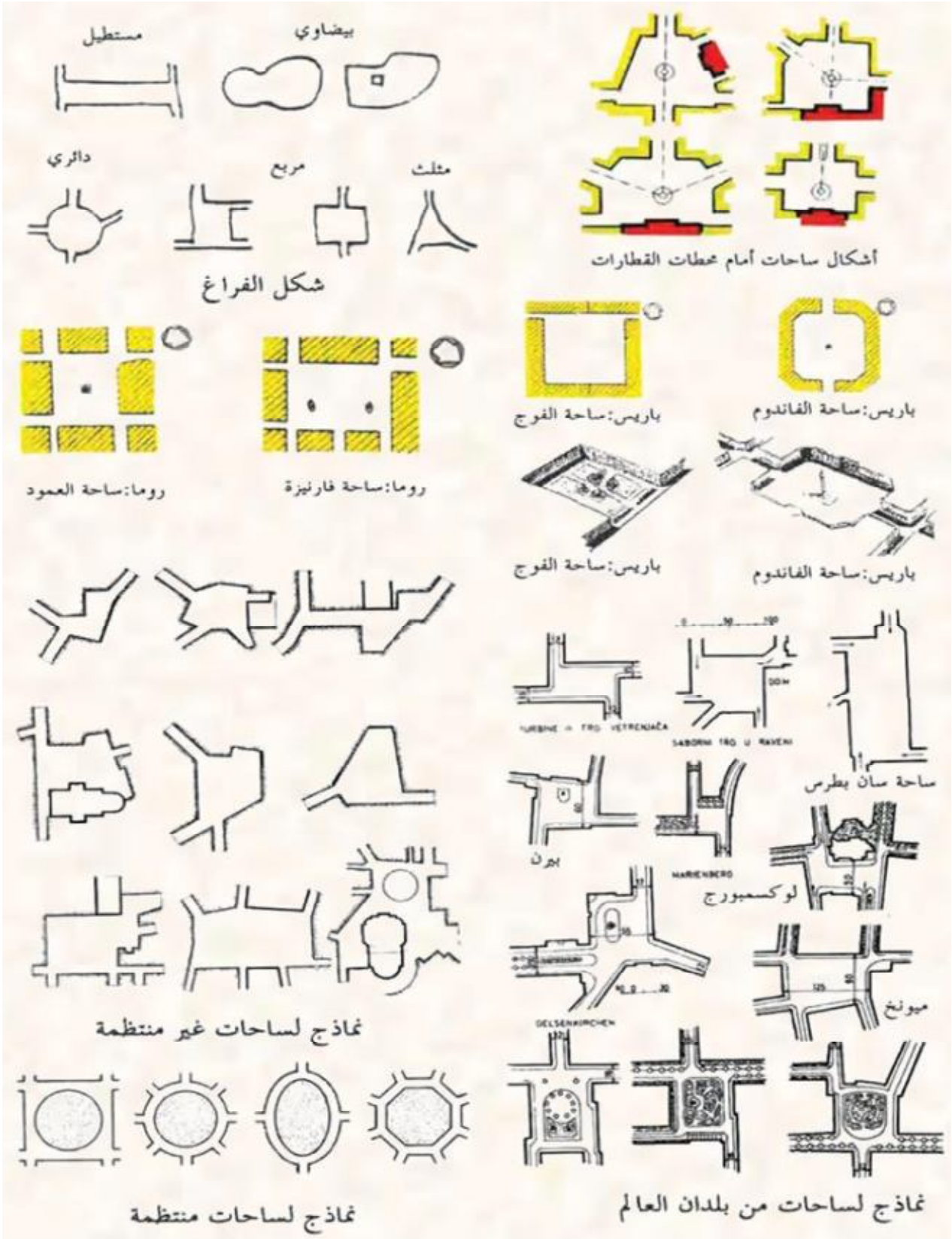

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

2.1. أنواع الفضاءات العمرانية من حيث الغلق :

تتحدد نوعية وشدة الغلق من العلاقة بين محددات الفضاء مع بعضها البعض، وتقسم الفضاءات العمرانية من حيث الغلق إلى ثلاث أنواع [19]:

1.2.1. الفضاء المفتوح:

وهو الفضاء الذي تكون المسافات بين محدداته بعيده بحيث لا تؤدى إلى الشعور بالغلق ومن الصعب على الإنسان إدراكه في الطبيعة.

2.2.1. الفضاء المغلق :

وهو الفضاء المحدد الجوانب ويعطى الإحساس بالحماية والأمان ويستطيع أن

يدركه الإنسان بوضوح، و للفضاء المغلق عدة أشكال هي :شكل (05).

- **فضاء مغلق من كل الجوانب** :يعطى الإحساس بالعزلة عن الخارج.
- **فضاء مفتوح من جانبين متعاكسين.**
- **فضاء له أربع مداخل مختلفة.**

الشكل(05):نماذج عن أنواع الفضاءات من حيث الغلق

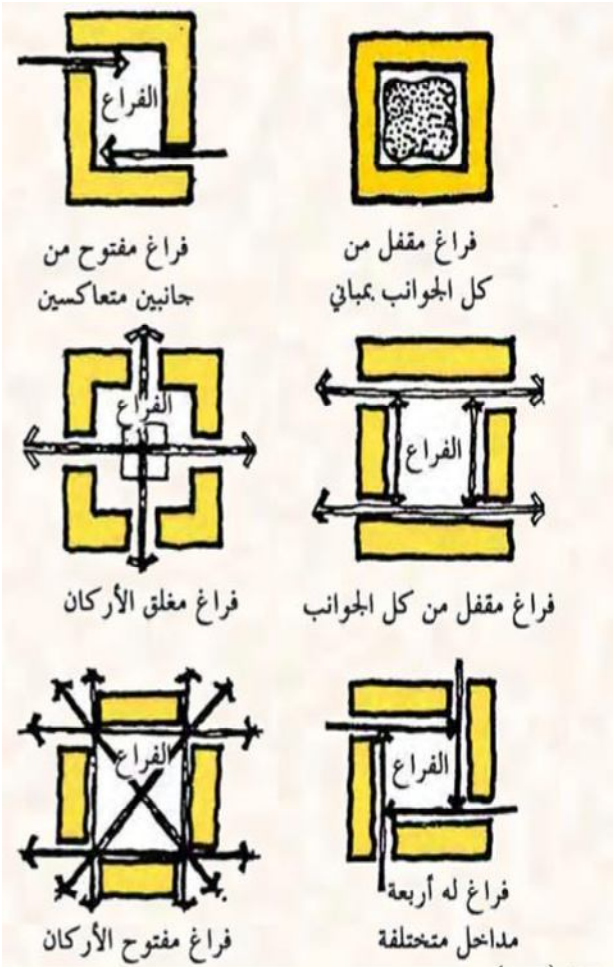

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

[19] **باهر إسماعيل فرحات:** العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، تحت إشراف :الأستاذ الدكتور . شفق العوضى الوكيل، د .عمرو عبد الله عبد العزيز. المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية جامعة مصر الدولية،1999 ،ص(16-18).

- **فضاء مفتوح من الجوانب.**
- **فضاء مغلق الأركان.**
- **فضاء مفتوح الأركان** :وهو أضعف الفضاءات نظرا لعدم وجود أركان والتي تعتبر أساسا في الغلق.

3.2.1.الفضاء شبة المغلق :

و هو فضاء يتكون تلقائيا نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفضاء المغلق والمفتوح من حيث الاستمرارية البصرية، ويتكون من خلال العلاقة بين المباني والعناصر الطبيعية.

3.1. أنواع الفضاءات العمومية من حيث التدرج :

يمكن تقسيم الفضاءات العمومية من حيث الاستخدام والوظيفة إلى ثلاث أنواع:

1.3.1. الفضاء الرئيسي:

وهو الذي يحتوى بداخله على عدة فضاءات ثانوية وتكون محدداته هي المباني أو مجموعة أشجار والسماء هي سقفه.

2.3.1. الفضاء الثانوي:

وهو ينشأ من تقسيم الفضاء الرئيسي ببعض العناصر كفرق المنسوب أو حوائط أو أشجار ويظل يسيطر الفضاء الرئيسي بحجمه ووظيفته الرئيسية بينما ينشأ في الفضاءات الثانوية وظائف فرعية، ويعطى الفضاء الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية وهو الفضاء ذو مقياس إنساني.

3.3.1. الفضاء الانتقالي :

هو الفضاء الذي يحقق الانتقال من الفضاءات الرئيسية إلى الفضاءات الخاصة أو العكس.

4.1. أنواع الفضاءات من حيث المستخدمين :لنوعية المستخدمين للفضاءات العمرانية تأثير على الفضاء من حيث شكله وطبيعته وصفاته، كما لطبيعة الغرض الذي يتواجد من أجله في الفضاء العمراني دور أيضا، ويمكن تقسيم الفضاءات طبقا للمستخدمين إلى[20]:

1.4.1. الفضاء العام: وهو فضاء يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض متعددة.

2.4.1. الفضاء شبة العام: يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض محددة.

3.4.1. الفضاء شبة الخاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لأغراض متعددة.

4.4.1. الفضاء الخاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لغرض محدد.

2. خصائص الفضاءات العمومية :

ترتبط خصائص الفضاءات العمومية أساسا بالمستخدمين والأنشطة والوظائف التي يقومون بها في هذه الفضاءات ، ولخصائص الفضاءات العمومية دور أساسي في نجاح هذه الأنشطة والوظائف التي يقوم بها المستخدمين لما لها من تأثير كبير على حركة الإنسان وردود أفعاله ومشاعره داخل هذه الفضاءات ويمكن توضيح هذه الخصائص فيما يلي[21]:

1.2. النسب : نسبة الفضاء هي العلاقة بين الطول والعرض والارتفاع ويمكن تقسيم الفضاءات من حيث النسب إلى:

1.1.2. الفضاء الطولي الممر :

وهو الذي يعطى الاتجاه والمحورية وليس من الضروري أن يكون مستقيما وهو محدد من جانبين.

الشكل(06):يوضح نسبة الفراغ الممر.

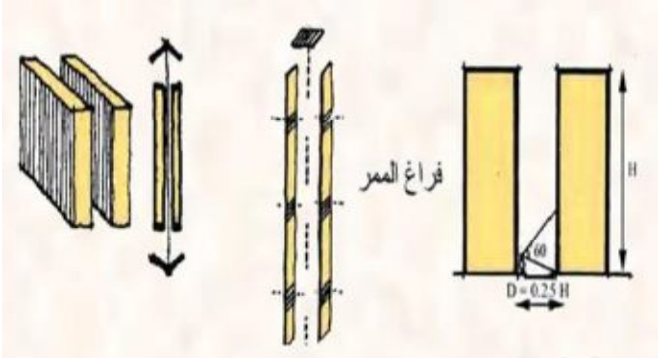

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

[20] **باهر إسماعيل فرحات:** المرجع السابق ،ص18.

[21] **باهر إسماعيل فرحات:** المرجع السابق ،ص(10-12) .

2.1.2. الفضاء العميق :محدد من ثلاث جوانب ونسبة طوله لعرضه أكبر من1:1

3.1.2. الفضاء المتسع :وهو الفضاء الذي يصلح للساحات العامة والنسبة بين طوله وعرضه1:1 .

الشكل(07): يوضح نسبة الفراغ العميق .

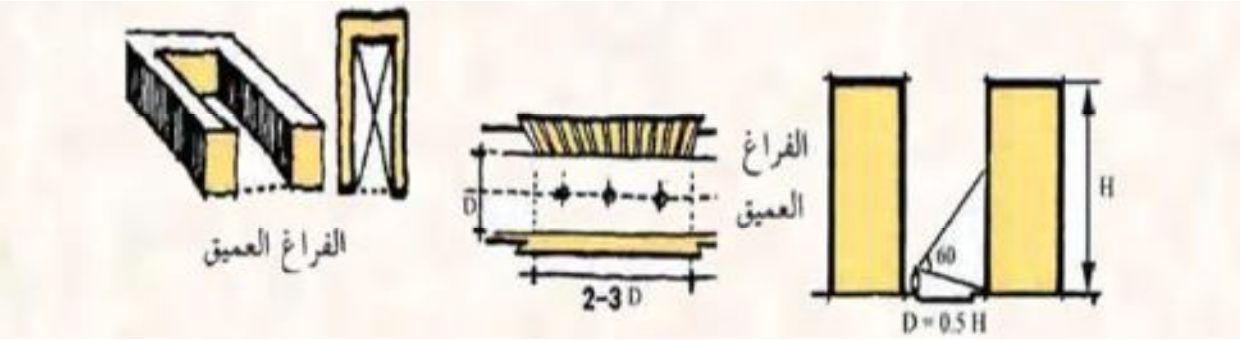

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

الشكل(08): يوضح نسبة الفراغ المتسع.

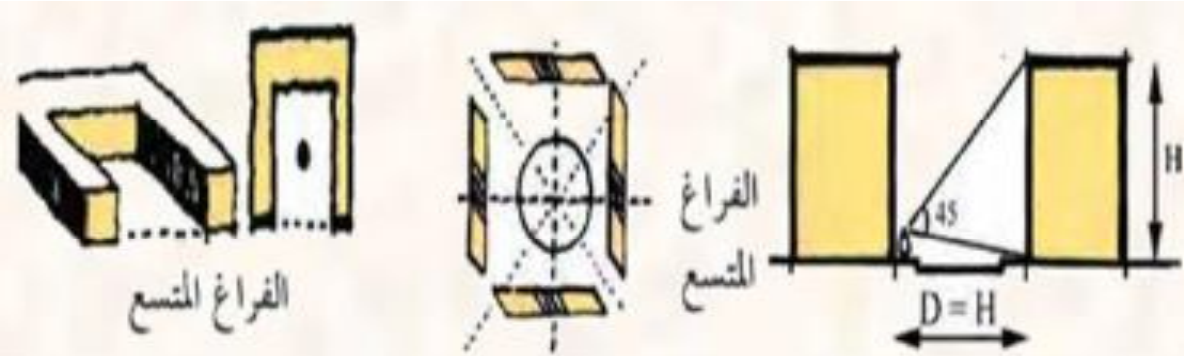

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

2.2. المقياس :عرف هاملين(Hamlin) مقياس الفضاء بأنه الاحتياجات الوظيفية للفضاء بمعنى أن يكون مقياس الفضاء ملائم لحركة الناس وأنشطتهم طبقا لطبيعة هذا الفضاء. [22]

وقسم بول (Poul):مقياس الفضاء إلى ثلاث أقسام:

[22] **باهر إسماعيل فرحات**: المرجع السابق، ص10.

1.2.2. المقياس الودود :وهو الذي يحقق الاحتواء ويشجع على التآلف الاجتماعي وتحقيق الخصوصية، هذا المقياس تكون فيه التفاصيل للمحددات المحيطة واضحة جدا بحيث لا يزيد اتساعه عن4 م وهو أقصى مسافة لتحديد ملامح أي شكل.

2.2.2. المقياس الإنساني :يقل في هذا المقياس الإحساس بتفاصيل المحددات المحيطة مع زيادة الإحساس بالكتل بصفة عامة وأقصى اتساع له 35 م وهى أقصى مسافة لتميز حركة الجسم.

3.2.2. المقياس التذكاري :ينعدم فيه الإحساس بالتفاصيل وهو يعطى الإحساس بالرهبة والهيبة ويصل اتساعه إلى 100 م.

3.2. الاحتواء :

1.3.2. درجة الاحتواء: هي العلاقة بين عرض الفضاء وارتفاع المحددات المحيطة، وهناك درجات احتواء الفضاء. [23]

1.1.3.2. فضاء شديد الاحتواء :وتكون فيه النسبة 1:1 وزاوية الرؤية 45°درجة وهو فضاء مغلق.

2.1.3.2. فضاء متوسط الاحتواء :النسبة 2:1 :وزاوية الرؤية 30° درجة.

3.1.3.2. فضاء ضعيف الاحتواء :النسبة 3:1 :وزاوية الرؤية 18°درجة وهو أقل انغلاق واحتواء.

4.1.3.2. فضاء منعدم الاحتواء :النسبة 4:1 وزاوية الرؤية 14° درجة.

[23] **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض : وزارة الشؤون البلدية والقروية 2006 ،ص (9-11).

وتزداد درجة الإحتواء كلما زادت العناصر المحددة والمحيطة بالفضاء وتقل درجة الاحتواء كلما زادت الفتحات في الحوائط أو العناصر المحددة للفضاء ووجود فواصل كبيرة بين العناصر وبعضها ، شكل(09).

الشكل(09): درجة الاحتواء

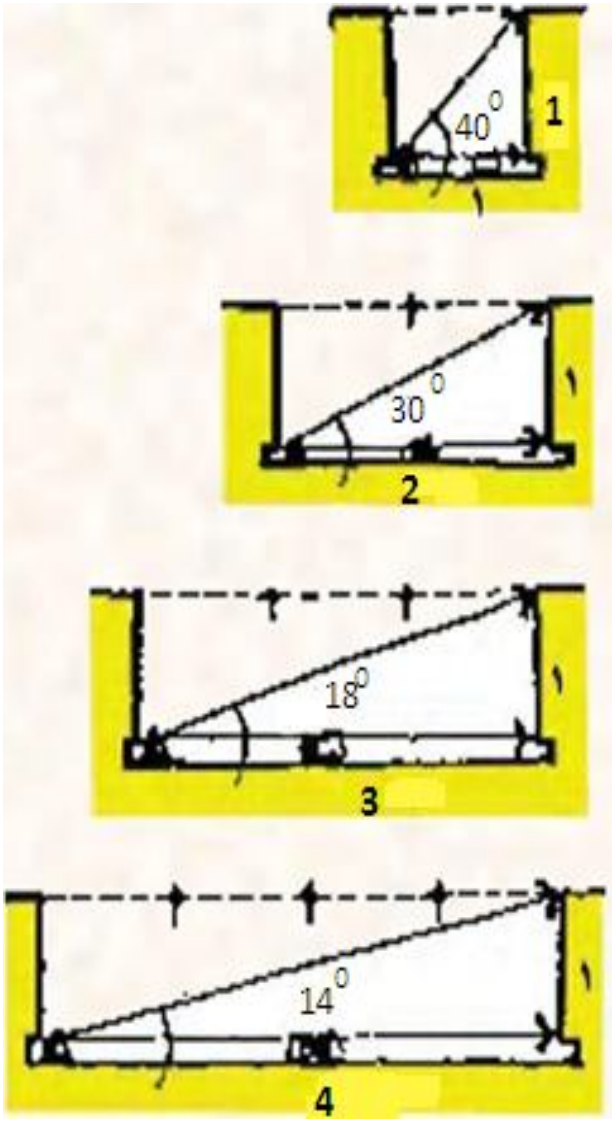

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

2.3.2. شكل الإحتواء:

لشكل الفضاء تأثير على احتوائه فيمكن تقسيم احتواء الفضاء من حيث شكله إلى: [24]

1.2.3.2. الشكل المنتظم للفضاء:

يعطى الشكل المنتظم للفضاء كالمربع أو الدائرة أو المضلع شعور بالسكون بينما يعطى الشكل المستطيل شعور بالحركة في اتجاه معين.

2.2.3.2. الشكل غير المنتظم للفضاء:

للفضاءات الغير منتظمة الشكل كالفضاءات العضوية ذات الخطوط المنحنية يكون لها شكل غير منتظم من الإحتواء لتحقيق هدف وظيفي أو تشكيل معين كما في الفضاءات الترفيهية.

[24] **باهر إسماعيل فرحات**:المرجع السابق ،ص12.

3.3.2. محددات الاحتواء والإحساس البصري:

لمحددات الاحتواء سواء كانت عناصر بنائية أو غيرها علاقة بالإحساس البصري للفضاء وما خارجة ويتوقف ذلك على مدى نفاذية الفضاء المحتوى، ويقسم إلى[25] :

1.3.3.2. الفضاء المحتوى ذو النفاذية العالية :

حيث العناصر المحددة للفضاء تكون ذات نفاذية مثل الأسوار المنخفضة والنباتات والأشجار، أي التي تحدد الفضاء ولكن يمكن الامتداد البصري خارجها.

2.3.3.2. الفضاء المحتوى ذو النفاذية المنخفضة: المحددات الرأسية كالحوائط والمباني هي المحددة للفضاء وتحقق احتوائه وهى لا تسمح بالامتداد البصري خارجه إلا في أضيق الحدود من خلال المسافات الفاصلة بين المباني.

3.3.3.2. الفضاء المحتوى متوسط النفاذية:

وهو الذي يجمع بين النوعين السابقين حيث تنوع في العناصر المحددة للفضاء ما بين محددات طبيعة عالية النفاذية والمباني و الحوائط منخفضة النفاذية.

III. التطور التاريخي الفضاءات العمومية:

عندما بدأ الإنسان قديما بالسكن في تجمعات سكنية قريبة من بعضها البعض عمل على تحديد مناطق فارغة حول مساكنهم احتوت وضمت نشاطات السكان المحليين من نشاطات اقتصادية، سياسية أو دينية وكذلك استخدمها كمسارات و طرقات تسهل الحركة بين مسكنه والمساكن والعناصر الحضرية الأخرى في التجمع الحضري.

[25] **باهر إسماعيل فرحات:** المرجع السابق ،ص12.

وبقي هذا النسق والنهج في تشكيل المدن والتجمعات الحضرية مستمرا حتى عند تطور هذه التجمعات وبقيت هذه الساحات والفراغات أبرز ما يعبر عن ثقافة المجتمع , فالملامح العمرانية للمدينة كانت على مر العصور تعبر تعبيرا صادقا عن مضمون الحياة اليومية للمجتمع الذي يعيش فيها .فالمدينة اليونانية القديمة كانت تعبر عن ديمقراطية الحكم ومشاركة المجتمع في تسيير أمور الحياة الأمر الذي انعكس على شكل الأجورا كمركز إداري وتجارى للمدينة يتوسط المناطق السكنية .كما كانت المدينة الرومانية تعبر عن ارتباط المجتمع بالقانون الوضعي الذي حددوه لأنفسهم، وانعكس ذلك على القانون لضبط وتنظيم البناء والتعمير بحرية مقيدة بنظام قياسي موحد يحدد قطاعات المدينة التي تلتف حول المركز الإداري الرسمي –الفوروم –في وسط المدينة .أما المدن في العصور الوسطى فكانت أهم ملامحها استبدال المعبد بالكنيسة عند انتشار الديانة المسيحية وبقيت الساحة الوسطية أمام الكنيسة، وقل الاهتمام والارتباط بالنظام الروماني المتعامد في تشكيل المدن وظهرت الشوارع المنحنية والمتعرجة، حيث أن الارتباط بالتكوين الروماني ارتبط بالثقافة الوثنية التي كانوا عليها والتحول الثقافي إلى المسيحية أدى إلى التخلي عن عناصر حضرية اجتماعية في المدينة الرومانية كالمعابد والمدرجات والمسارح.

أما المدينة الإسلامية بمفهومها العقائدي تعبر عن الحياة اليومية للمجتمع الذي تغلغل في الإسلام كدين وعقيدة في كل عناصر حياته المادية والمعنوية، إلا أن روح الكلاسيكية الحديثة ظهرت في عصر النهضة وراحت المدن تتجه من جديد لترجع بعض ملامح التخطيط الروماني، فظهرت المحاور إلا أن ابرز مظاهر تخطيط المدينة كانت الكنيسة وساحتها .وبقي الأمر كذلك حتى بدأ عصر سيطرة الملوك في نهاية القرن الثامن عشر وبدأ يظهر ذلك على تخطيط المدن وانتقال التركيز على قصور الملك والساحات المرافقة له كما في أعمال المهندس المعماري هوسمان الذي أعاد تصميم وتخطيط مدينة باريس الفرنسية في القرن التاسع عشر.

فالمدن على اختلاف مواقعها واختلاف ثقافة سكانها تتكون من عناصر مبينة و فضاءات غير مبنية ,من المدن القديمة حتى عصرنا هذا لازالت تلعب الفضاءات الحضرية من ساحات عامة وأفنية وشبكات طرق الدور المهم والذي يميز تركيب هذه المدينة عن تلك .

1. في المدينة اليونانية:

المدن الإغريقية ظهر التشكيل المتعامد في تكوين معظمها ,ونرى ذلك واضحا في مدينة ميلوتوس(Miletus) وبرزتا الساحات العامة في وسط المدينة بشكل واضح (الأغور, المدرج والاستوديوم) وتوزعت الأحياء السكنية حول هذه الفراغات العامة بنظام شبكي، حيث تأثر الاغريق في آسيا الوسطى بحضارات(بابل وأشور) [26]كما يظهر في الصورة(01).

2. في المدينة الرومانية:

اعتبر الرومان دائما أن السوق الأصلية أو الرومانية الواقعية في سفح تل بالآتين هي (السوق) أو(الفضاءات العمومية) بالرغم من أنها لم تكن الوحيدة بالمدينة على الإطلاق .فغيرها من الأسواق الإمبراطورية[27]، أنشأها يوليوس قيصر وشتي الأباطرة. ولقد ظلت الفضاءات العمومية زمنا بالغ الطول سوقا عادية، بها حوانيت القصابين، وبائعي الخضر والفاكهة، إلي جوار المعابد ولكن مع حلول القرن الثالث ق.م ،شعر الرومان بأن من الواجب عليهم أن يزدادوا احتراما وتبجيلا لمركز مدينتهم .لذلك فقد استبدلوا بالحوانيت المباني الكبيرة المستخدمة بالفضاءات العمومية للقضاء، أو للأعمال التجارية على نطاق واسع، كما هي الحال في أسواق الأوراق المالية الحديثة.

[26] **أسامة عبدالله صالح مصطفي** ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص51.

[27] **أسامة عبدالله صالح مصطفي** المرجع السابق.ص51.

كانت الفضاءات العمومية هي قلب روما، ولا شك أنها قلب الإمبراطورية الرومانية جميعا ،فهناك تلتقي كل الطوائف من الناس .فقد يكون ليعظهم شأن في الباسيليكا أوقر بان يقدمونه في احد المعابد العديدة. وآخرون يكتفون بمجرد التجوال ،يشبعون فضولهم ،أو يناقشون مع الأصدقاء أخر أنباء السياسة.

والصور توضح إعادة بناء الفضاءات العمومية، في اليسار معبد فيستا(vista) الدائري ومعبد كاسترو(kastor) وبوللكس (pollux) وفي اليمين المبني اليوليوسي(basilica julia) ،وعلى يمين قوس سبتميوس سيفيروس (septimius severus) كان يقع مجلس الشيوخ ،وجزء من الطريق المقدس ، الذي تسير على طوله مواكب النصر متخذة طريقها إلي الكابيتول(capital).

الشكل(10):مخطط مدينة Timgad الرومانية–الجزائر

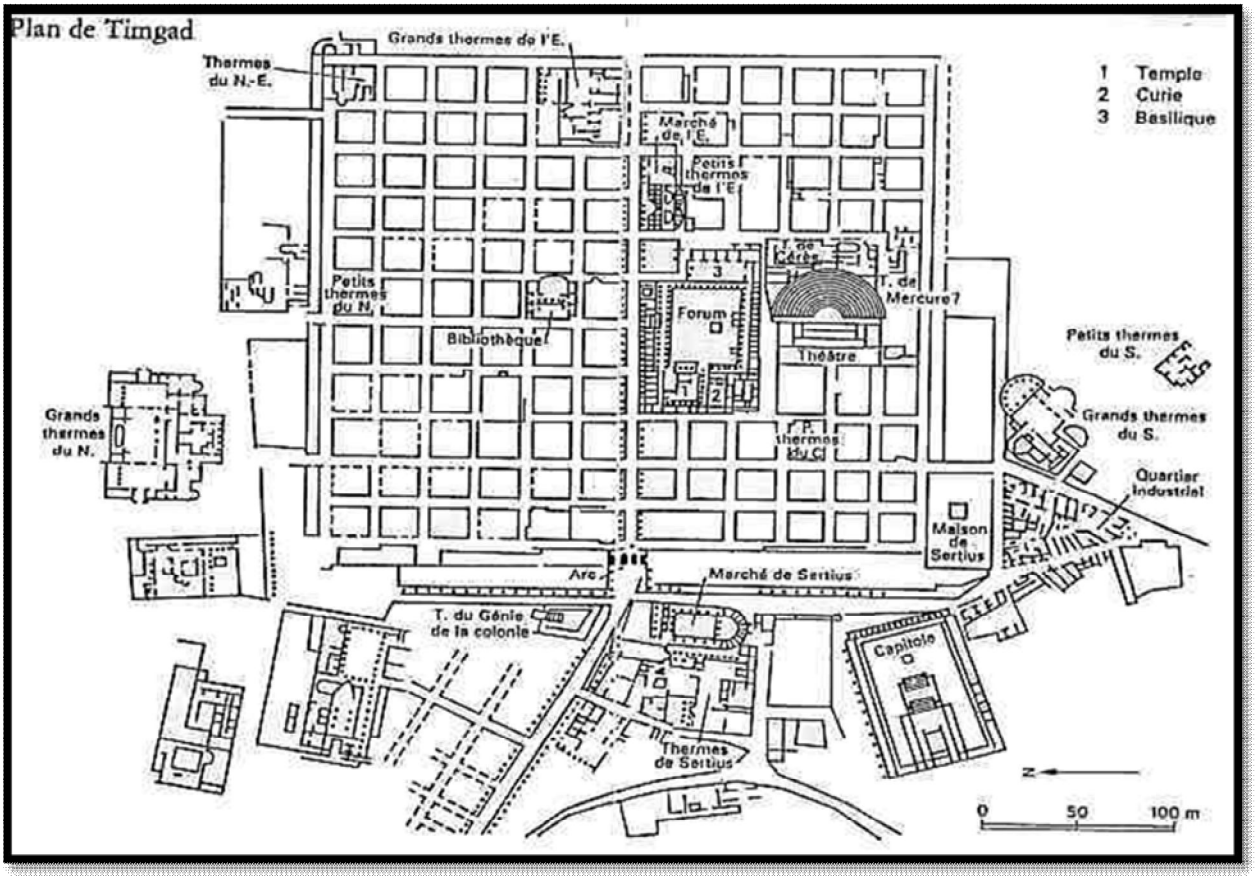

المصدر : أسامة عبدالله صالح مصطفى ، 2010

الصورة (01):رسم يمثل إعادة بناء الساحة العامة (forum romanum)، فى زمن الأباطرة

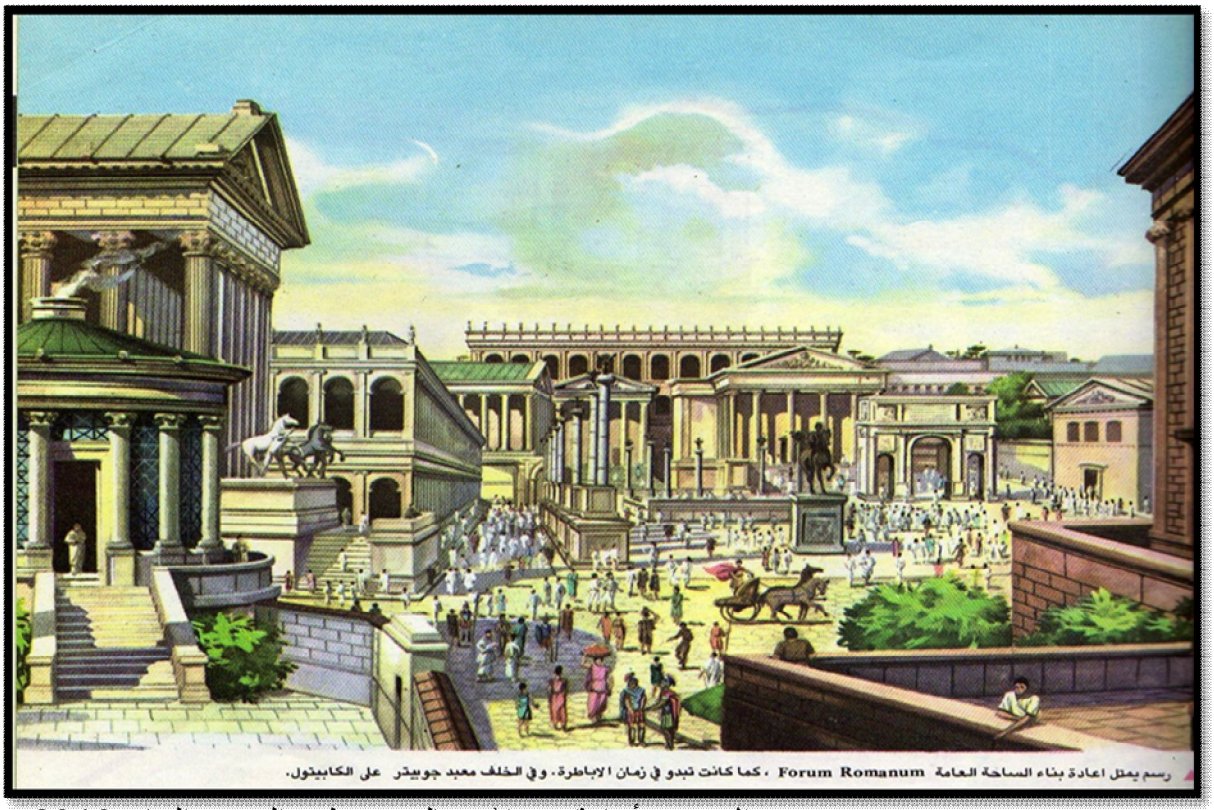

المصدر: أسامة عبد الله صالح مصطفي المرجع السابق2010

الصورة (02): **ساحة سانتا كورتشي - فلورنسا.**

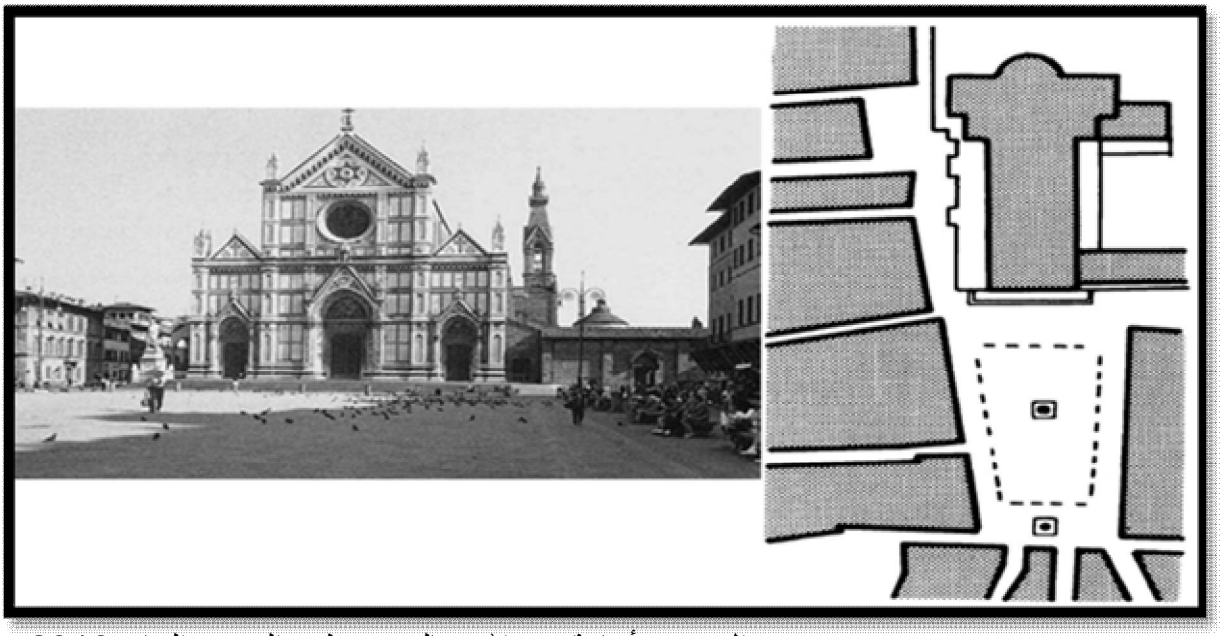

المصدر: أسامة عبد الله صالح مصطفي المرجع السابق2010

3. في مدينة العصور الوسطى:

من القرن 7-14 كان هناك حركية مستمرة و متدرجة داخل هيكلة المجتمع الأوربي، مع تغير محسوب في التقدم الاقتصادي. إنه تغير فعلي في المجتمع يبحث عن الحماية نحو مجتمع منتج[28].

إن نسق" نظام" التبادل المتنقل في العصر الوسيط راجع إلي عدة عوامل مست للاقتصاد: انقسام العمل ،للإنجاز المتخصص الإنتاج بكميات كبيرة و تراكم الفائض الناس كانوا بحاجة إلى أفضل ما ينتجه الآخرون بأقل ثمن، و منه صارت المقايضة سبيل العيش في العصور الوسطي ،وقد ظهرت ساحت السوق في القرى التي طورت المتخصصين والحرفين في العمل والنسيج كما ظهرت أيضا في المناطق التي بها فائض في الإنتاج القابل للاستهلاك. إن مدينة العصور الوسطى تظهر في الأغلب على شكل مجموعات صغيرة متراصة فيما بينها بسبب نظامها الدفاعي إن التخطيط العضوي لا ينطوي على مخطط مسبق فهي تتأقلم مع الاحتياجات والظروف وذلك بتطور تدريجي ومستمر و الذي يصبح فيما بعد متناسقا و واعيا بأهدافه.

وفي النهاية ينتج عنه كل معقد ليست أجزاءه أقل ارتباطا وتبعية من مختلف القطاعات في المخطط الهندسي.

إن مدينة العصور الوسطي تنمو وتتغير بصفة تراكمية، وتطورها متعلق بالنجاح التجاري المستمر، مفتاح النجاح موجود في ساحة السوق وتشكيل ظهور

الصورة(03): ساحة سان ماركو - فينيسيا.

المصدر: أسامة عبدالله صالح مصطفي المرجع السابق2010

[28] جيجخ عبد الحميد، بعنوان: استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة ،مذكرة تخرج ماجستير،. جامعة منتوري قسنطينة.2002.

ساحة السوق مر بعدة مراحل. وقد وجب التفريق بين حركة المشاة و حركة التجارة.

4. في عصر النهضة:

كون هذا العصر كان يتسم بانبعاث للروح الكلاسيكية فقد عادت بعض ملامح التخطيط الروماني إلى المدن في عصر النهضة، فعاد التقيد في المحاور في تصميم الشوارع والساحات وأنشئت الميادين التي تخص الكنائس مثل ميدان سان ماركو في فينيسيا وسان بيتر في الفاتيكان وغيرها[29]، كما يظهر في الصورتين(04)-(05).

5. في المدينة الإسلامية:

في المدينة الإسلامية بشكل عام يحتل الحيز الفراغي أهمية اقل من مثيله في العمارة الغربية بالإضافة إلى تميزه ووضوحه عن مثيله في العمارة الغربية، رغم انه لا يكتسب أهمية من حيث التشكيل الهندسي وغالبا ما ينتج لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الاتجاه أو الحركة والتي تحفل بها العمارة العربية التقليدية .وإذا كانت القصبة التجارية تعتبر أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية فان الميادين العامة بها لم تظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية، وذلك باستثناء بعض الأمثلة، ويعود السبب إلى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب

الصورة(04): ساحة سان بيتر - الفاتيكان.

المصدر: أسامة عبدالله صالح مصطفي المرجع السابق2010

الصورة(05): ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب

المصدر: أسامة عبدالله صالح مصطفي المرجع السابق2010

[29] **أسامة عبدالله صالح مصطفي**، المرجع السابق.ص53-54.

الفضاءات العمومية نتيجة للمرونة في التشريعات البنائية المتبعة في المدن الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة الإسلامية وهذا لم يمنع ظهور الفضاءات العامة مرتبطة بالمسجد، حيث يحتل المسجد مركز المدينة في منتصف القصبة وتتبعه المدارس الإسلامية، كما يظهر في الصورة(05) لساحة الجامع في مدينة مراكش في المغرب ،كما تتركز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه المدينة مثل تجليد الكتب والخطاطين وصناعة السجاد أو الأنشطة الحرفية التي تسد حاجة الريفيين فتتجمع حول البوابات الرئيسية للمدينة. ومن القصبة التجارية الرئيسية للمدينة تتفرع الشوارع والطرقات التي تتجمع حولها الأحياء السكنية حيث الهدوء والسكينة والظلال والراحة النفسية والارتباطات الأسرية[30].

6. في المدينة المعاصرة:

في فترت ما بعد الحرب ،عرفت كل البلدان المعنية فترت إعادة البناء ،المدن كانت في نقطة الصفر في مجال التهيئة العمرانية ،فقد توجب بناء كل شيء وتهيئته بصفة سريعة ومن ثم التركيز على بناء كل ما دمرته الحرب دون التطرق للمجالات الحضرية الخارجية[31].

وقد تميزت معظم الأماكن بالبساطة والتي هي بمثابة مساحات عمومية، وقد تم حصرها كمداخل للعمارات أو مواقف للسيارات ،وتهيئة هذه الفضاءات اقتصر على زرع بعض الأشجار وهي مساحات فقيرة من الجانب الجمالي ،هذه الحقبة تميزت بتطبيق سياسة المناطق وسياسة التجمعات الكبرى ،كما أن الفضاءات العمومية صارت محتوات في التجهيزات ،كما تميزت بالمعيارية حيث توجب على كل مشروع احترام معايير معينة، ولقد اقتصرت التجهيزات المخصصة للعب على كونها مجرد عناصر للتهيئة مثل(الأرجوحات والكراسي....).

فيما بعد تطورت الفضاءات العمومية ،فقد أدخل المهندسون أشكال متعددة ذات لوحات حائطية للتملص من الأشكال السابقة.

---

[30] أسامة عبدالله صالح مصطفي المرجع السابق.ص54-55.

[31] جيجخ عبد الحميد، المرجع السابق.

ثم صار الاهتمام بالتأثيث العمراني مثل الكراسي وسلات المهملات وكذلك الإنارة العمومية كعنصر تجميلي حضري ،وتهيئة الأشجار لم تعد تتم بصفة خطية وتدخل المهندسين قد أضفى نتائج جد مرضية، إن الفضاء العمومي معاصر بالعمليات في نهاية كل مشروع ،لكن لا تعطي له أهمية كبيرة إنه المجال الناتج عن تهيئة عدة أحجام وهو السلبي في المجال المبني. ولقد كانت هناك محاولة لتهيئة التأثيث من طرف المصالح التقنية الرسامين والمهندسين المختصين في المناظر ولكن هذا التغيير لم يمس سوى الجانب الجمالي للمجال.

IV. منظومة الفضاءات العمومية

1. مكونات الفضاء العمومي :تتنوع الفضاءات العمومية من فضاءات داخلية مغلقة إلى فضاءات نصف مغلقة إلى فضاءات مفتوحة تماما.

1.1. المكونات المادية:

1.1.1. الحوائط:

وهى المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة، وتتنوع الحوائط المحددة للفضاء ما بين الطبيعية كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة والأعمدة، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة والخصوصية انظر الشكل (11).

2.1.1. الأرضيات:

هي قاعدة الفضاء العمومية الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة وتشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفضاء ، وقد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن تكوين عدة فضاءات داخل الفضاء الواحد عن طريق تعدد المستويات.

3.1.1. الأسقف:

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى وفى الفضاءات المفتوحة تكون السماء ويمكن إضافة سقفا إلى الفضاء أو إلى جزء منه بغرض تحديد الفضاء أو لإعطائه مقياس

معين أو طابعا خاصا أو للحماية. [32]

4.1.1. العناصر الطبيعية: تمثل الأشجار والأزهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية .

الشكل(11):حوائط تشكل الفراغ العمراني

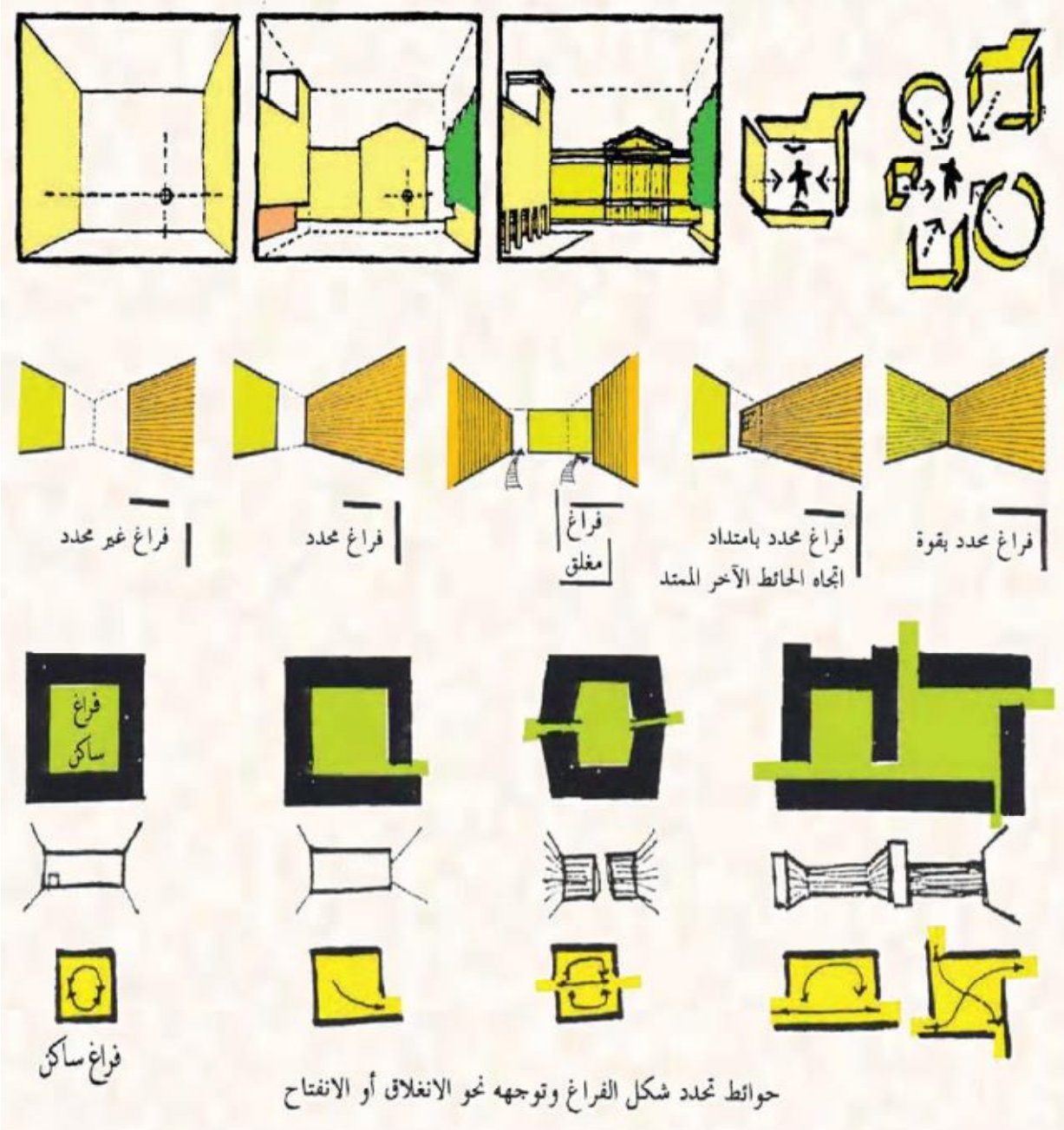

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية والقروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

[32] Ashihar. Yoshinobu –"Exterior Design In Architecture"–V N.R.New York. 1970

5.1.1.الأثاث والتفاصيل(التجهيزات):

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل التماثيل التذكارية والأعمال النحتية والنا فورات والمقاعد و التغطيات الخفيفة والأسوار والسلالم وعلامات الإرشاد والنباتات وهذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطى مقياس إنساني للفضاء وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء .

وكل ما يمكن إضافته داخل الفضاء تعتبر من المكونات المادية للفضاء[33].

V. الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية .

1. الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية :

تعطى الأنشطة الإنسانية للفضاء العمومية شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض الفضاءات التي تأخذ أسمها من نوعية النشاط الممارس فيها، كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها، وللإنسان دور أساسي في تشكيل الفضاءات العمومية حيث هو الذي يعطى المقياس الحقيقي للتكوينات الفضائية والتي نشأت أساسا من أجله.

والأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية يمكن تقسيمها إلي:

- أنشطة الحركة.
- أنشطة الاستقرار.

1.1. أنشطة الحركة:

وتتمثل أنشطة الحركة في حركة الآليات وحركة المشاة بمختلف صورها.

[33] Kevin Lynch –"Site Planning".Cambridge The M.I.T.1971.p (17)

1.1.1. خصائص الحركة.

تتضح خصائص الحركة في عوامل تحث على الحركة وعوامل تمنع الحركة [34]

- **العوامل التي تحث على الحركة** :مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه وسهولة الوصول إليه بالإضافة إلي التشويق وجذب المار.
- **العوامل التي تمنع الحركة** :مثل وجود خطورة في الوصول إلى هدف ما بالإضافة إلى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المار.

2.1.1. موجهات الحركة.

يعتبر احتواء الفضاء وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفضاء كذلك فرش الفضاء سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفضاء وتأكيدها. [35]

3.1.1. طبوغرافية الأرض.

اتضح أن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة، وواضحة، وسهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهودا أقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

4.1.1. حركة الآلية داخل الفضاء.

عند دراسة أي فضاء العمومية لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الآلية:

[34] Simonds. Johan –"Landscape Architecture".2nd Edition Mc Graw Hill .U.S.A-1983 p (200-208)

[35] Booth .Norman –Basic Elements Of Landscape Architecture –New York-1983 p(143-147)

- نوعيه الحركة الآلية داخل الفضاء من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة.
- التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفضاء مثل تواجد وسائل الحركة وكثافتها.
- التأثيرات السمعية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء.
- التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء والناتجة عن كثافة هذه الوسائل وسرعتها داخل الفضاء.

2.1. أنشطة الاستقرار:

المقصود بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفضاء ،و تتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدث والمناقشات والتجمعات المختلفة حول النافورات والحدائق...، لذلك لابد أن يكون الفضاء الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهز بالمواضع والإمكانيات التي تشجع على السكون والراحة وإمداده بالمقاعد والأشجار المظللة وتنسيق الموقع، كما يتوفر بالفضاء العناصر الجاذبة لشد انتباه الناس[36].

ويمكن تقسيم أنشطة الإستقرار إلى نوعين:

- **أنشطة الوقوف.**
- **أنشطة الجلوس.**

1.2.1 أنشطة الوقوف.

يمكن تميز ثلاث أنواع من الوقوف[37]:

[36] Ashihar. Yoshinobu –"Exterior Design In Architecture"–V N.R.New York. 1981 p (64,65)

[37] Gehl, Jan –"Life Between Building –Using Public Spaces" V.N.R ,New York–1987,p(149–155)

- الوقوف لبرهة .
- الوقوف للتحدث .
- الوقوف لفترة وذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة .

2.2.1. أنشطة الجلوس.

يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيده بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف، ويفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات ومواجهين لمشاهد محببة في الفضاء، كما يميل الناس إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفضاء أو بيئة طبيعية كما يفضلوا الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالحماية من خلفهم .

2. الاحتياجات الإنسانية في المسكن و نظرية ماسلو:

إن مفهوم الإحتياجات السكنية هو مفهوم واسع وشامل على اوجه متعددة للإسكان من بين هذه الإحتياجات المتعددة الإحتياجات الإنسانية ومنها تلك المرتبطة بتوفير الحماية من الأجواء الغير ملائمة و منها أيضا الإحتياجات السيكولوجية والتي منها الحاجة إلى الأمان ، ومن بين الإحتياجات السكنية إحتياجات مرتبطة بمراعاة المعايير الثقافية للأسرة والمجتمع ومثال ذلك عدد غرف النوم اللازمة لكل أسرة وهي تعتمد على المعايير الثقافية. [38]

إن من أنسب الإطارات لتحليل الإحتياجات الإنسانية للإسكان هي" نظرية ماسلو لتدرج الإحتياجات الإنسانية" ، إن النظرية تنص على أن الإحتياجات الأساسية الدنيا في التدرج لابد أن تقابل وتشبع قبل الإحتياجات المطلوبة في المستويات الأعلى من ذلك ، وتقول هذه

[38] http://changingminds.org/explanations/needs/maslow.htm.

النظرية ان الناس غالبا ما يستعدون للتضحية باحتياجاتهم الفسيولوجية من أجل العيش في منزل أفضل.

أما عن الإحتياجات الإنسانية وعلاقتها بالاحتياجات السكنية فان النظرية تصنف هذه الإحتياجات كما يلي[39]:

1.2. الإحتياجات الجسدية :

إن الاحتياجات الجسمية هي الإحتياجات الأساسية التي يشترك فيها جميع البشر كالأكل والتنفس والنوم والحماية من الأعداء و بعلاقة ذلك بالمسكن نجد إن نوع الإسكان المطلوب للإبقاء على الحياة يختلف من مكان لآخر.

2.2. الحاجة للأمان والاطمئنان:

إن الإحتياجات للأمان والاطمئنان له علاقة بمدى ما يشعره الناس نحو حياتهم وبيئتهم و نحو البيئة الآمنة من أي تهديدات خارجية ، و إن المسكن يوفر بعض الحماية اللازمة من العوامل او العالم الخارجي، وإن إشباع الحاجة للأمان يكون عن طريق المسكن حيث يوفر الحماية من أية ظروف خارجية غير سوية ويوفر أيضًا بيئة صحية وخالية نسبيًا من الضوضاء، والحرارة ، وغيرها.

3.2. الإحتياجات الاجتماعية:

إن الاحتياجات الإجتماعية تتضمن الإحتياجات الضرورية اللازمة للكائنات البشرية الحية، مثل الحاجة إلى الحب، الحاجة للشعور بتقبل الآخرين للفرد، الحاجة للمشاركة مع الآخرين، حيث يلعب المسكن دورًا هامًا في إشباع الإحتياجات الإجتماعية حيث أن المسكن هو مركز حياة الأسرة والتي هي القوة الأساسية في تطبيع الأطفال اجتماعيا وهو المكان الأقل ضغطاً على العلاقات الإنسانية المتداخلة والأطول مدى في نفس الوقت، و المسكن

[39] http://changingminds.org/explanations/needs/maslow.htm.

هو المكان الذي يوفر حرية العلاقات المتداخلة وينمي العلاقات ويساعد على إشباع الإحتياجات الإجتماعية.

4.2. الحاجة للشعور بالذات:

إن حاجة للشعور بالذات لها علاقة بتلك الإحتياجات المتعارف عليها من قبل الفرد و المجتمع ،لان معايير الإسكان لها علاقة بنوع المسكن المناسب أو الصالح للسكن الذي يُلبي للشخص مكانة اجتماعية معينة ،و بمدى تحقيق المسكن لمعايير إسكانية خاصة ، تؤثر على مدى تقبل المحيطين وأيضًا على شعور الشخص بقيمة نفسه.

5.2.الحاجة لتحقيق الذات:

وهي الحاجة للإحساس بالاحتياجات الإنسانية من الحب والنمو الشخصي ،والعلاقات الإيجابية مع الآخرين ، و المسكن هنا يلعب دورًا أساسيًا في تحقيق الذات ، لأنه الذي يسمح بالتعبير عن الذات من خلال شكله العام الذي يعبر عن ذات وهوية ودوافع شخصية محددة ، يحقق شيئًا هامًا من مقومات الأسرة السوية ، ويسمح لها بالقيام بدورها كمجموعة و أيضًا كأفراد للتعبير عن طابع واحد خاص بهم جميعا.

شكل : (12) التدرج الهرمي للاحتياجات الإنسانية في المسكن حسب نظرية ماسلو.

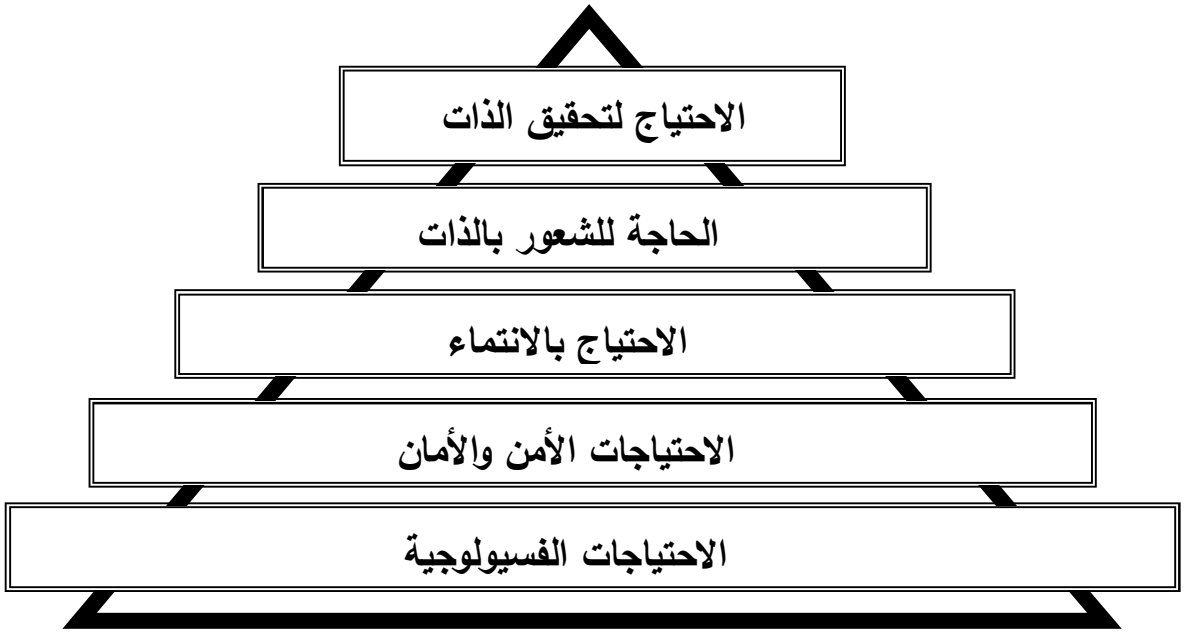

المصدر: http://changingminds.org/explanations/needs/maslow.htm

3 – أسس ومعايير التشكيل البصري:

3. 1–تحديد معيار الذوق العام:

عادة ما يؤثر مظهر وشكل البيئة الطبيعية على نجاح التشكيل البصري للمدينة القائمة بينما تفرض أساليب الحياة الحضرية بمتطلباتها العمرانية التدخل في جماليات تلك البيئة الطبيعية فتميزها أو تعيبها حسب قدرة المخطط العمراني على استخدام المعايير المادية كمعايير معمارية المحسوسة بالإضافة إلى المعايير المعنوية غير الحسية كمعايير نفسية تدخل في الاعتبارات التصميمية وتحدد مستوى الذوق العام للبيئة الطبيعية وما تحويه من مقومات أخرى ، حيث يتم تحديد معيار الذوق العام من خلال احتياجات بعض السكان بما يحقق الأسس أو المعايير الجمالية التالية[40]:

- أن يكون الإحساس والشعور العام محققة للراحة.
- أن يكون هناك تنوع في الإحساس والشعور العام بشكل متناسق.
- أن يكون وضوح الشخصية محققا في كافة عناصر الإدراك الحسي.
- أن يكون هناك تحديداً مسبقاً للهدف والوظيفة قبل تحديد المعايير المادية والمعنوية

3–2– تحقيق متطلبات التشكيل البصري:

من أهم مؤشرات نجاح التشكيل البصري للتجمعات العمرانية الحضرية والمدن القائمة أن تتمتع كل منها بطابع وشخصية منفردة من خلال الأسلوب المتبع في تشكيلها العمراني

[40] **أونينة فاتح:**التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية–دراسة حالة (Pos)طريق حمام الضلعة بالمسيلة مذكرة لنيل شهادة ماجيستر،تخصص تسيير المدينة، ،تحت إشراف د، خلف الله بوجمعة ، معهد تسيير تقنيات حضرية ،جامعة المسيلة ،الجزائر، 2009 ،ص–50–53 .

الذي يعكس مضمون العمران الحضري فهو ناتج طبيعي لتطبيق الأسس والمعايير التصميمية والتخطيطية السليمة بما يحقق الأغراض الوظيفية والحركية والجمالية من خلال تحقيق ما يلى:

- وضوح وبساطة أسلوب التشكيل العمراني .
- التباين والتركيب والاهتمام بالتفاصيل .
- اتزان الشكل العام زمنيا وعمرانيا.
- التطابق بين الشكل و الوظيفة.
- احترام البيئة الطبيعية والتكامل معها.

3- 3- إظهار الصورة العمرانية السائدة بالمدينة:

ترتبط الصورة العمرانية التي يجب أن يراها المشاهد لمنطقة عمرانية ما بالطابع العام السائد في هذه المنطقة فتتحدد السمات التي تميز تلك المنطقة عن غيرها وتبرز وتظهر الشكل المطلوب تأكيده في ذهن المشاهد باعتباره الناتج التلقائي لأفراد المجتمع الذي ينعكس على إظهار إمكانيات بنائية وفنية مميزة تتفق مع بيئتهم وتراثهم والمراسم السائدة في تلك الفترة ، فالمصمم المعماري قد يتجه إلى تكوين الصورة التراثية التي تعكسها المدينة لكي تنطبع في ذاكرة المشاهد العادي لتحقيق تجربة بصرية ممتعة ، أو للوصول إلى الإثارة البصرية الحسية للمشاهد عن طريق البصر تحت ظروف الرؤيا المثالية فيدخل المشاهد في ثراء بصري يتمتع فبدراسة السطح والملمس واللون والكتل والفراغات حتى يلمس الإبداع المعماري في الوسط العمراني كله .

4- معايير التنمية والارتقاء والتجديد الحضري:

1.4 - المقصود بالتنمية والارتقاء:

تهدف التنمية بشكل عام إلى الارتقاء بالمجتمعات العمرانية القائمة بمحاولة الاستفادة بالإمكانيات المتاحة وبمواكبة التطورات الحضرية وبتوفير احتياجات السكان من العناصر التخطيطية وبإرساء المعايير المعيشية المناسبة لهم مع تطوير المنتجات العمرانية بالارتقاء بالإيجابيات والتقليل من السلبيات ، وهى عملية تنموية مستمرة تدفعها الدراسات التخطيطية والإمكانيات الفنية والمادية وتتفاعل مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية والثقافية للمجتمع.

حسب الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمعات العمرانية القائمة، وحيث أن الارتقاء والتجديد الحضري هو أحد الأهداف الرئيسية لمشروعات التنمية العمرانية فإنه يمكن تحديد مفهومه في النقاط التالية:

- تحسين شبكات البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه وصرف وكهرباء وغاز.
- تحسين الشكل المعماري وتطويره وإصلاح المباني القائمة.
- تطوير البيئة الحضرية التي تتمثل في التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع وتحسينها .
- تحقيق الارتقاء بالإنسان الذي يصمم ويستخدم المباني بسلوكياته وعلاقاته وعاداته وتقاليده إعطاء السكان ومجتمعهم دفعات جديدة لتحسين دخولهم وتطوير أعمالهم الإنتاجية [41].

41 T SALOMON, R MIKOLASEK1 ET B PEUPORTIER Outil De Simulation, Mèze 2003 P: 17

4. 2. مستويات الارتقاء:

1.2.4. الارتقاء النوعي : هو نوع من أنواع التنمية والارتقاء الجزئي بالمدنية أو بأحد قطاعاتها العمرانية لا يصل إلى درجة المفهوم الشامل للارتقاء ، فهو يركز على الارتقاء بالبنية الأساسية أو بالخدمات الاجتماعية أو بالكتلة المبنية ، ويمكن أن تلجأ مشروعات التنمية العمرانية إلى إتباع هذا الأسلوب من الارتقاء النوعي في أضيق الحدود في أي من الحالات الضرورية التالية[42]:

- كمرحلة أولى ضمن برنامج يستهدف تحقيق الارتقاء الشامل.
- كمشروع تجريبي لقياس تجاوب المجتمع مع أعمال التنمية المستهدفة .
- في حالة وجود مشاكل نوعية ملحة تستلزم سرعة التدخل لحلها.
- في حالة وجود نقص في الموارد المتاحة وعدم إمكانية توفير التمويل اللازم للارتقاء الشامل.

4. 2.2. الارتقاء الشامل:

هو المفهوم الشامل لعملية الارتقاء حيث أنه يشتمل على تنمية وتطوير كافة المجالات النوعية السابقة بالإضافة إلى تحقيق التنمية والارتقاء بالمجتمع ذاته اجتماعيا واقتصاديا لذلك فمن الأفضل عند تناول مشروعات التنمية العمرانية للمدينة أو لأي من قطاعاتها العمرانية المختلفة أن يتم تناولها من منطلق المفهوم الشامل للارتقاء حتى يمكن الوصول إلى الحلول الجذرية لكافة المشاكل ، وقد حدد قانون التخطيط العمراني اللائحة التنفيذية الموضحة لكافة

[42] **أوذينة فاتح:** نفس المرجع السابق،ص52 .

الأسس والمعايير والدراسات التي تتخذ كأساس للارتقاء على أن تتولى الوحدات المحلية المختصة دراسة وإعداد مشروع إعادة التخطيط وفقا للدراسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمنطقة المطلوب تجديدها ويحدد بقرار من المحافظ المختص أولويات إعداد مشروعات إعادة التخطيط ، وقد حدد قانون التخطيط العمراني أن يتم إتباع عملية الارتقاء والتجديد العمراني لأحياء المدينة بالأساليب الثلاثة التالية[43] :

- إزالة و إعادة تعمير الأحياء المتخلفة.
- الحفاظ على الأحياء الجديدة و المستقرة.
- إصلاح وصيانة الأحياء التي لم يصل فيها حالة التدهور إلى ما يوجب إزالة الحي بأكمله.

3.4. مرحلية الارتقاء:

لا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق جميع الأهداف المرجوة من مخططات التنمية إذا ما اتسع نطاقها دون تنظيم ، فإذا ما ركزت مشروعات التنمية على رفع مستوى حتى متدهور أو متخلف بمدينة ما ليصل إلى مستوى أحد الأحياء الحضرية الراقية فيها فإن هذا في حد ذاته أمر في غاية الصعوبة ، حيث انه يستلزم إتباع منهج تدريجي شامل لعملية التنمية والارتقاء [44].

حيث تؤكد الدراسات السابقة أن الارتقاء الاجتماعي يحتاج إلى زمن طويل وجهد كبير، بينما الارتقاء الاقتصادي يحتاج إلى جهد أقل وزمن اقل ، أما الارتقاء العمراني والبيئي فإنه

[43] **أوذينة فاتح:** نفس المرجع السابق،ص53.

[44] **أوذينة فاتح:** نفس المرجع السابق،ص53.

يمكن إدراكه في أقل فترة زمنية وأقل جهد نسبيا للحصول على نتائج إيجابية سريعة ، لذا فان تقسيم المدنية إلى مناطق أو تجمعات عمرانية متجانسة يكون لكل منها سمات وخصائص تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى حسب النشاط أو الوظيفة أو الدور الذي تؤديه كل منها يساعد إلى حد كبير في وضع خطة موائمة للتنمية تأخذ في حسبانها كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية السائدة في كل منطقة لكي تنير الطريق وتصنع المؤشرات التي تساعد السلطات المسؤولة في اتخاذ القرار السليم والمناسب على أن تكون أولويات مشروعات التنمية حسب الترتيب التالي:

- التجمعات العمرانية الأكثر تأثيرا على رفع مستوى الحي والمدنية يليها المناطق الأقل تأثيرا.
- التجمعات العمرانية الواقعة على محاور الحركة الرئيسية بالمدينة .
- التجمعات العمرانية التي تحتوى على أماكن الأنشطة أو الخدمات الرئيسية.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التسليط الضوء على الفضاءات العمومية من بدء معالم ظهور هذا المصطلح عبر المراحل التاريخية والتعرف على أنواع وأشكال كيفية معالجة الفضاءات عمرانيا ومعرفة مكوناتها وخصائصها وتحديد أنواعها من حيث الشكل والتدرج في مستوياتها ومن ثم تحليل أنشطة الحركة والاستقراء داخل الفضاء ،وكذا ما هو التأثير المتبادل بين الشكل الفضاء ووظيفته، ومعرفة الاحتياجات الحقيقية للإنسان داخل هذا الفضاء وكذي التطرق إلي الارتقاء ومعاييره ومستوياته وكذا مراحله .

الفصل الثاني: التصميم العمراني للفضاءات العمومية.

I. التصميم العمراني والبيئة الحضرية.

II. التصميم العمراني بين الأهداف وشروط النجاح.

III. مراحل ومعايير التصميم العمراني.

IV. أبعاد عملية تصميم الفضاءات العمرانية.

V. الخصائص التصميمية للفضاءات العمرانية وكفاءة الإستعمالها .

I. التصميم العمراني والبيئة الحضرية.

1. مفهوم التصميم العمراني:

إن علم التصميم العمراني هو علم يصعب وضعه في إطار تعريفي محدد، حيث إنه يتداخل مع العديد من المهن الحالية، ويندمج مع عناصر التخطيط، والعمارة، وتصميم المناظر الطبيعية، والمواصلات، وتخطيط البنية التحتية .ولكن من الممكن اعتباره ذلك العنصر من عملية التخطيط الذي يهتم بإيجاد إطار فيزيائي مناسب لنشاطات الإنسان في المدن، ولذا فإن علم التصميم العمراني لا يقتصر على كونه مهتما بالمشاريع المعمارية وليس محصورا على كونه حلقة الوصل بين العمارة والتخطيط، ولكنه يمتد إلى أبعد من ذلك، ويعالج المشكلات الفراغية بجميع مجالات التخطيط، ومؤخرا ركز علم التصميم العمراني على نوعية الملكية العامة بأبعادها المختلفة كافة. [45]

- التعريف الأول:

هو العلم الذي يهتم بترتيب مظهر المدن ووظيفتها ، ويتعامل بشكل أساسي مع إدارة الفراغات العامة والطريقة التي يتم بها استخدام هذه الفراغات وتجربتها[46].

- التعريف الثاني:

هو العلم الذي يهتم بالتشكيل الفيزيائي للمدن، والمباني والفراغات الموجودة بينها، ويعالج العلاقات المتبادلة بين الفيزيائي للمدينة وبين القوى المجتمعية التي تنتجه. ويركز بشكل خاص على الخصائص الفيزيائية التشكيل للملكية العامة كما ويهتم ، بالتفاعل بين التطور الخاص والعام والتأثير الناتج منهما على التشكيل الحضري [47].

---

[45] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق ،ص 24 .

[46] http://en.wikipedia.org/wiki/Urban_design , Translated from: **Wikipedia**, **the free encyclopedia**

[47] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق، ص25.

- التعريف الثالث:

هو فن بناء المدينة، والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لخلق البيئة المبنية التي تلاءم طموحاته وتمثل قيمه[48].

- التعريف الرابع:

هو فن خلق الأماكن للناس، ويشتمل على مجموعة من القضايا مثل :طريقة عمل هذه الأماكن، وتحقيق الأمان للمجتمع، فضلا عن الاهتمام بكيفية ظهور هذه الأماكن من الناحية الجمالية، كما أنه يهتم بعدة أمور أخرى،[49] منها :الارتباط الحاصل بين الناس والأماكن، والحركة، والشكل الحضري والطبيعة والنسيج المبني ومجموعة المعالجات التي تضمن نجاح القرى والبلدات والمدن .

ويلاحظ من التعاريف السابقة أن علم التصميم العمراني يركز على قضيتين أساسيتين هما: الناحية الجمالية للمدينة المتعلقة بطريقة ترتيب المباني و الفضاءات بينها، والناحية الاجتماعية المتمثلة في علاقة الفراغات الحضرية مع المجتمع، ومدى ملائمتها لاحتياجاته وقيمه وطموحاته .

كما وأظهرت التعاريف السابقة أن مصطلحي" الفراغات العامة "و" الملكية العامة"، قد ارتبطا بشكل واضح بعلم التصميم العمراني، ويمكن تعريف هذه المصطلحات كما يلي:

- **الفراغ العام:**

هو المكان الذي يحق لأي شخص التواجد به، من غير أي اعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، ويتضمن ذلك تلك الفراغات التي تستخدم كل يوم بحرية مثل الشوارع والمتنزهات[50].

[48] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق، ص25.

[49] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق، ص25.

[50] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق، ص26.

- **الملكية العامة:**

وتتضمن جميع الفراغات التي يستخدمها ويصل إليها العامة .ولها بعدان أحدهما فيزيائي، ويتمثل بالفراغات التي تسهل الحياة العامة والتفاعل الاجتماعي، أما الآخر فهو بعد اجتماعي، يتمثل بالنشاطات التي تحصل داخل تلك الفراغات[51].

2. العلاقة المتبادلة بين المجتمع والتصميم العمراني :

إن علاقة المجتمع بالمكان الذي يعيش فيه علاقة أكيدة وراسخة منذ الأزل، وقد تم التأكيد على أهميتها قديما وحديثا، فعلى سبيل المثال قارن المنظر المعماري (John Shute) في القرن السادس عشر، المدينة بشكل الإنسان: [52]

"المدينة يجب أن تشبه الإنسان، وبالتالي عليها أن تكون مليئة بالأمور التي تعطي الحياة للإنسان "

أما حديثا، فقد أشار(Lawson) في عام :2001 إلى أن الجماعة من الناس التي تعيش في مكان واحد، تميل إلى وضع القوانين التي تنظم استخدامها للفراغ، حيث تعكس هذه القوانين أعراف المجتمع وثقافته من ناحية، وتعكس من ناحية أخرى احتياجاته الأساسية.

أي أن الفراغ والمجتمع مرتبطان بشكل واضح، فمن الصعب تصور الفراغ من غير المحتوى الاجتماعي، وبشكل مماثل لا يمكن تصور المجتمع من غير مكونات فراغية .

وعلى أساس هذه العلاقة، يقوم الناس بتشكيل الفراغات وتعديلها، وفي الوقت نفسه يقعون تحت تأثير تلك الفراغات بمختلف الطرق.

وقد أشار كل من (Wolch &Dear) في عام 1989 ، إلى أن العلاقات الاجتماعية من الممكن أن تنشأ بوساطة الفراغ، أو أن تكون مقيدة بسببه ،وبالتالي فإن المصممين الحضريين،

[51] محمد قدري أحمد عباس:مرجع سابق،ص26.

[52]محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق ،ص، 31، 32.

يؤثرون على نمط النشاط البشري والحياة الاجتماعية من خلال تشكيل المحيط العمراني.

وتعتبر ثقافة المجتمع هي المحرك الرئيسي للخيارات الناتجة عن أفراده ، داخل الفراغات الحضرية، حيث إن الثقافة تعكس طريقة حياة المجتمع، وتعبر عن قيمه ومبادئه . وبناء على هذه المبادئ يحدد مجتمع الطريقة يتفاعل بها مع الفراغ واحتياجاته الفراغية داخله.

وقد وصف المدينة بأنها عنصر يمثل الثقافة الفيزيائية والروحية للمجتمع، وأكد على أنها – أي المدينة – أكثر الأمور تعبيرا عن ثقافة المجتمع، وبين أيضا أن هدف التصميم العمراني هو تحقيق طموحات الإنسان وقيمه، مع القوة والمقدرة على تحقيق ذلك، وأشار إلى أن مهمة القائمين على بناء المدينة هي فهم هذه الاحتياجات والتعبير عنها فيزيائيا من خلال التشكيل البنائي .

إن ما سبق ذكره، نؤكد على أهمية البعد الاجتماعي في تشكيل المدينة، باعتباره أحد معايير التصميم العمراني الذي يركز على تصميم الفراغ العام بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الفراغية النابعة عن ثقافته، ويهدف إلى توفير تلك الاحتياجات المتنوعة لجميع أفراد المجتمع على حد سواء؛ إدراكا منه لمدى تأثير ذلك على الحياة العامة.

3. تطور مفهوم التصميم العمراني :

إن عملية التصميم العمراني بعد منتصف القرن العشرين انتقلت من الاهتمام بالمعايير الجمالية الخاصة بتوزيع كتل المباني والفراغات بينها، إلى الاهتمام بنوعية الملكية العامة من النواحي الاجتماعية، والفيزيائية، والثقافية؛ وذلك لخلق أماكن أفضل للناس ليستمتعوا بها وباستخدامها .ويمكن تلخيص التطور الحاصل على أفكار التصميم العمراني في تلك الفترة باستعراض أقوال المفكرين التالية: [53]

أشار (Frederick Gibbered) عام " 1953 :إن الهدف من تصميم المدن، ليس مقتصرا

[53] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق،ص،32 ، 33 .

على رؤية التركيب الحضري يعمل بشكل جيد فقط، بل أن يكون مرضيا في مظهره أيضًا."

أكدت (Jane Jacobs) في عام " 1961 :لكي ننظر إلى المدينة... أو الحي، على أنها مشكلة معمارية كبيرة ....يجب أن نستبدل الفن بالحياة."

أشار (Peter Buchanan) في عام 1988 إلى أن[54] : "جوهر التصميم العمراني هو خلق الأماكن، حيث لا تكون هذه الأماكن فراغا محددا فقط، ولكن جميع النشاطات والأحداث التي تجعل من هذا الفراغ ممكنا."

وتؤكد الأفكار والأقوال السابقة على أن التصميم العمراني في أحد مراحله، كان يهتم بطرق تنظيم المدن والفراغات؛ لكي تعمل بشكل جيد من ناحية، وأن تكون بمظهر حسن من ناحية أخرى، ومن ثم انتقل الاهتمام إلى الحياة الاجتماعية التي تحدث في داخل المدينة وفراغاتها، بدلا من الاهتمام بالنواحي الفنية والوظيفية فقط .وتم الإشارة مؤخرا إلى أن جوهر التصميم العمراني هو القدرة على خلق فراغات حضرية تمارس فيها النشاطات الاجتماعية. على منهجية ولقد سيطرت فكرة خلق الأماكن للناس.

التصميم العمراني المعاصر، حيث يتم النظر إلى الفراغ الحضري على أنه محيط لإظهار وبالتالي أصبحت عملية التصميم العمراني لا تركز ،السلوك البشري على مفهوم الجمال فحسب، بل تركز على التنويع في الفراغات الحضرية، وعلى النشاطات التي تساعد في خلق فراغات عامة ناجحة، وبشكل خاص، تركز على كيفية دعم البيئة الفيزيائية للوظائف والنشاطات التي تحصل بداخل .

II. التصميم العمراني بين الأهداف و شروط النجاح.

1. شروط نجاح التصميم العمراني:

لقد كان هناك العديد من المفكرين والمؤلفين، الذين حاولوا تحديد عوامل نجاح الفراغات

[54] محمد قدري أحمد عباس: مرجع سابق،ص،32 ، 33 .

العامة، وما هي الصفات التي يرغبها الناس في تلك الفراغات، وفيما يلي بعضا من تلك الآراء[55]:

1.1 رأي كفن لنش:

حدد (Lynch) خمسة أمور يجب توفيرها في البيئة الحضرية لضمان نجاحها:

- **الحيوية:** وهي الدرجة التي يتوافق بها شكل المكان مع احتياجات البشر البيولوجية والوظيفية ومقدرتهم.
- **الإحساس:** وهي قدرة المستخدم على الإحساس بالمكان وطريقة تنظيمه، ضمن مفهومي الوقت و الفراغ.
- **الملائمة:** مدى ملائمة شكل المكان وسعته، وتوافقه مع نماذج تصرفات المستخدمين، والراغبين في التفاعل داخله.
- **الوصول:** مقدرة الوصول إلى النشاطات، والخدمات، المصادر، والمعلومات...الخ، المتوافرة في المكان.
- **السيطرة:** وهي قدرة مستخدمي المكان أو العاملين فيه على السيطرة على حركتهم في الوصول إلى المكان وأنشطته.

1-2 . رأي كل من (Allan Jecobs & Donald Apple yard):

اقترح كل منهما في بحثهما المشترك بعنوان: Towards an Urban Design Manifesto (1987، p 115-116). ضرورة تحقيق سبعة أهداف، لخلق بيئة حضري[56]:

- **ملائمة للعيش فيها:** أن تكون المدينة مكانا يستطيع الجميع العيش فيه براحة نسبية.

[55] محمد قدري أحمد عباس:مرجع سابق،ص،30،29،28

[56] محمد قدري أحمد عباس:مرجع سابق،ص29،30.

- **الهوية والسيطرة:** أن يشعر الناس بأن جزءا من البيئة ينتمي إليهم، بشكل فردي أو جماعي، سواء امتلكوا هذا الجزء أم لم يمتلكوه.

- **الوصول إلى الفرص:** أن يشعر الناس بأن المدينة توفر لهم مكانا يخرجون فيه من القالب التقليدي الذي يعيشون فيه، ليطوروا فيه خبرتهم، ويمرحوا ويستمتعوا عند استخدامه.
- **الأصالة والمعنى:** أن يستطيع الناس فهم مدينتهم وغيرها من المدن من الناحية التخطيطية، والوظائف العامة، والمؤسسات، والفرص التي تقدمها.
- **المجتمع والحياة العامة** : أن يوجد في فراغات المدينة ما يشجع مشاركة المواطنين في الحياة العامة.
- **الاعتماد الحضري الذاتي:** على المدينة أن تصبح مستقلة ذاتيا، من ناحية استخدام الطاقة وغيرها من المصادر النادرة.
- **البيئة للجميع:** أن تكون البيئة الجيدة متوفرة وسهلة الوصول لجميع المواطنين.

1-3 رأي ضمن مقالة بشبكة الانترنيت بعنوان : What Makes a Successful Place

توجد أربعة عوامل لجعل المكان العام ناجحا وهي [57]:

- **سهولة الوصول للمكان:**

و نحكم على سهولة الوصول للمكان العام من خلال ارتباطه بالأماكن الموجودة حوله، سواء من خلال المشاهدة أو من خلال الاستخدام، كما يجب أن يكون هناك سهولة في الدخول إليه والخروج منه.

- **الراحة والانطباع:**

أن يمتاز الفراغ بطابع معين، ويعطي شعورا بالراحة .وتتمثل الراحة في أن يكون المكان آمنا ونظيفا.

[57], http://www.pps.org/topics/gps/gr_place_feat PPS, **What Makes a Successful Place**,

- **الاستخدامات والنشاطات الموجودة في المكان العام :**

تعتبر النشاطات المتوفرة في المكان العام سببا مشجعا لزيارة المكان والعودة له، فعندما يكون المكان العام فارغا من الحركة والنشاطات المتوفرة يكون المكان غير ناجح.

- **القدرة على أن يكون اجتماعيا:**

معيار صعب الوصول إليه عند تشكيل الفراغ العام، وإذا حدث وتم تحقيقه فإن المكان يعتبر ناجحا جدا وخاليا من الأخطاء، فمثلا عندما يشعر الناس بأن المكان يوفر لهم فرصة الجلوس مع أصحابهم أو جيرانهم، فإنهن سيشعرون فيه بالراحة، ويصبح لديهم شعور قوي بأن هذا المكان يربطهم بمجتمعهم.

ومن الملاحظ أن جميع ما ذكر من شروط لنجاح الفراغ العام تصب في إناء واحد، وهو راحة مستخدمي الفراغ وتلبية احتياجاتهم المختلفة، أي أن أفراد المجتمع هم المقياس الحقيقي لمدى نجاح الفراغ أو فشله، ومن هنا تظهر أهمية البعد الاجتماعي في عملية التصميم العمراني، وضرورة التركيز على رغبة جميع أفراد المجتمع واحتياجاتهم، بلا استثناء.

2. **أهداف التصميم العمراني** :التصميم العمراني يحقق ثلاث أهداف رئيسية هي :

الملائمة المتانة والجمال: في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة وترتبط تلك الوظائف بالإنسان وطبيعته وخصائصه وأنشطته وخبراته وإدراكه للبيئة خاصة فيما يتعلق بوظيفتي الملائمة والجمال.[58]

إن التصميم يحقق أماكن وفراغات للأنشطة الإنسانية كما إن تلك الفراغات تدعم القيم والمعتقدات وتعبر عنها، بالإضافة إلي خصائص المكونات المادية للفراغ التي تعمل على

[58] Moore,G.T–"Environment Behavior Studies" In J.C Snyder and AJ Catanese(Eds),Introduction to Architecture.New York.Mac Graw–Hill 1979

تميز الاستعمالات ومناطق الأنشطة الإنسانية[59]

مما سبق يتضح أن عملية التصميم العمراني تهدف إلي الوصول لمنتج نابع من أسلوب الأفراد في ممارسة نشاط معين ويتمثل ذلك المنتج في تحقيق إطار مادي واجتماعي وسلوكي لأنشطة ووظائف إنسانية وبالتالي فان الهدف من عملية التصميم العمراني للفراغات يتضمن تحقيق متطلبات وظيفية لأنشطة الأفراد كما يمتد إلي توجيه السلوك بما يتلاءم مع تلك الوظائف، لذلك فان الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسلوكية هي الموجه الفعلي للعملية التصميمية للفراغات[60]

3. الأسلوب التقليدي للتصميم العمراني:

إن الهدف الأساسي من تصميم الفراغات والمباني يعتمد أساسا على إرضاء احتياجات الإنسان من الأنشطة والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والفسيولوجية والسيكولوجية للمستخدمين، وعلى الرغم من ذلك إلا أن التصميم التقليدي يعتمد على توقعات المصمم ونظرته الشخصية لحياة الأفراد وبالرغم من أن هذا الأسلوب التقليدي يوفر للمصمم قدرا كبيرا من الحرية إلا انه يزيد من احتمالات الخطأ في تقدير المشكلة التصميمية وفي تحديد أسلوب حلها باعتبار أن ذلك التقدير يمثل وجه النظر الشخصية للمصمم، وقد اتضح أن اختيارات وأولويات المصمم العمراني في تصميم الفراغات تختلف عن استعمال الأفراد لتلك الفراغات وكنتيجة لذلك تظهر بعض المشكلات في استعمالات الفراغات مثل التعارض بين ممارسة الأنشطة المختلفة في الفراغات ,أوقد تظهر بعض السلوكيات غير المتوقعة [61] .

ويعتبر ظهور مثل هذه المشكلات دليلا على الاعتماد على اختيارات وتوقعات المصمم

---

[59] Rapoport,A–"The Meaning Of The Built Environment"– California,Sage Publications– 1982

[60] Moore,G.T–"Environment Behavior Studies" In J.C Snyder and AJ Cantonese(Eds),Introduction to Architecture.New York.Mac Graw–Hill 1979

[61] د.إيمان النشار" –تأثير هيئة الحيز في مباني رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية –"رسالة دكتوراه –كلية الفنون الجميلة –جامعة حلوان – 1998

العمراني مما لا يضمن الوصول إلي التصميم الأمثل للفراغات حيث تتدخل العلاقة بين خصائص ومكونات البيئة المبنية وبين سلوك وأنشطة الأفراد كعامل أساسي يؤثر على تحقيق التصميم الناتج.

4. الأساليب الأخرى للعملية التصميمية:

هناك أساليب أخري للتصميم أكثر موضوعية :حيث اتضح أهمية تحليل البيانات في العملية التصميمية بما يشمل تحليلا لمستخدمين المشروع (الخصائص الاجتماعية – الفسيولوجية – السيكولوجية) وتحليلا للموقع (ظروف مناخية – عوامل جغرافية) وتحليل مواد البناء المتاحة والخصائص البنائية وأسلوب الإنشاء مع تحليل اقتصاديات المباني وتحليل أي محددات خاصة باشتراطات وقوانين البناء .ومن خلال عمل استقراء لكافة التحليلات يمكن التوصل إلي حلول تصميمية مناسبة[62].

وقد تناول كثير من الباحثين في مجال التصميم مراحل العملية التصميمية، وبالرغم من وجود بعض الاختلافات بينهم في التفسير إلا انه يوجد اتفاق عام على أن العملية التصميمية تمر بثلاث مراحل أساسية تبدأ بالبرمجة العمرانية ثم وضع البرنامج العمراني والمرحلة الثانية هي مرحلة التصميم وتتضمن صياغة الحلول والمرحلة الثالثة هي التقييم ويتم فيها الاختيار بين البدائل المفروضة من أجل الوصول إلى حل تصميمي مناسب[63].

ومما سبق يمكن الوصول إلى مراحل التصميم العمراني:

III. مراحل ومعايير التصميم العمراني :

1. مراحل التصميم العمراني :

ان مرحلة جمع وتحليل البيانات و صياغة البرنامج المعماري تعتبر من أهم المراحل

[62] د.إيمان النشار ،المرجع السابق .

[63] Salama,A– "New Trends In Architectural Education". Designing The Design Studio.Cairo– The Anglo Egyptian Bookshop 1998

فهي من المراحل الأولية في عملية التصميم والهدف النهائي لتلك العملية هو التوصل إلي منتج تصميمي يحقق إطارا وظيفيا ومعنويا ملائما للأنشطة الإنسانية .وهناك نوعان من البيانات المطلوبة[64].

النوع الأول :بيانات تتعلق بالفراغ أو الحيز المصمم ,وبذلك فهي تتعامل مع موضوعات خاصة بالعوامل البيئية والأمن والسلامة والأساليب التكنولوجية واشتراطات وقوانين البناء والمحددات الاقتصادية (من تكاليف وصيانة...)

النوع الثاني :بيانات تتعلق بمستعمل الفراغ أو الإنسان وهي تتعلق بالمتطلبات الوظيفية والمعنوية للأنشطة التي تدور في الفراغ (من هم مستعملي الفراغ؟ ماذا يريدون؟ ماذا يفعلون ؟ وكيف؟)

من هنا يتطلب ذلك توفير بعض المعلومات و هي:

- معلومات خاصة بمهمة الفراغ ووظيفته وطبيعة الأنشطة التي تدور فيه والأهداف الأساسية منها.

معلومات أولية عن المستخدمين للفراغ تشمل عددهم ووظائفهم والتنظيم الإداري الذي يجمع بينهم والأعمال التي يقومون بها.

معلومات عن الاحتياجات والمتطلبات السيكولوجية والاجتماعية للمستخدمين .و التي تساعد على تحقيق منتج تصميمي مرضي لهم، ويتطلب ذلك دراسة خلفيتهم الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية.

معلومات عن كيفية تأثير مكونات البيئة المبنية من أشكال وأحجام وكافة خصائصها على سلوك المستخدمين وكذلك معلومات عن كيفية تعامل الأفراد مع تلك المكونات مما يؤدي

[64] باهر إسماعيل فرحات: العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، تحت إشراف :الأستاذ الدكتور . شفق العوضى الوكيل، د .عمرو عبد الله عبد العزيز.

إلي إمكانية التنبؤ بسلوكياتهم المتوقعة عند ممارسة الأنشطة وللحصول على تلك البيانات لا بد من إتباع الآتي:

-الإطلاع على المراجع والدراسات الخاصة بالمجالات المختلفة المرتبطة بالأنشطة والوظائف الإنسانية (تعليمي. صحية .نفسية)....-وذلك طبقا لما تتطلبه المشكلة التصميمية المطروحة.

الاستفادة من دراسات وبحوث علم النفس البيئي مثل الملاحظة والمقابلات الشخصية وذلك بغرض الحصول على البيانات عن الاحتياجات الفعلية للأفراد وسلوكياتهم وعلاقتهم بالبيئة المحيطة بهم، وتأتي أهمية تلك الدراسات باعتبارها توفر معلومات عن الكيفية التي يدرك ويستعمل بها الأفراد عناصر ومكونات البيئة المبنية وبذلك يمكن الوصول من خلالها إلي تصميمات تحقق أهدافا سلوكية ترتبط بوظائف المكان.

2. معايير التصميم العمراني :

هناك معايير تصميمية تحدد علاقة الإنسان بالمكان على مستويات مختلفة والتي يمكن من خلالها تقييم العمل أول بأول حتى يتبلور التصميم في صورته النهائية وهي[65]:

النفاذية التنوع الاستقراء ، الفاعلية ، الملائمة البصرية، الغنى ، الشخصية الذاتية والتصميم العمراني الناجح يتحقق عن طريق تحقق التوازن بين هذه المعايير للوصول إلى فراغ عمراني ناجح يلاءم الغرض الذي أنشئ من أجله ويلبى رغبات المستخدمين وهو ما يسمى بالتصميم العمراني المتجاوب مع البيئة والإنسان المستعمل لهذا الفراغ وسيتم تناول هذه المعايير بالتفصيل .

[65] باهر إسماعيل فرحات: مرجع سابق.ص27.

1.2 النفاذية :

الشكل(13): تقسيم البلوكات وأحجامها والتأثير على النفاذية

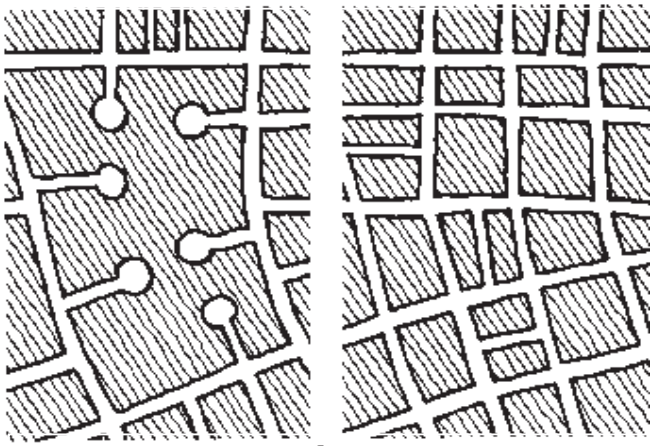

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

هي قدرة الإنسان على الحركة داخل المكان، وتم تحديد هذا المعيار عن طريق تصميم شبكة الطرق ومسارات الحركة بالنسبة للكتل و البلوكات[66].

وأهمية النفاذية في كيفية إتاحة فرص عديدة ومتنوعة للوصول من مكان إلى أخر ووجود عدد من البدائل للوصول من نقطة إلى أخرى ولابد أن تكون هذه البدائل مرئية وهو ما يعرف بالنفاذية البصرية[67]

1.1.2. العوامل المؤثرة في النفاذية :

❖ **تقسيم البلوكات وأحجامها.**

التكوين المقسم إلى بلوكات صغيرة يعطى إمكانية وصول سهلة وسريعة وبدائل لمسارات الحركة مختلفة، كما تسمح البلوكات الصغيرة بإمكانية رؤية أفضل من خلال التقاطعات مما يزيد النفاذية البصرية. أنظر شكل رقم (13).

❖ **تدرج مسارات الحركة.**

تكرار استخدام الشوارع ذات النهايات المغلقة يقلل من نفاذية المكان والمقصود هو ليس عدم استخدام الشوارع ذات النهايات المغلقة(cul de sac) وإنما التنوع في شبكة الطرق وليس التكرار هو أساس التصميم العام ولكن تكون مضافة إلى تكوين عام ذو نفاذية عالية في الأماكن التي تتطلب وجودها لتزيد من تجاوب البيئة مع الإنسان ، أنظر الشكل رقم (14).

66. باهر إسماعيل فرحات: مرجع سابق.ص28.

67 Responsive Environment"–Butter Worth Architecture –Britain .1995 P (12)

❖ **الفصل بين الحركة الآلية وحركة المشاة .**

الشكل (14) : تدرج مسارات الحركة.

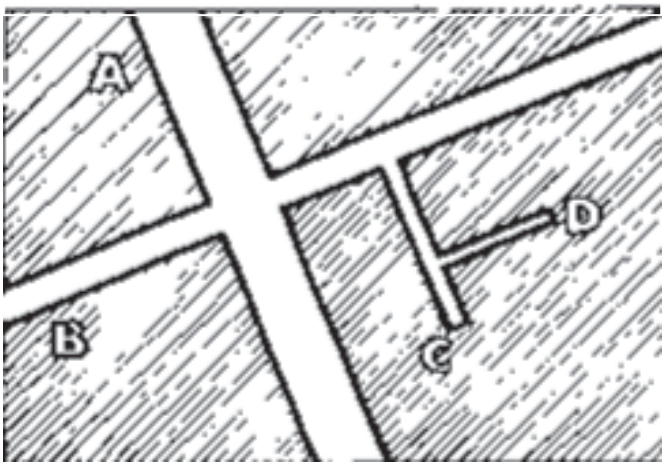

المصدر : باهر إسماعيل فرحات، نفس المرجع السابق، 1999.

يوضح شكل رقم(15)ان الفصل القوى بين المشاة والسيارات أدى إلى وجود منطقة سكنية ومساحات مفتوحة عامة غير مرئية وغير قريبة من شبكة الطرق وبالتالي أصبح هناك ضرورة إلى تصميم شبكة معقدة من طرق المشاة تشترك فيها شبكة سيارات في أماكن كثيرة مع ممرات المشاة، ولكن المطلوب هو عدم الفصل بين شبكة طرق السيارات والمشاة منذ البداية ولكن إعطاء حرية الفصل، ذلك حسب الاستعمالات الموجودة ورغبة المستخدمين.

❖ **الحدود بين الفراغات العامة والخاصة.**

يجب وجود حد فاصل بين الفراغات العامة والخاصة سواء عن طريق النفاذية البصرية أم المادية بحيث لا يحدث خلط في التميز بين ما هو خاص وما هو عام

الشكل (15) : فصل حركة السيارات عن المشاة يضعف من النفاذية

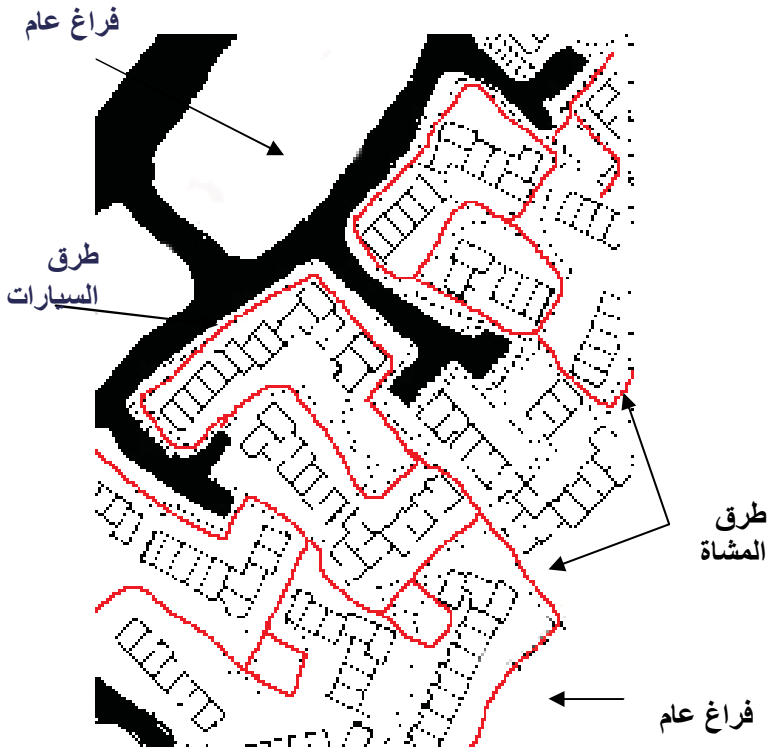

المصدر: باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق. 1999

الشكل (16) : الفراغات العامة والخاصة

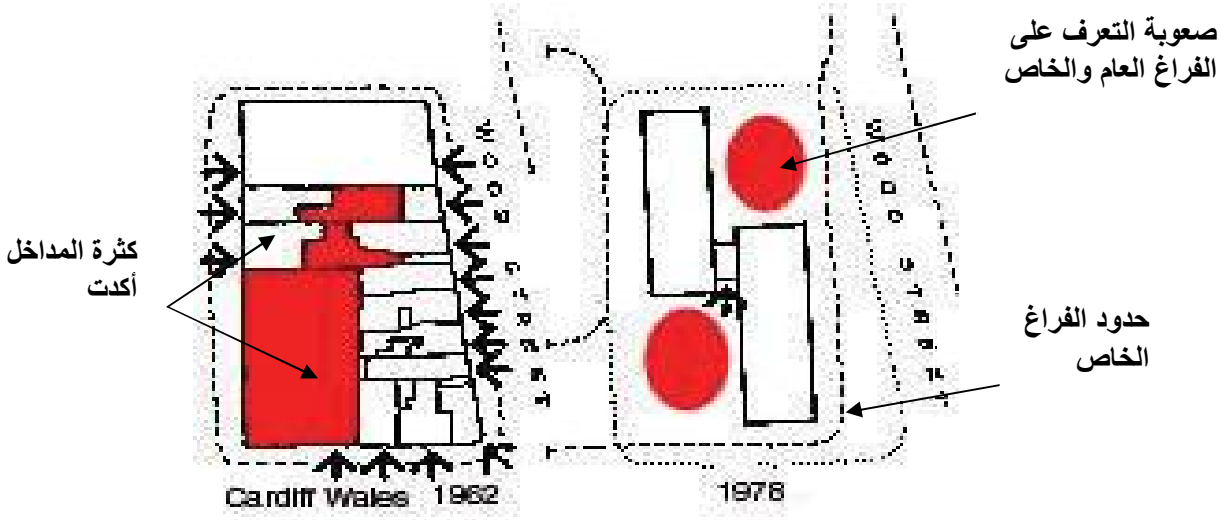

المصدر : باهر إسماعيل فرحات: نفس المرجع السابق.1999

الواجهات الخلفية والأمامية للبلوكات.

استخدام واجهات أمامية تكون عليها المداخل وتطل على فراغ عام وأنشطة عامة وواجهات خلفية تكون فيها الأنشطة الخاصة التي تمارس بحرية أفضل من استخدام عناصر للفصل بين الفراغ العام والخاص وتؤدى إلى تشويه الفراغ الخاص والاعتداء على خصوصيته شكل ويمكن تقسيم الواجهات على النحو التالي[68]:

1 –واجهات أمامية تحقق التفاعل مع البيئة المحيطة من شوارع.

2 –واجهات خلفية متجهة إلى مركز البلوك.

الشكل (17) : يوضح درجة النفاذية وكيفية التحكم فيها من خلال تغير المستويات.ووضع النوافذ والأشجار بالنسبة للمبنى

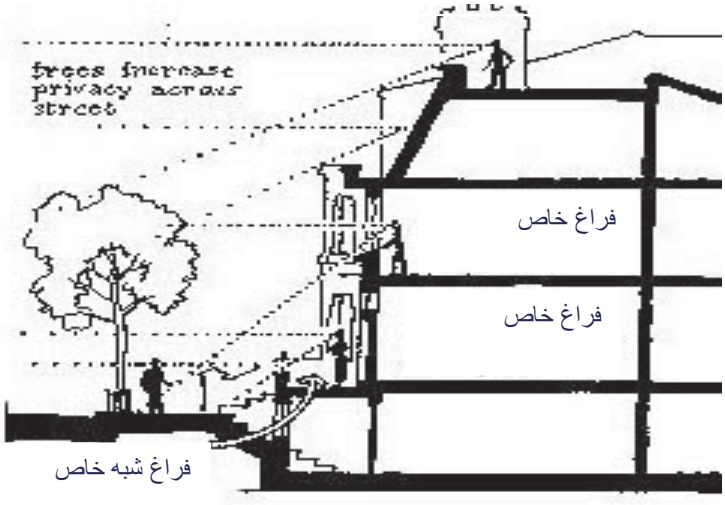

المصدر: باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

[68] .باهر إسماعيل فرحات: مرجع سابق.ص28.

3 –فراغات خاصة إلى الخلف .

2.2. التنوع:

ويقصد بالتنوع هو إمكانيات استغلال الفراغ(للمسارات الآلية بأنواعها المختلفة) وللمشاة (متحركين أو ساكنين) وأيضا التنوع في الأنشطة التي تمارس داخل الفراغ أو على حدود الفراغ من أنشطة وترفيهية أو تجارية وأنشطة استرخاء وأيضا إمكانية تغيير الاستعمالات في نفس الوقت أو بمرور الوقت بالنسبة للفراغ والمباني المطلة على الفراغات التي تكون ذات وان تكون لها معايير تصميمية مرنة في العمق فعالية عالية والارتفاع ووضع المداخل تسمح بأن تستوعب تغيرات محتملة في الأنشطة(تجارى – مساكن– فنادق...) مما يزيد بالتالي من مرونة وفاعلية استغلال الفراغات الخارجية المطلة عليها هذه المباني.

الشكل (18) : يوضح الفصل بين الفراغات العامة والخاصة

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

ويعتبر التنوع في الاستعمال هو الأساس للعناصر والمستويات الأخرى من التنوع، أي أن المكان ذو التنوع في الاستعمالات يعطى تنوع في الأشكال والتكوينات ويجذب نوعيات مختلفة من الناس لأغراض متنوعة مما يعطى المكان ثراء وتجاوب مع مستخدمين هذا الفراغ .

1.2.2. العوامل المؤثرة في التنوع :

❖ **فرص الاختيار للتنوع:**

التنوع في الاستعمالات والذي يحقق أعلى معدل للتنوع يجب أن يصاحبه معدل عالي لحركة الإنسان للتحرك من مكان إلى أخر وبالتالي من نشاط إلى أخر ومنه تحدث الاستفادة من التنوع الذي يوفره المكان شكل رقم(19)

الشكل (19) : إتاحة فرص عديدة للانتقال من مكان لأخر تعنى الاستفادة من التنوع

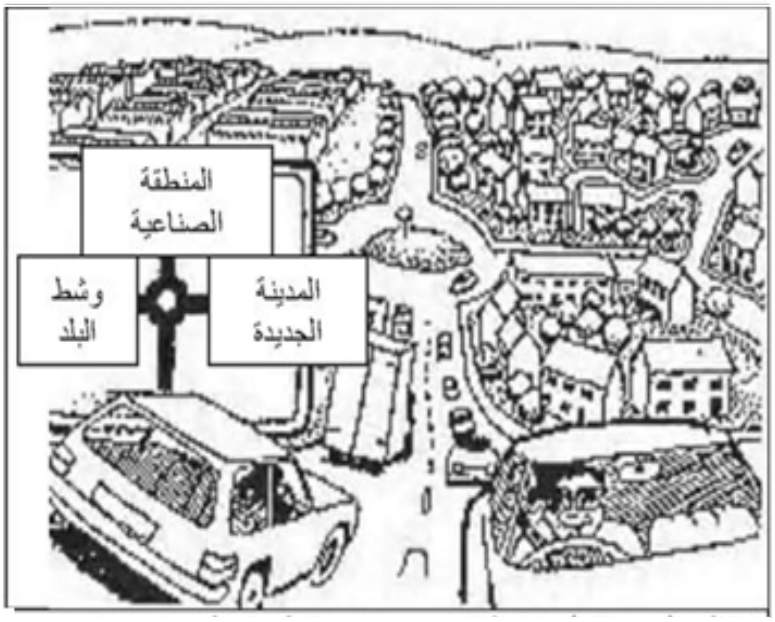

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

❖ **مستويات التنوع.**

يحث التنوع في التصميم العمراني على عدة مستويات:

1 –على مستوى المشروع الحضري حيث تقليل الاستعمالات يحد من التنوع.

2 –على مستوى البلوكات حيث دمج البلوكات لعمل وحدات أكبر يقلل التنوع. حيث يجب أن يكون المبنى.

3 –على مستوى المباني شكل متعدد الاستعمالات، مع مراعاة ربط الاستعمالات بعضها البعض بسبب الضوضاء مثلا (مصانع ومساكن) حيث يجب الفصل من البداية، كما أن بعض الاستعمالات لا تتوافق بسبب نظرة الناس مثل المخازن شكل

3.2. الاستقراء :

تساعد النفاذية والتنوع في تصميم المكان على أن يرسم الشخص في ذهنه الأماكن المختلفة وكيفية الوصول إليها وهذا هو معنى الاستقراء شكل (20).

1.3.2. العوامل المؤثرة في الاستقراء :

الشكل (20): الخريطة الذهنية للمكان من خلال استقرائه

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

يجب أن يتحقق الاستقراء من خلال عنصرين هما الأشكال وأنماط الاستعمالات ويجب أن يحقق .العنصران معا[69]

❖ **التوافق بين استقراء التكوين و الاستعمال .**

هناك خلط كبير بين استقراء الاستعمال والأشكال، فالأماكن ذات الأهمية الخاصة من حيث الاستعمال لابد أن يتم إدراكها وتحديدها بسهولة من خلال تكوينها والفراغ المحيط بها(أنظر شكل رقم(20)) كذلك في الفصل بين حركة السيارات والمشاة حيث إعطاء الأولوية لحركة السيارات جعلت مسارات المشاة غير واضحة ومهملة مما جعل استقراء المكان أو الفراغات بالنسبة للمشاة بالغ الصعوبة.

❖ **عناصر التصميم الحضري.**

يمكن توضيح العناصر الأساسية لاستقراء المكان فيما يلي: المسارات ونقط الالتقاء والعلامات المميزة والحدود و المناطق.[70]

❖ **المسارات**

وهى أكثر العناصر وضوحا في ذهن الإنسان وهى تبدأ بمسارات المشاة والشوارع بمختلف درجاتها، ويمكن تميز مسار عن أخر ع طريق إعطائه سمة خاصة به تتناسب مع أهميته ودوره بالنسبة لشبكة الطرق

[69] باهر إسماعيل فرحات: مرجع سابق.ص35.

[70] **K EVIN LYNCH** .LIMAGE DE LA CITE .tradition par Marie Françoise Jean vénard et - Louis vénard .dunod.paris1999.p53.p104.

❖ **نقط الالتقاء:**

وهى تتكون نتيجة التقاء مسارات الحركة مع بعضها وتتدرج من تقاطع صغير إلى ساحات كبيرة شكل رقم(21) .

الشكل رقم(21) نقط الالتقاء تتدرج من تقاطع شارعين ثانويين

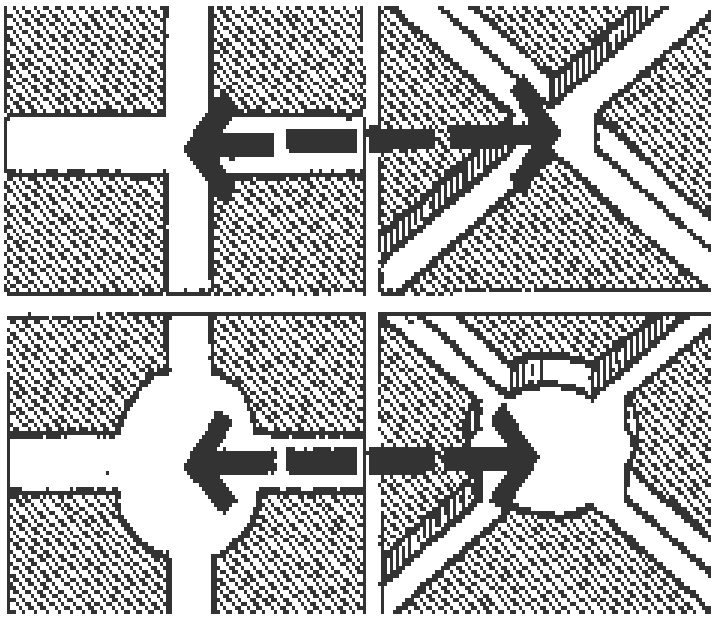

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق1999

❖ **العلامات المميزة:** وهى العلاقة التي تميز المكان ويمكن أن تكون مباني مميزة أو أعمال تشكيلية وترتبط هذه العلامات بنقاط الالتقاء لتقويتها أو تكون على مواقع متوسطة على مسارات الحركة خاصة عند تغير اتجاه المسارات.

❖ **الحدود:**

هي عناصر خطية فاصلة بين منطقتين مختلفتين في طبيعتهم ويعطى الإحساس بعدم اختراقه ويكون مسيطر على التكوين البصري.

الشكل (22) : امتداد الأنشطة خارج المبني يزيد من فاعليته

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

❖ **المناطق:** هي الأجزاء التي تتميز بطابع أو سمات تميزها عن منطقة أخرى وذلك أما بارتفاعات المباني أو الاستعمالات أو الكثافة.

4.2.الفعالية: هي القدرة على التنوع في استخدام الفراغ بمعنى أنه يمكن تصميم الفراغ بحيث

يؤدى أكثر من غرض أي لا يكون له استعمال واحد وإنما يمكن تغير استعماله باستعمال أخر.

ويمكن القول بأن الفعالية هي المرونة في التصميم أي إمكانية استغلال الفراغات بطرق متعددة ولأغراض متنوعة، ويتم ذلك على مستويين.

1 –الفعالية على مستوى الفراغات الداخلية داخل المبنى بمعنى أن الوحدة الواحدة تتعدد فيها أوجه الأنشطة والاستعمالات.

2 –الفعالية على مستوى الفراغات العمرانية وهى تشمل تعدد في الأنشطة مع عدم حدوث خلل في ممارسة هذه الأنشطة ولا يمكن الفصل بين هذه الأنشطة فذلك يقلل من فعالية الفراغ، وذلك لأن الأنشطة العامة يتم تدعيمها من خلال الأنشطة العامة الأخرى والتي تمارس في نفس الفراغ وهو ما يعرف بأن كل نشاط يدعم أو يغنى النشاط الأخر.

الشكل (23): أمكانية رؤية الأنشطة الحادثة داخل المباني

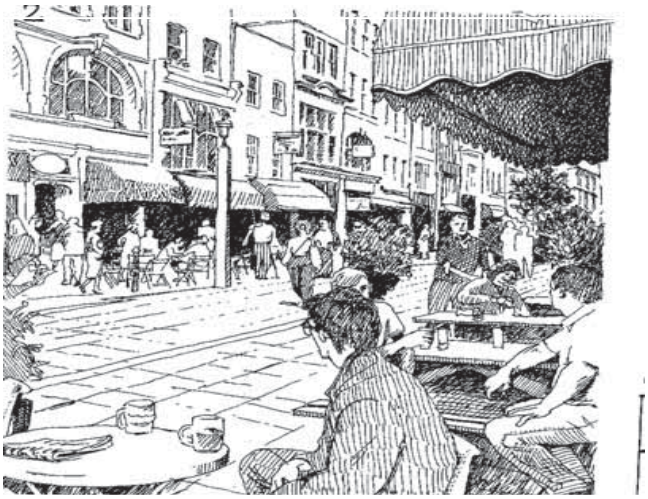

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

الشكل (24) : تعدد المداخل على الفراغ

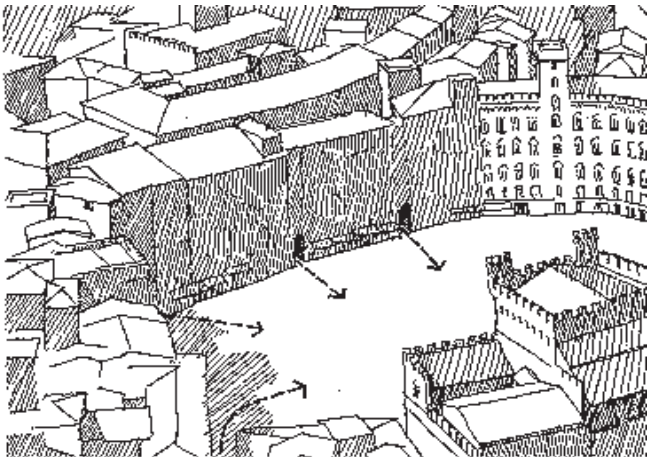

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

1.4.2.العوامل المؤثرة في الفاعلية:

الواجهات المحيطة بالفراغ:

هناك بعض الأنشطة التي تستفيد من امتدادها خارج المباني لتكون على اتصال مباشر بالفراغ العام بل جزء من النشاط الحادث فيه.أنظر شكل(23)

❖ **الامتداد البصري داخل المباني المحيطة بالفراغ:**

وجود أنشطة داخل المباني المحيطة بالفراغ العمراني ويمكن رؤيتها من الفراغ الخارجي بمجرد الإتصال البصري يعمل على إثراء الأنشطة العامة أنظر الشكل(24).

❖ **تعدد المداخل على الفراغ:**

يمكن زيادة عدد المداخل على الفراغ العام إذا لم يكن هناك استعمالات مناسبة للاتصال البصري أو الاتصال المباشر مع الفراغ المحيط

أنشطة جاذبة على الفراغ العام: في حالة إذا كانت المباني لا تحتوى على أنشطة تساهم في زيادة فعالية الفراغ فإنه يمكن إضافة عناصر على الواجهات المقابلة للفراغ والمنفصلة عن النشاط الرئيسي للمبنى.

❖ **حدود الفراغ:**

يجب عند تصميم الفراغ أن يتم تدعيم الأنشطة داخل المباني على الواجهة والتي يمكن أن يستفيد من وجودها على الفراغات العامة كالمحلات التجارية والمقاهي وفى حالة عدم وجود أنشطة للمباني على علاقة بالفراغ العام يكون الحل هو زيادة عدد المداخل على الفراغ ولتحقيق خصوصية الأنشطة داخل المباني يمكن تغير المستوى الرأسي وعمل امتدادات أفقية، وفى الساحات العامة والمناطق ذات كثافة مشاة عالية تكون رؤية الناس لبعضها البعض أكثر الأنشطة شيوعا، فكلما زاد الطول المحيطي للحدود كلما زادت فرصة استغلاله ويلاحظ أن تكون الأركان غير عميقة بحيث لا تؤثر على مجالات الرؤية شكل كما يفضل أن تكون أماكن الجلوس والأنشطة على الحدود مغطاة ومحمية من العوامل الجوية ويمكن رفعها عن مستوى الأرض .

الشكل (25) : استخدام البواكي للتظليل والحماية في أماكن الأنشطة

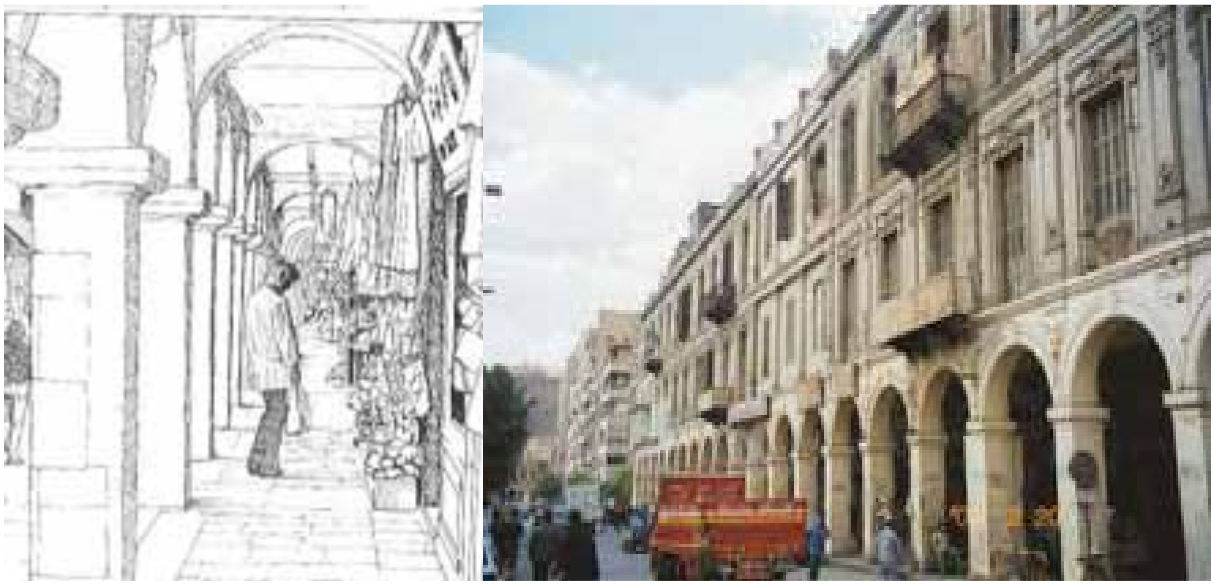

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق. 1999

5.2. الملائمة البصرية

هي أن يعبر المكان عن شخصيته ووظيفته حيث يتعرف الناس على المكان ويدركون الأنشطة التي تحدث فيه من خلال الصورة الذهنية الموجودة لديهم والتي قد تختلف من إنسان إلى أخر حسب بعض العوامل كالثقافة والخبرة. [71]

1.5.2. العلاقة بين الملائمة والاستقراء.

❖ **الملائمة البصرية على المستوى الشكلي:**

هناك علاقة قوية بين الاستقراء سواء كان شكلي أو وظيفي والملائمة البصرية، فالملائمة البصرية هي النظر في التفاصيل الظاهرية وهذا له علاقة بالاستقراء وتأكيده، والاستقراء بدوره يختلف من شخص إلى آخر طبقا للعوامل التي تم تناولها سابقا (الثقافة –العادات) [72]

[71] باهر إسماعيل فرحات: مرجع سابق.ص31.

[72] "Responsive Environment"–Butter Worth Architecture –Britain .1995 P (76).

❖ **الملائمة البصرية على المستوى الاستعمالي:**

يجب أن يعبر المكان بشكله عن الاستعمال أو الوظيفة التي يقوم بها مما يسهل على المستخدمين استقراء الفراغ أو المكان

6.2. الغني

غني المكان هو أن يوفر المكان للمستخدم تجارب مختلفة يستمتع بها من خلال معايشته المكان ويعتمد تعدد التجارب الحسية على تعدد الحواس.

7.2. الشخصية الذاتية :

هو ما يضيفه المستخدم على الفراغ ليعبر به عن شخصيته بطريقته، ويكون ذلك بدافع التحسين والتطور الذي يراه المستخدم من وجهه نظره كذلك الرغبة في تحديد وتغير الصورة الذهنية للمكان .

ويمكن تلخيص معايير التصميم العمراني في شكل وذلك من أجل مساعدة المصمم العمراني للوصول إلي فراغات عمرانية ناجحة تلاءم الغرض الذي أنشأت من أجله وتلبي احتياجات المستخدمين لتلك الفراغات.

الشكل (26) : اختلاف آراء الناس نظرا لاختلاف الصورة الذهنية المتكونة لديهم للفراغات

المصدر : باهر إسماعيل فرحات نفس المرجع السابق 1999

الشكل رقم (27) معايير التصميم العمراني

IV. أبعاد عملية التصميم الفضاءات العمومية

ارتبط التشكيل الحضري للمدن على مر العصور بالفضاءات الحضرية وعملية تصميمها باختلاف أشكالها واختلاف وظائفها، لأن الفضاءات هي من أسس ومكونات النسيج الحضري المهمة فنظام التشكيل الحضري في المدينة يرتبط بنظام تصميم الفضاءات الحضرية والطرقات والساحات . ولتصميم الفضاءات الحضرية أبعاد وعناصر منها: [73]

1. البعد التشكيلي:

يتأثر تشكيل أي فضاء حضري في بنية المدينة بعدة عوامل مادية واجتماعية والتفاعلات المشتركة بينها لترسم صورة الفضاء الرئيسي في الحي او القرية او الميدان العام في المدينة.

1.1. تشكيل الفضاء الحضري

حلل (R. Krier) في كتابه (Urban Space) وطور أنماط الساحات العامة بخلاف (Zucker وCamillo Sitte) اللذان ركزا على التأثير الجمالي للفضاء الحضري، فقد استخدم (Krier) الأشكال الهندسية الأساسية كنقطة بداية :

1.1.1. شكل المسقط الأفقي:

بالنظر إلى الساحات و الفضاءات العامة في التكوين الحضري نلاحظ ان هذه الفضاءات على اختلافها ترجع إلى الأشكال الأساسية الثلاث والتي ذكرها(R. Krier) وهي كما في الشكل (28)، المربع ، الدائرة والمثلث.

ولم يكتفي(R. Krier) في كتابهUrban Space بالأشكال الأساسية الثلاث بل عمد إلى محاولة تبيان الاحتمالات الناتجة من هذه الأشكال الأساسية عندما تدخل في تحولات هندسية أخرى، وهذه التعديلات هي، كما يظهر في الشكل (28)

[73] أسامة عبد الله صالح مصطفى، نفس المرجع السابق.ص24.

1. الأشكال الأساسية وبدون أي تحول.
2. إمالة الشكل بزاوية، حيث يظهر الشكل متحد مع شكل آخر بزاوية.

الشكل:(28)الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسبKrier

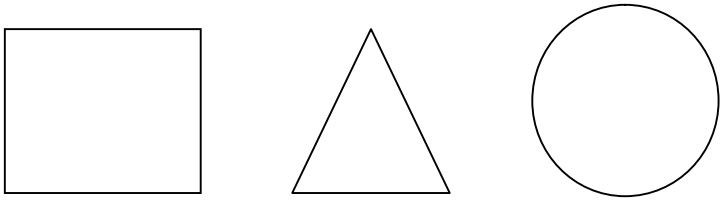

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق 2010.

3. إزالة قطعة كاملة من المسقط الأفقي، فيظهر المسقط ناقص.
4. إضافة فضاءات إضافية، لتظهر كمجموعة فضاءات متجمعة مع بعضها.
5. تداخل شكلان مع بعضهما البعض أو أكثر.
6. التشويه.

ولا تقتصر الاحتمالات على العمليات الستة السابقة، فقد أضاف أربعة احتمالات لكل من العمليات السابقة في الأشكال الأساسية وهي:

1. التحولات الأساسية الستة بدون تغيير.
2. بوجود تغيير في الزوايا الداخلية للمسقط الأفقي.
3. بوجود تغيير في المقاسات الخارجية للمسقط
4. وجود تغييرات في الزوايا الداخلية والمقاسات الخارجية في نفس الوقت.

إلا أن (Sitte) صنف الفضاءات حسب النسب الجمالية للمسقط الأفقي إلى صنفين :

أ) **الصنف العميق** :المناظر الرئيسية تتجه نحو المنشأة الرئيسية والطرق الداخلة في الفضاء تتجه نحو هذه المنشأة الرئيسية، وكذا الأمر مع العناصر الأخرى مثل فرش الشوارع والتماثيل وغيرها التي تترتب وبتوجيه نحو المنشأة الرئيسية، ومثال ذلك كما هو واضح في ساحة

Santa Corce في مدينة فلورنسا في الصورة(06)

الصورة (06) ،ساحة سانتا كورتشي – فلورنسا .

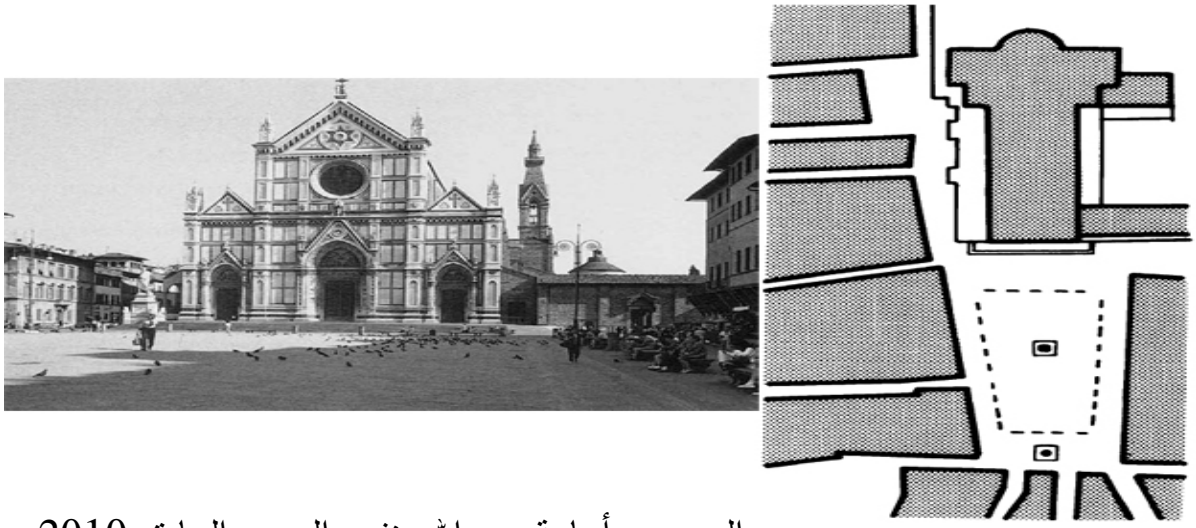

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

ب الصنف العريض حيث فيه المنشأة الأساسية تكون على الضلع الطويل من الساحة، كما هو واضح في ساحة Piazza Navona في مدينة روما والتي توضحه الصورة(07).

الصورة (07) ساحة Piazza Navona –روما.

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

شكل الواجهات:

إضافة إلى تأثير المسقط على تشكيل الفضاء الحضري فان الواجهات المقامة على جوانبه تؤثر على طبيعة وتشكيل الفضاء الحضري، من خلال شكل وتصميم الواجهات وطبيعة الفتحات وحجمها ومادة البناء، إضافة إلى نسب الفتحات في الواجهة إلى الأجزاء المصمتة.

فكل هذه الجوانب تؤثر على طبيعة الفضاء وتشكيله وما يترك انطباعا معينا على مرتادي هذه الساحات والميادين.

لذا أوضح (Krier) من خلال الشكل احتمالات الناتجة عن التغيرات المختلفة في تصميم الواجهات، فنجد الواجهات العمودية وأخرى فيها بروز علوي أو سفلي، أو أن تكون الواجهة بشكل مائل او متدرج، وواجهات تكون مفتوحة من الجانبين في الأسفل، او من خلال ظهور عناصر عمودية ملتصقة بالواجهات الرئيسية وهكذا.

- **نقاط اتصال الطرق بالساحات :**

ذهب Krier إلى أن طبيعة نقاط التقاء الطرق بالفضاءات الحضرية من حيث منطقة

الالتقاء وعدد الطرق الداخلة والخارجة من الفضاء، فقد عمد(Krier)على تصنيف تأثير الطرق الداخلة بالفضاء حسب عدد هذه الطرق أما من خلال طريق واحد أو اثنين أو ثلاث إلى أربعة مداخل، وكذلك مكان التقاء الطريق بالفضاء، كما يظهر في الشكل(29)

1. أن تكون الطريق تلتقي في منتصف واجهة الفضاء وان يكون الطريق متعامد على الواجهة.
2. أن لا يكون الالتقاء بالمنتصف، ولكن إن يكون متعامد على واجهة الفضاء.
3. أن يكون الالتقاء في زاوية من زوايا الفضاء.

الشكل(29): أنظمة الفضاءات والساحات حسب تصنيف(Leon Krier)

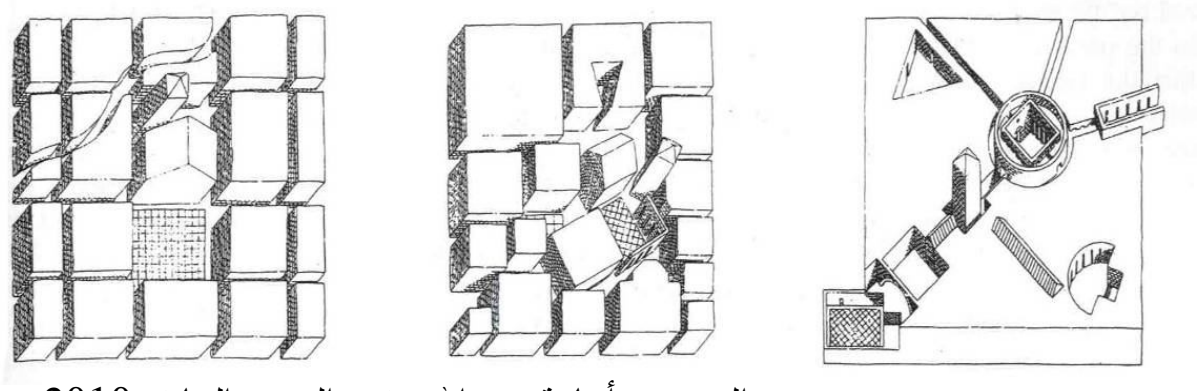

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

4. أن يكون الالتقاء في أي مكان في واجهة الفضاء ويكون الطريق بشكل مائل.

إما (Leon Krier) فقد طّور بحث نقدي لتصميم الفضاءات الحضرية الحديثة، بناءًا على الأشكال والأنواع المكانية للفضاءات الحضرية التقليدية وعرف أربعة أنظمة للفضاءات الحضرية كما يظهر ذلك في الشكل حيث ان التكوين الأول يظهر الحي الحضري نتيجة لأنماط من الشوارع والساحات، ممكن تصنيفها بينما التكوين الثاني يظهر نمط الشوارع والساحات نتيجة توجيه و تموضع الحي، والحي السكني ممكن تصنيفه، أما التكوين الثالث فيه الشوارع والساحات هي أنماط رسمية مضبوطة، هنا الفضاءات العامة المغلقة هي ممكن تصنيفها،اما التكوين الأخير فيه المباني في أنماط مضبوطة، لكن هناك توزيع عشوائي للمباني ضمن فضاء

بينما (Booth) ركز على ترتيب المسقط الأفقي للمنشآت المحيطة بالفضاء كونها عنصر مهم تؤثر على عنصري النوعية ودرجة الانغلاق، حيث بحث ذلك من خلال عدة نماذج والتي تظهر في الشكل29

أ) مبني منفرد وله شكل بسيط فهو لا يحدد ولا يخلق فضاء.

ب) مجموعة مباني التي تكون منتظمة بشكل صف طولي أو ما شابه فتعطي التحديد الأضعف للفضاء.

ج) مبنى أو مبنيين مرتبة بشكل زاوية قائمة أو بشكل متوازي لبعضهما فتعتبر من الوسائل البسيطة لتشكيل الفضاء.

د) مجموعة المباني المترابطة مع بعضها البعض بحيث تحيط بفضاء ولها شكل بنيوي قوي.

هـ) عدد من المباني تتراكب مع بعضها بصورة مرتبة بشكل كبير فتخلق فضاء موجب واحد، حيث أن أقوى الوسائل لخلق الإحساس للتوجه المكاني من خلال تجميع عدة مباني حول فضاء مركزي.

و) واجهات المباني المحيطة بالفضاء المركزي تكون مع بعضها بزاوية قائمة فيعطي الفضاء والتركيب قوة اكبر.

ز) الفضاء عندما يتصل بفضاءات إضافية صغيرة يعطي تنوع أكثر ومحيط معقد أكثر بالتالي تعطي غنى نوعي ويعطي جانب من الغموض والضياع.

ح) الفضاء البسيط يصبح أكثر تعقيد وهناك تخوف من تكون سلسلة من الفضاءات الغير المتصلة والمنفصلة.

الشكل(30) : الأزقة والأحواش في المدينة العربية

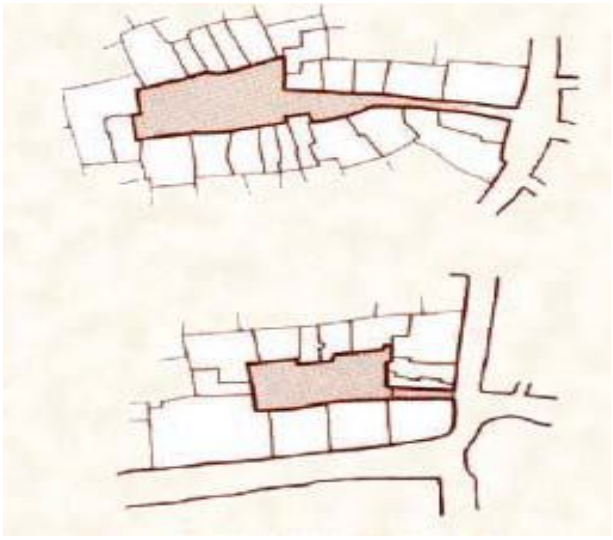

المصدر وزارة الشؤون البلدية والقروية نفس المرجع السابق 2006

ط) هناك عامل لخلق الإحساس بالانغلاق هو تصميم بوابات الفضاء حيث ذكرها (Booth)

من خلال مصطلح الطاحونة الملتفة بينما(Camillio Sitte) ذكرها بمسقط التوربين، بحيث أن الشارع لا يمر خلال الفضاء لتعطي إحساس اكبر بالاحتواء بحيث تجبر المشاة للدخول واختبار الفضاء.

وبشكل عام شكل الفضاءات من حيث الانغلاق على ثلاث أنواع وهي:

- **الفضاء المفتوح:** الذي يطلق على الفضاءات الخالية من أي عنصر حضري ذات وظائف خاصة، مثل مناطق اللعب والحدائق العامة والمسطحات المائية أو أي تكوين خارج نطاق العمران وهكذا.
- **الفضاءات المغلقة** :وهي الفضاءات المحددة من جميع الجهات بعناصر ثابتة، وتكون هذه الفضاءات فضاءات خاصة أو شبه خاصة حيث أن الانغلاق يعطي الخصوصية والإحساس بالأمان مثل الفناء الداخلي للبيت وتحيط بالفناء غرف المنزل، او مثل الأزقة والاحواش في المدينة العربية والإسلامية حيث تتجمع حول الحوش مجموعة من المنازل لها نفس الرابط ويستخدم هذا الفضاء من قبل القاطنين في هذه المنازل، كما يظهر ذلك في الشكل (30).
- **الفضاءات شبه المغلقة:**

الصورة (08) ساحة سانت بيتر –الفاتيكان.

المصدر: أسامة عبد الله،2010.

وتتكون نتيجة لتجميع عدة مباني حول الفضاء، حيث يندمج الفضاء هنا بعناصر طبيعية بالتالي فهو فضاء له علاقة بالفضاءات المتجاورة بشكل غير مباشر .

أما (Ching) فحلل شكل الفضاء من منظور كونه فضاء للحركة، ودرس مسارات الحركة فهناك عناصر لنظام الحركة داخل الفضاءات تؤثر على إدراكنا للأبنية والفضاءات مثلت وجيه المنظر خلال ممر أو مسار أي يوجه الحركة في الفضاء نحو هدف واضح، هل هو:

1. **أمامي مباشر** :أن يكون التوجيه نحو مدخل معين أو مبنى مهم مباشرة، مثل التوجيه المباشر المؤدي إلى ساحة سانت بيتر في الفاتيكان كما يظهر في الصورة(08).

2. مائل غير مباشر :ان يكون التوجيه إلى المدخل او مبنى معين او فضاء بشكل مائل غير مباشر، كما هو واضح في مسار الفضاء في حوش النصر في البلدة القديمة لنابلس.

3. لولبي :أن يكون مسار الحركة داخل الفضاء لولبي يلتف حول المبنى.

والشكل يوضح تأثير التوجيه على الشخص المار خلال هذا الفضاء، بحسب التوجيه كما ذكرنا في التصنيف السابق.

الصورة(09): مسار غير مباشر داخل احد أزقة حوش النصر نابلس

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

الشكل(31): العلاقة بين مسار الحركة والفضاء

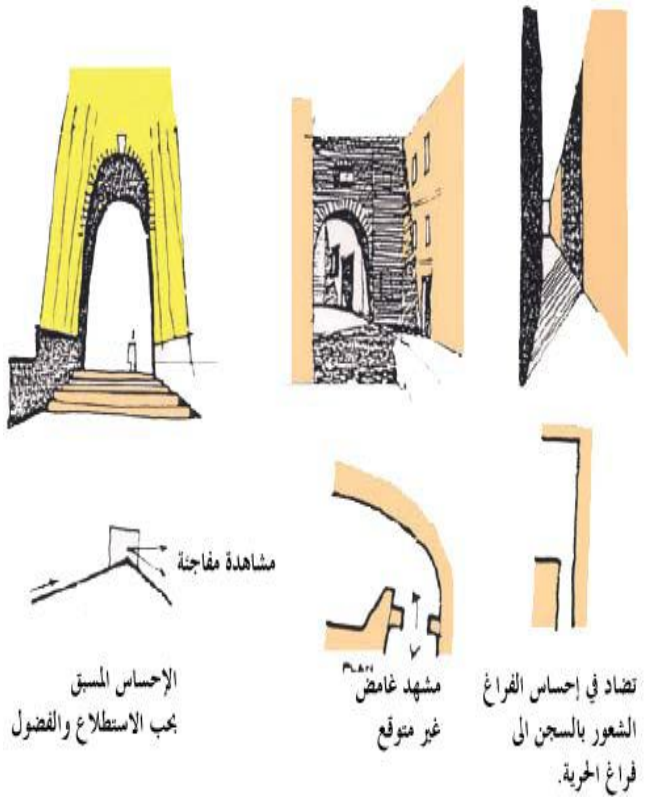

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، نفس المرجع السابق2006

- ✓ المدخل طبيعة المدخل من الخارج إلي الداخل، كما في الصورة التي تشير إلي وجود عمودين من الجرانيت في ساحة San Marco بايطاليا والتي توحي للزائر بأنها مدخل للساحة من البحر .

•شكل المسار الذي يؤثر على تشكيل نظام الفضاء، فشكل المسار ممكن أن يتخذ أشكالا تؤثر على نظام الفضاءات:

- المسار الخطي.

- المسار المركزي كما هو في تخطيط المدن المثالية.
- المسار الحلزوني
- –المسار على شكل شبكي كما هو في تخطيط المدن الرومانية.

•شكل فضاء الحركة يختلف تبعا لـ:

- حدوده الذي تعرف هذا الفضاء.
- شكله بالعلاقة بشكل الفضاءات التي ترتبط به.
- صفاته، كالمقاس، النسب، الإضاءة والمناظر التي يبينها.
- المداخل التي تفتح على فضاء الحركة.

التغيرات في مستويات الفضاء من خلال الأدراج والمنحدرات، كما في الصورة(10) التي تظهر الأدراج التي توصل لساحة Piazza del Campidoglio.

الصورة (10):الادراج كمثال لتغير في مستويات الفضاء Piazza del Campidoglio روما

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

الصورة:(11) طبيعة مدخل الى ساحة – San Marcoروما من خلال عمودين .

المصدر: أسامة عبد الله، نفس المرجع السابق.2010.

2. البعد الإدراكي:

نحن نؤثر بالمحيط الحضري ونتأثر به، وحتى يحصل التفاعل بين الإنسان وما يحيط به يجب أن ندركه من خلال حواسنا، وأهمهم :النظر، السمع، الشم أو اللمس، والتي تعطي إشارات عن المحيط الذي هو حولنا.

وعملية الإدراك تتضمن جمع وتنظيم وإحساس بالمعطيات عن المحيط البيئي، فالفضاء يتم إدراكه بعد تشكله وهذا الإدراك يتكون نتيجة العلاقات المتبادلة بين الفضاء والأجسام المحيطة به، فلا يكون الإدراك إلا بوجود الأجسام المحيطة والمكونة للفضاء.

لذا فان كيفن لينش شدد على أن العناصر التي تكونه أي تشكيل حضري لا توجد منفردة او مفصولة عن بعضها البعض، كلها تتجمع لتعطي الصورة الكاملة حيث أن الحي ينظم بالعقد ويحدد من خلال الحواف ويخترق بالمسارات ينتشر فيها النصب .

ولتكتمل عملية الإدراك بالفضاء فلو نظرنا على العقد بالنسبة لكيفن لينش، فهي نقاط مرجعية والبقعة الإستراتيجية في المدينة، ومن خلالها المشاهد يدخل، وهي البؤرة المركزية التي إليها ومنها الإنسان يتنقل، الفضاءات والساحات العامة هي عبارة عن عقد مسيطرة وفي نفس الوقت لها أهمية وظيفية ومادية في المدينة .

أما بالنسبة لمونتغومري (Montgomery) فان مفتاح نجاح المكان العام هو أن تكون قاعدة للتفاعلات والتي يجب أن تكون مركبة، إلا أن الفضاء الحضري بدون النشاط الاقتصادي على أي مستوى لا يمكن أن يكون مكان عام جيد، كما انه لا يمكن أن تكون كل الأنشطة اقتصادية، فالفضاءات الحضرية والمدن يجب أن توفر فضاء للأنشطة الثقافية والاجتماعية . لذا فقد وضع مونتغمري قائمة بالمؤشرات الرئيسية الحيوية والتي تعزز عملية الإدراك بالفضاء، وهي:

1. إضافة التنوع في الاستخدامات الأساسية، بما فيها الاستخدامات السكنية.

2. وجود حصة للملكيات الخاصة بالمحليين أو الأعمال المستقلة.

3. وجود أنماط للساعات الافتتاحية ,ووجود أنشطة مسائية وليلية.

4. وجود أسواق بمختلف الأحجام والتخصصات في الشارع.

5. توفر السينما والمسارح والمطاعم والأماكن الثقافية، والتي تعرض خدمات متنوعة من حيث السعر والنوعية.

6. توفر الفضاءات بما فيها الحدائق والساحات، والتي تمكن الناس من المشاركة بالنشاطات ومشاهدتها مثل عرض البرامج الثقافية.

7. وجود أنماط للاستخدامات المختلطة و التي تساعد على التطوير الذاتي والاستثمارات الصغيرة في الملكيات.

8. توفر الوحدات مختلفة الحجم ومتنوعة التكلفة الخاصة بالتملك.

9. توفر درجة من الإبداع والثقة في الهندسة المعمارية الحديثة والتي تعطي تنوع في المباني والأنظمة والتصاميم المختلفة.

10. وجود شارع نابض بالحياة و بالمشاة.

3. البعد الاجتماعي:

كما ذكرنا فان المدينة أو أي شكل حضري لا يكون إلا بالمجتمع المستخدم لهذا التركيب الحضري والذي يحيا ويتفاعل داخل ساحاته وفضاءاته وخلال طرقاته ، حيث التأثير المتبادل بينه وبين تشكيل المدينة وفضاءاته الحضرية.

وهناك حاجات ومتطلبات من الأماكن الحضرية يتطلبها الإنسان فهي حسب ماسلو (Maslow) الذي حدد خمس مراحل من سلسلة الاحتياجات الإنسانية:

1.الاحتياجات الفسيولوجية الوظيفية : للراحة البدنية والنفسية.

2.الاحتياجات الأمن والأمان :ليشعر بالأمن من الأذى.

3.الاحتياج بالانتماء :الانتماء إلى المجتمع، على سبيل المثال.

4.الاحتياج التقدير :أن يشعر بالقيمة من الآخرين.

5.الاحتياج لتحقيق الذات :من خلال التعبير والانجاز الفني.

وفي كتابهLife Between Buildings قدم (Jan Gehl) نظرة احتمالية لفهم تأثير التصميم على السلوك، انه من خلال التصميم بالإضافة إلى المحددات الإقليمية والمناخية والاجتماعية أن تؤثر على عدد الناس الذين يستخدمون الفضاءات الحضرية العامة وتحديد مدة النشاطات الفردية وأي نشاطات يمكن تطويرها، وببساطة فان(Gehl) قسم النشاطات في الفضاءات العامة إلى:

1. النشاطات الضرورية:

فهي نشاطات إجبارية، مثل الذهاب إلى العمل أو المدرسة وانتظار الحافلة، فهذا الحدث يتأثر بشكل طفيف بالشكل الفيزيائي.

2. النشاطات الاختيارية:

أي عندما يسمح الوقت و المكان و الطقس ومكان الجلوس دعاه، مثل المشي ليستنشق الهواء العليل، أو التوقف لشرب القهوة في المقهى ومشاهدة الفعاليات الأخرى ..الخ.

3. النشاطات الاجتماعية:

التي تعتمد على وجود الآخرين في الفضاء العام (الاستقبال، المناقشات، النشاطات المجتمعية والتواصل البصري والسمعي مع الآخرين) وهي تحدث بشكل آني ونتيجة مباشرة لتنقل الناس وان يكونوا في نفس الوقت والمكان .وهذا يعطي هذه الأنشطة الدعم إذا كانت ضرورية ويعطي النشاطات الاختيارية البيئة المناسبة.

الملكية العامة لها أبعاد مادية(الفضاء) واجتماعية (النشاط)، والملكية العامة المادية تفهم هنا أنها الفضاءات والأماكن (كانت ذات ملكية عامة أو خاصة) التي تدعم وتسهل الحياة العامة والتفاعلات الاجتماعية .النشاطات والأحداث التي تحصل في هذه الفضاءات والأماكن ذات الملكية العامة هي ذات نشاطات اجتماعية ثقافية، بالتالي فان الحياة العامة تحتوي مضامين اجتماعية عالمية ومنفتحة نسبيا على عكس الحياة الخاصة التي أساسها والذي يسيطر عليها ويحميها الفرد ويشترك فقط مع عائلته والأصدقاء

4. البعد الجمالي:

كما هو دائما فإننا نختبر" الكل "أفضل مما أن نختبر" الجزء "معزولا عن بقية الأجزاء.

ونقدر البيئة المحيطة كطقم ، بنفس المقياس نقيس الأمور الجمالية على أي تكوين حضري كما هو الحال للفضاءات الحضرية.

بشكل عام فإن الإدراك الجمالي له أربع مكونات بارزة تتجاوز الزمن والثقافة

- **الإحساس بالقافية والنمط** :وجود تشابه في العناصر الموجودة في الفضاء على شكل نظام.
- **تقدير الإيقاع** :يختلف عن القافية حيث يعتمد على التكرار الصارم.
- **إدراك الاتزان** :شكل من الترتيب يرتبط بالانسجام ضمن المشهد البصري أو البيئة.
- **التحسس:** من العلاقات المتجانسة(الانسجام يختص بالعلاقة بين الأجزاء المختلفة وكيف تتناسب مع بعضها لتشكل الكل المتكامل).

أ) النسب الجمالية للفضاء:

أبعاد الفضاء الحضري والإحساس به من قبل الإنسان تتحدد من خلال نسبة(ارتفاع

الأبنية المحيطة بالإنسان/عرض الفضاء المقابل)، حيث تعتبر من مقاييس الإدراك الجمالي للفضاء كان الشارع أو الساحة أو ساحة المنزل الداخلية، كما يوضحها الشكل

- ✓ النسبة (4:1) فأكثر تؤدي إلى عدم التحكم أو السيطرة على الفضاء.
- ✓ النسبة (3:1) تحكم نسبي في الفضاء الحضري ,والسيطرة عليه تكون محدودة مع الإحساس ببعض التفاصيل الخاصة بالمباني المحيطة.
- ✓ النسبة (2:1) تؤدي إلى إحساس بالسيطرة الكاملة على الفضاء والإحساس الكامل بكل التفاصيل وبدرجة أدق.
- ✓ النسبة (1:1) تعطي إحساسا بالضيق ورؤية التفاصيل بطريقة غير مريحة.
- ✓ النسبة(اقل من1:1) يشعر فيها الإنسان بضيق كبير في المكان ولا يمكنه الإحساس بما حوله

أما النسب الجمالية في المسقط الأفقي للساحة في نظر(Sitte) أن نسبة العرض إلى الطول في الساحة يجب أن لا يتجاوز أكثر من 1 غالى 3 وإلا سوف تفقد الساحة جمالها، بينما ذهب غيره مثل(Alberti) أن النسب المثالية للساحة هي 1 إلى2 ، أما رأى أن (Vitruvius) تكون النسبة هي 2 إلى3.

ب) المبادئ الفنية للساحات العامة

من خلال تحليل الصفات الفنية والجمالية للساحات في العديد من المدن الأوروبية .يوجد مجموعة من المبادئ الجمالية

1. **الانغلاق** :بالنسبة لـ (Sitte) فأنها الشعور الأساسي للتحضر، والساحات العامة بالنسبة له يجب أن تكون كيان مغلق.

2. **الكتل النحتية** :رفض (Sitte) أن تكون المباني هي كتل نحتية .فالمباني بالنسبة له أن واجهاتها هي التي تحدد الفراغ .ويجب أن تكون ملتصقة بجانب بعضها أفضل من أن تكون واقفة بشكل منفرد ككتلة نحتية.

3. **الشكل** :حيث أن الساحات يجب أن تكون نسبها ملائمة لمعظم المباني المحيطة بها.

4. **النصب التذكارية** :على الرغم أن المبدأ الأساسي لدى (Sitte) هو أن تكون الساحة فارغة، فقد أوصى لتزويد الساحة على بؤرة، ويفضل أن تكون بعيدة عن المركز أو على طول الحافة.

بينما (Zucker Paul) ناقش العلاقة الجمالية للساحات على أساس العلاقة الفريدة المنطقة المفتوحة للساحة والمباني المحيطة وأيضا العلاقة بينها وبين السماء التي تعطي تجربة عاطفية فعلية بالمقارنة لتأثير أي عمل فني آخر .وعلى أساس ذلك استخلص خمسة أنماط جمالية للساحات العامة.

-**الساحات المغلقة** (ذاتية الاحتواء) :وهي ساحات مغلقة بالكامل ، فقط مفتوحة من جهة الطرق النافذة إليها وتظهر الشكل المنتظم ، ويضفى إليها تكرار العناصر المعمارية حول محيطها.

-**الساحات المسيطرة**(الفراغ الموجه) : حيث نعلم أن بعض المباني تخلق لنا حس بالفراغ أما هذه المباني، فان الساحة المسيطرة بالنسبة لـ (Zucker) تتميز من خلال توجه الفراغ نحو مبنى أو عدد من المباني .وكذلك الأمر بالنسبة لكل المنشأة المحيطة.

-**الساحة المركزية**:(الساحة التي تتشكل حول مركز) : حيث يوجد عنصر مركزي يعطي إحساس بالمركزية وخلق الحس بالفراغ حوله.

-**الساحات المتجمعة** (وحدات فراغية متجمعة) : حيث أن مجموعة الفراغات المتصلة بالنسبة

إلى (Zucker) هي كما في الغرف المتصلة مع بعضها البعض حيث أن الغرفة الأولى تهيئ المار خلالها إلى الغرفة الثانية وهكذا حيث تعطي رابط ذو معنى لسلسلة الفضاءات المتصلة وهذا ما يميزها.

-**الساحات غير المتبلورة** (غير المحدودة):

هذا النمط لا يتبع الأنماط السابقة حيث انه غير منتظم وغير محدود الشكل.

5. البعد الزمني

من المعلوم أن أي تصميم معماري ينحصر في ثلاثة أبعاد، ولكن لا ننسى انه وخاصة في التصميم الحضري هناك بعد رابع يجب أن نأخذه بعين الاعتبار وهو عامل الزمن، فكلما مر الوقت تصبح الفضاءات أمكنة نعيش فيها لفترات كبيرة، وتجعلها أكثر ذات معنى مرور الوقت وتراكم الزمن عليها، ان اختبار مرور الزمن على البيئة الحضرية تظهر بطريقتين :من خلال التكرار الإيقاعي للنشاطات مثل نبض القلب ومرور الليل والنهار، ومن خلال التغيير المتقدم وغير القابل للنقض مثل النمو والتلف الفضاء والوقت مرتبطان مع بعضهما البعض فهما " الإطار العظيم الذي من خلاله نطلب خبرتنا، فنحن نعيش في فضاءات وقتية"وكذلك نعتبر أن المدينة ليست فقط مكان في فضاء وإنما دراما في زمن.

V. الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في المجمعات السكنية وكفاءة استعمالها .

1. الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في المجمعات السكنية

استناداً إلى الدراسات التي تناولت العلاقة بين التصميم والاستعمال فقد جري تطبيق الخصائص الآتية: [74]

1.1. درجة الاحتواء الفضائي

و هي التناسب بين ارتفاع المباني وأبعاد الفضاء المفتوح، وهذه العلاقة ذات تأثير كبير

[74] **نجيل كمال عبد الرزاق**، *دور الخصائص التصميمة للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية(دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكن)*مجلة الهندسة والتكنلوجيا،المجلد 26 ،العدد3 ،2008.

على تحديد خواص الفضاء وطريقة إدراكه والإحساس به من قبل الإنسان. أنظر الشكل(32)

إن العين البشرية محددة بزاوية نظر بحدود(5،7) بالرغم من أن الزاوية(45°) تمثل الحد الذي يمكن أن تدرك العين فيه كل التفاصيل، وكلما كانت النسبة تقترب من العدد(1) أو أقل بحدود معينة كلما خلق الإحساس بالاحتواء والحماية لمستعملي ذلك الفضاء

2.1. درجة انغلاق الفضاء

بالرغم من كون الفضاءات الخارجية مفتوحة لكنها قد تكون مغلقة وذلك استناداً إلى كيفية ترتيب المباني حول الفضاء ، فإذا كانت المباني تحيط به من جهاته الأربعة إحاطة محكمة يطلق عليه بالفضاء المفتوح(المغلق) ، وقد توجد فتحات وفواصل بين هذه المباني، عندئذٍ يكون الفضاء أقل انغلاقا ، ويسمى الفضاء (شبه مغلق) عندما تكون أطرافه الثلاثة محاطة بالمباني ، أما إذا كان أقل من ذلك عندئذ يكون الفضاء المفتوح (مفتوحاً). أنظر الشكل (33).

و تشير الدراسات إلى أنه لترتيب المباني حول الفضاء تأثير على شعور الأشخاص المستعملين للفضاء وعلى مدى رغبتهم في ارتياد ذلك الفضاء.

3.1. علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به

لابد أن يكون لكل كتلة منفذ وهذا يعتبر نقطة البداية للكتلة، لأنه لا يمكن الوصول إليها إلا من خلاله، فعلاقة المنفذ مع الفضاء لها تأثير على استعمال الكتلة واستعمال الفضاء. أنظر الشكل (34).

وقد لوحظ في الدراسات السابقة بأنه يمكن تصنيف هذه العلاقة إلى:

- **علاقة جيدة جداً** :عندما يكون هناك ارتباط مباشر بين الكتلة و الفضاء .

- **علاقة جيدة** :عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة فضاء آخر.
- **علاقة ضعيفة** :عندما يكون الارتباط بين الكتلة والفضاء بواسطة أكثر من فضاء. أنظر الشكل (35).

2. كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية وفاعليتها.

إن من أهم مظاهر عدم نجاح الفضاءات المفتوحة هو قلة استعمالها ، وبشكل عام يكون الهدف هو زيادة استعمال هذه الفضاءات بشكل يرضي مستعمليها ، فالتعبير عن القابلية لزيادة الاستعمال لأي فضاء يعرف بكفاءة الاستعمال لذلك الفضاء.

وللاستعمال ثلاث عناصر أساسية هي : طبيعة الاستعمال**(الفعالية)**، المستعملين **(المشاركين)** بالفعالية ، وزمن الاستعمال **(المدة التي يستغرقها الاستعمال أو تكرار الاستعمال في وحدة الزمن)**.

كذلك فان تنوع الفعاليات التي تجري في فضاء معين، يدل على حيوية ذلك الفضاء واحتواءه مرونة عالية في الاستعمال .وتشير الدراسات السابقة إلى أن لجنس المستخدمين للفضاءات الخارجية من ذكور وإناث وأعمارهم ،تأثير على الفعاليات التي يقومون بها داخل الفضاء وهي بالتالي تؤثر على درجة فعالية الفضاء المفتوح.

إن درجة فعالية الفضاء اجتماعياً لا يقتصر على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين، وإنما يشمل تحديد نمط السلوك والفضاء المفتوح الذي يحتويه، والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك ، ومن ثم تحديد:

1. التباين في درجة فعالية الفضاء اجتماعي.
2. التباين في أنماط السلوك السائدة في الفضاء.

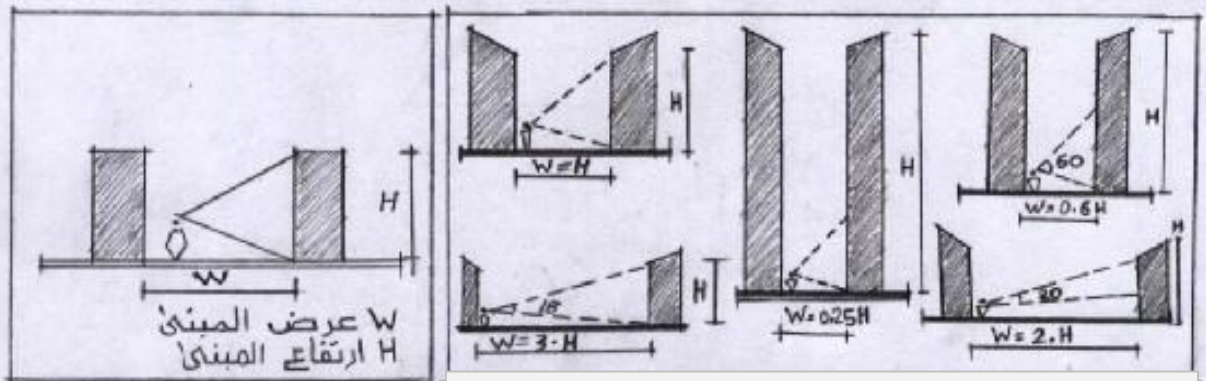

شكل (32) :التناسب بين أبعاد الفضاء المفتوح وارتفاع المباني

شكل (33) :درجة إحتواء الفضائي

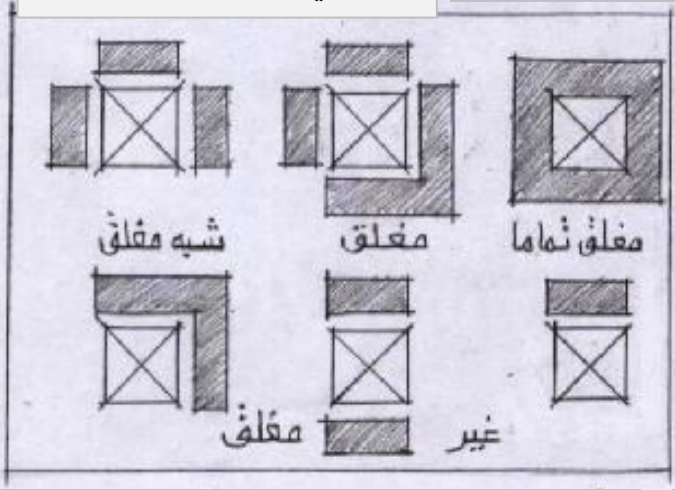

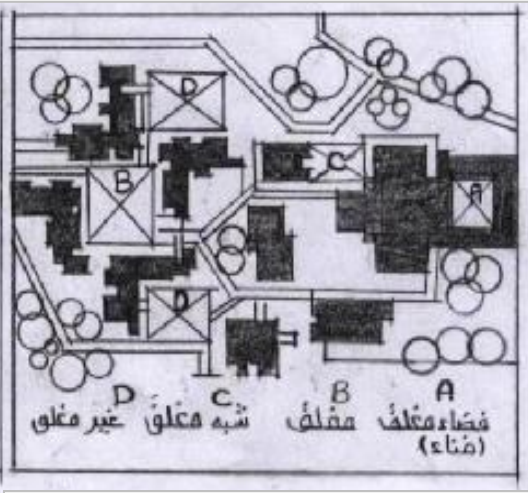

شكل (34):ترتيب المباني حول الفضاء

شكل (35) :درجة إنغلاق الفضائي

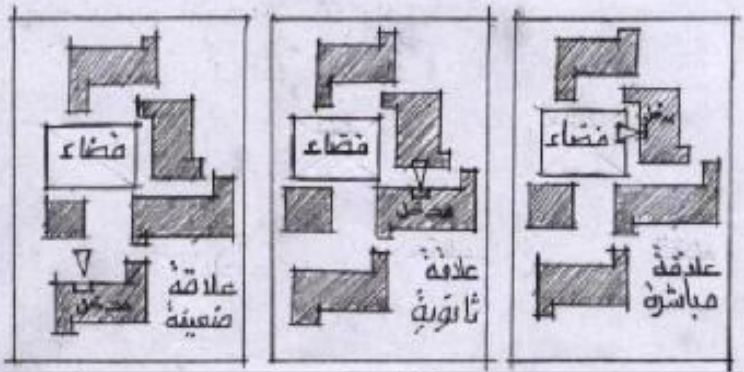

شكل (36) :علاقة الفضاء المفتوح بمدخل الكتل المحيطة به

شكل (37) :علاقة الميكانيكية الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المجاورة له

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق: *دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية(دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكن)*مجلة الهندسة و التكنلوجيا، المجلد 26 ،العدد3 ،2008.

خلاصة الفصل

من خلال ما استعرضناه في هذا الفصل فإن نجاح الفضاءات العمومية يعتمد بشكل كبير على مدى ملائمتها لاحتياجات وطموحات مستخدميه بلا استثناء، وبما أن الإنسان أصبحت يستخدم الفضاءات الحضرية بشكل أكبر من السابق، فإنه من البديهي أن يعاد النظر في تصميم وتخطيط العمراني وفق أسس علمية ، لتصبح ملائمة لاحتياجاته العصرية المتجددة . ومن ناحية أخرى فإن طريقة تشكيل الفضاء الحضري تؤثر بشكل كبير على مستخدمي هذا الفضاء ، وبالتالي فإنه من الضروري أن يتم اعتماد وجهة نظر المستعمل عند تصميم وتخطيط هذه الفضاءات لتستوعب جميع فئات المجتمع .

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة.

I. تقديم مدينة المسيلة.

II. دراسة المعطيات الطبيعية.

III. الدراسة السكانية والإقتصادية.

IV. الدراسة العمرانية للمدينة.

V. الفضاءات العمومية التابعة لأحياء السكن

تمهيد :

سنتعرض خلال هذا الفصل، إلى دراسة وتحليل، كل المعطيات العمرانية والمعمارية، وللإطار المبني والفضاء الخارجي داخل مدينة المسيلة ، هدفنا من هذا التحليل، هو إعطاء صورة واضحة عن وضعية المدينة ، من الجوانب الفيزيائية، مع تركيزنا على الجانب العمراني .

I. تقديم مدينة المسيلة:

إن مجال الدراسة يشمل بلدية المسيلة التي تتميز بموقع جغرافي وإداري مميز.

1.الموقع الجغرافي:

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، و هي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، والطريق الوطني 45 بالإضافة للطريق الوطني رقم 60 والمجرى المائي (واد القصب) من أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة تنشأ وتتطور عبر مراحل مختلفة من الزمن.

2.الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة، حيث يحدها:

من الشمال: ولاية البرج (بلدية العش).

ومن الجنوب: بلدية أولاد ماضي.

ومن الشرق: بلدية المطارفة + السوامع.

ومن الغرب: بلدية أولاد منصور.

المخطط رقم -01- موقع ولاية المسيلة من الجزائر.

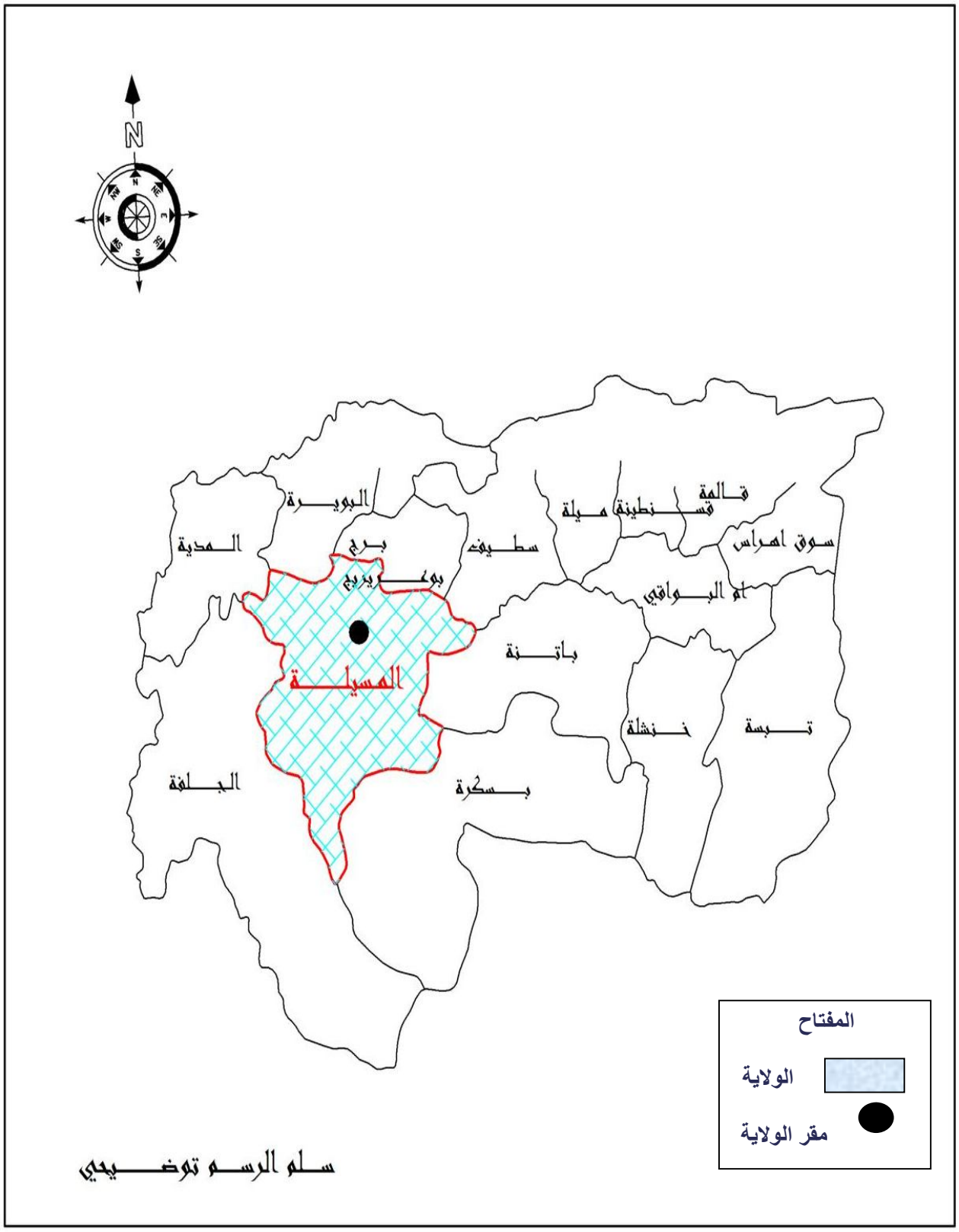

المصدر : مستخرجة من خريطة التقسيم الإداري لسنة 1984.

المخطط رقم -02- : موقع بلدية المسيلة من الولاية .

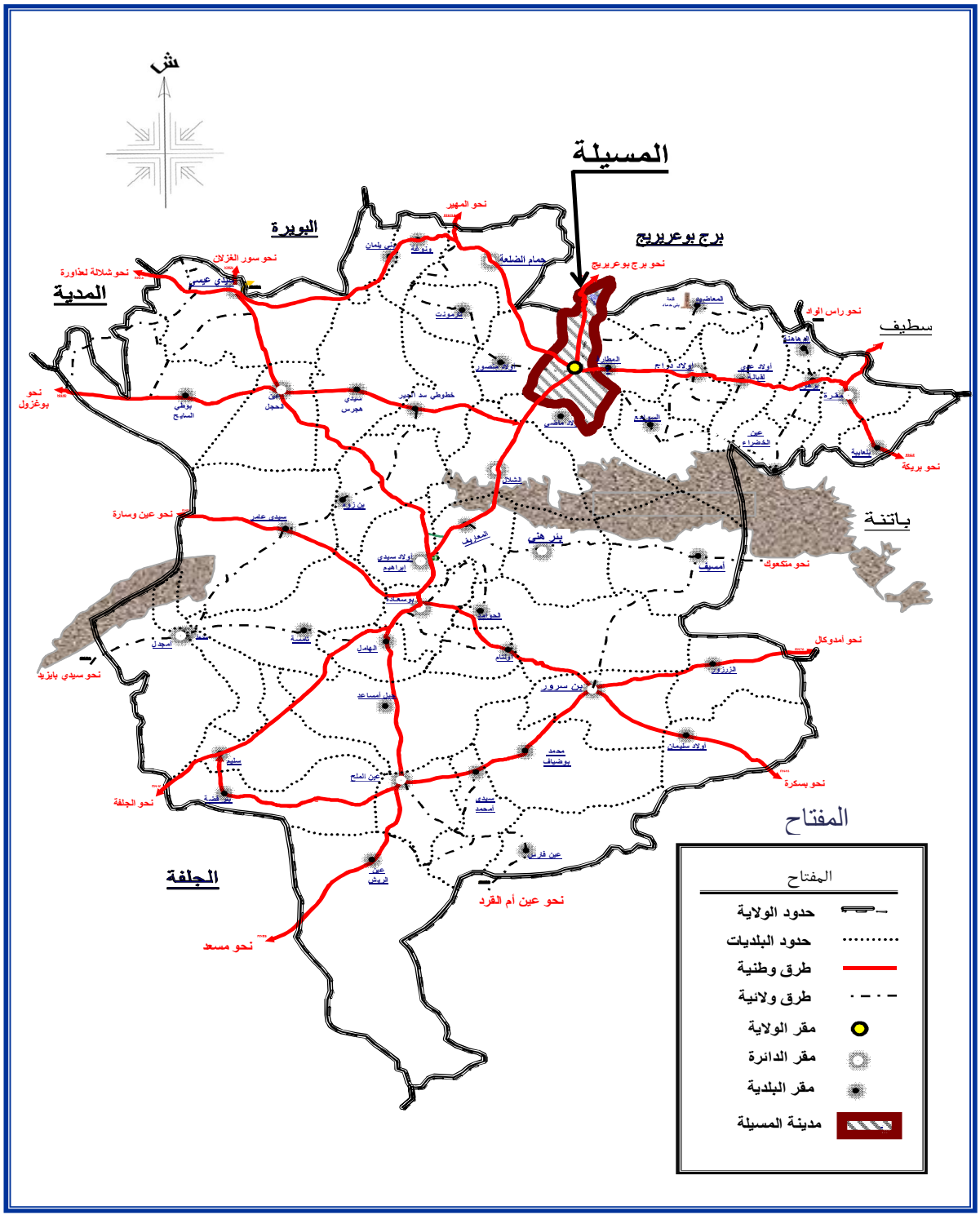

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية المسيلة.

المخطط رقم -03-: موقع مدينة المسيلة من البلدية.

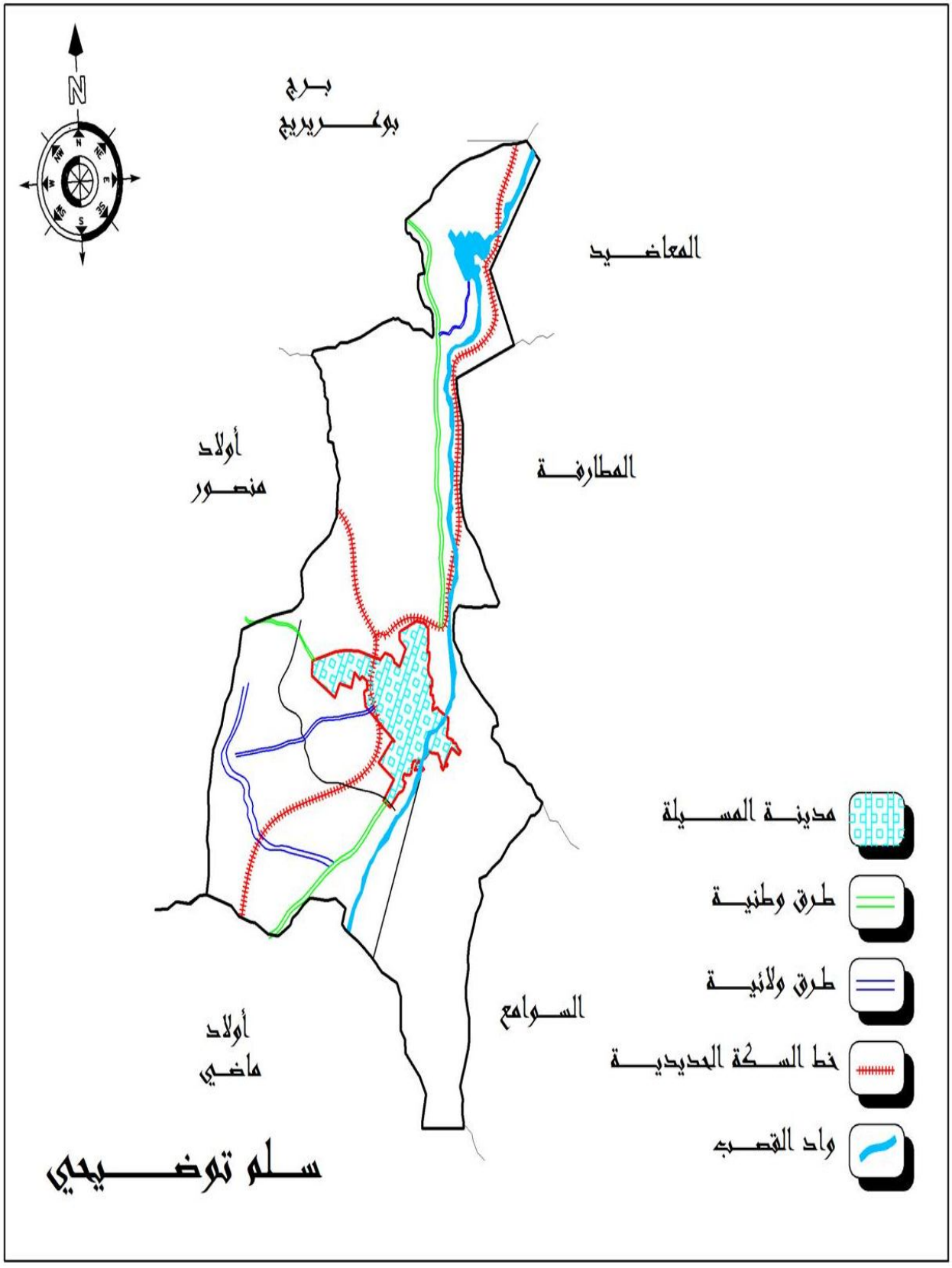

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2007 .

II. دراسة المعطيات الطبيعية:

1- المظهر الجغرافي:

1.1 - الإرتفاعات:

يتميز مجال منطقة الدراسة بإرتفاع متوسط حيث يبلغ أقصى نقطة إرتفاع بـ : 830 م فوق سطح البحر، والتي تقع في المرتفعات الجبلية الشمالية (جبال الحضنة) في المنطقة المسماة (جبل لمريزة).

أما أدنى نقطة ارتفاع تصل إلى 400م وتقع في أقصى الجنوب عند الحدود البلدية.

2.2- الإنحدارات:

بصفة عامة فإن الإنحدار يأخذ إتجاه شمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح.

2- المعطيات الجيولوجية:

-المؤثرات الزلزالية:

إن مجال بلدية المسيلة ينتمي إلى المنطقة رقم 02 حسب الخريطة الوطنية للزلازل، وعليه فإنه يجب أن تكون جميع الأشغال الخاصة بعملية البناء والتعمير تتماشى ومتطلبات التقنية التي تميز المنطقة رقم 02 حسب الجدول الوطني .

3-المعطيات المناخية:

تعتبر منطقة مجال الدراسة منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين الشبه الرطب في الشمال والشبه الجاف في الجنوب، ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي، الذي يعتبر حد فاصل بين وحدتين فيزيائيتين مختلفتين من حيث المظهر المر فولوجي، وتشتمل دراسة هذا الجانب على النقاط التالية :

3-1- التساقط : كميات التساقط غير منتظمة ومتذبذبة مابين شهور السنة و الجدول التالي يوضح المعدلات

الشهرية للتساقط:

جدول رقم-1- المعدلات الشهرية للتساقط (المرحلة 1982-2008)

الشهر	جا	ف	م	أ	ما	ج	جو	أو	س	أك	ن	د	المجموع
نسبة التساقط	22.3	11.7	17	18.3	25.1	9.4	2.6	6.8	22.4	24.3	24.2	20.2	204.3
عدد الأيام	5.6	3.5	5.1	3.6	3.4	1.9	1.2	1.9	4.7	4.3	5.3	5.4	45.9

المصدر (محطة الأرصاد الجوية المسيلة).

3- 2-الحرارة : تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية الواجب دراستها حيث تلعب دورا مهما في اختيار مواد البناء وكذا نمط المبنى, والجدول الاتي يوضح المعدلات الشهرية للحرارة (الفترة 1982-2008) .

جدول رقم -2-المعدلات الشهرية للحرارة(الفترة 1982-2008)

الشهر	جا	ف	م	أ	ما	ج	جو	أو	س	أك	ن	د
المتوسط الحراري	3.8	4.3	7.1	10	15.3	20.9	24.6	24.3	19.5	14.0	9.0	4.7
درجة الحرارة القصوى	13.6	15.9	19.2	22.8	28.4	33.9	38.0	37.3	25.5	22.8	19.1	14.1
درجة الحرارة الدنيا	8.5	9.9	13.1	16.4	21.9	27.5	31.5	30.8	25.4	19.6	13.5	9.00

المصدر (محطة الأرصاد الجوية)

3-3-الريـاح:

إن اتجاه الرياح الغالب، هو الاتجاه الشمالي الغربي والشمال الشرقي أما في فصل الصيف نجد الرياح الغالبة ذات الاتجاه الجنوبي.

المخطط رقم:-04 - إتجاه الرياح في مدينة المسيلة .

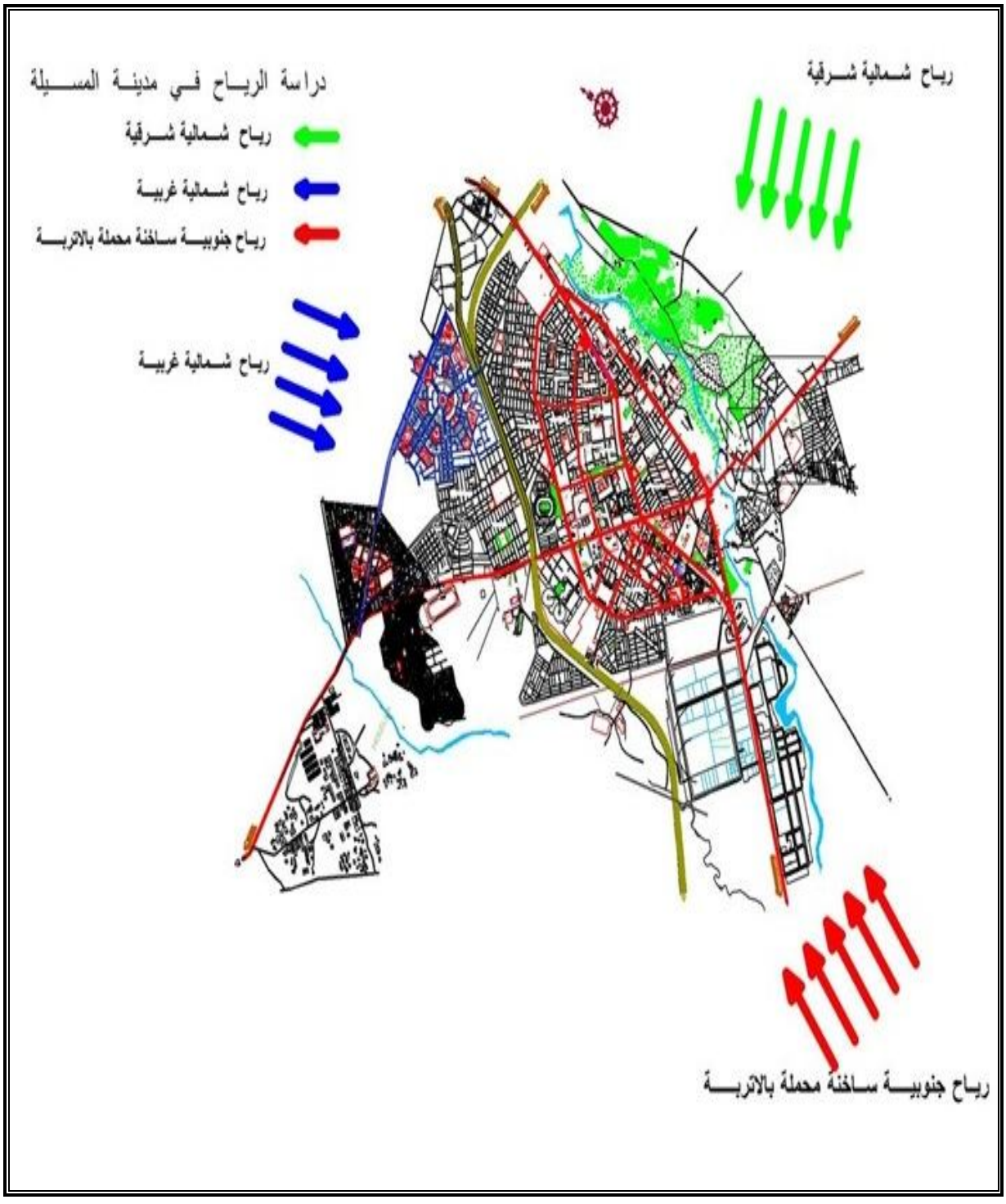

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007.

4.3- الشبكة الهيدروغرافية:

من أهم المجاري المائية التي تشق مجال منطقة الدراسة نجد واد القصب، الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل من ولاية البرج وسطيف بعض التجمعات السكانية مثل تجمع غزال

كما نسجل أن هذه الوديان تنشط فيها ظاهرة جرف التربة، خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشة (رسوبات طينية رملية)

ومن أهم المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد كذلك:

واد مويلحة (بنية) الذي يشق الجهة الغربية لإشبيليا ويحمل مياه الجهة الشمالية الغربية ويصب في واد القصب في جنوب المدينة واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب.

III. - الدراسة السكانية والإقتصادية:

تعتبر الدراسة السكانية الإقتصادية مهمة للغاية , حيث تعد احد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية , كما تساهم في فهم و توضيح جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط والخصائص السكانية والتاريخية والوظيفية في الحياة البشرية , كما أنها أساسية كونها تمهد لعمليات التخطيط والتهيئة , إذ على ضوئها ترسم معالم السياسات التي ستنتهج في الوقت الحالي والمستقبلي سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطة محكمة تنطلق من واقع ما هو موجود.

1- الخصائص السكانية :

1-1- التطور السكاني :إن دراسة التطور السكاني لمدينة المسيلة يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الحضرية التابعة للبلدية .

وذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان ونفورهم من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة من 1966م إلى غاية 2008 م كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم - 3- : التطور السكاني لمدينة المسيلة ما بين (1966-2008).

	عدد السكان						معدلات النمو %			
السنوات	1966	1977	1987	1998	2005	2008	77/66	87/77	98/87	08/98
المدينة	19657	29512	65608	99855	122155	151941	**5.01**	**12.23**	**4.87**	**5.21**

المصدر : مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية + معالجة الباحث

من خلال الجدول رقم-3- يتضح لنا أن التطور السكاني لمدينة المسيلة مر بثلاث مراحل :

أ - **المرحلة الأولى (1966-1977)** : عرفت المرحلة الأولى ارتفاعا ملحوظا في عدد السكان حيث ارتفع من 19657 نسمة سنة 1966م إلى 29512 نسمة سنة 1977 م أي بزيادة سنوية قدرت بـ 896 نسمة وذلك راجع إلى ترقية المدينة إلى مركز ولاية سنة 1974م هذا إلى جانب استمرار النزوح الريفي من المناطق المجاورة لتحسين مستواهم المعيشي .

وقد بلغ معدل النمو خلال هذه الفترة 5.01 % وهو مساوي للمعدل الوطني الحضري لنفس المرحلة والمقدر بـ 5.40 %.

ب- المرحلة الثانية(1977-1987): بلغ عدد سكان المدينة سنة 1987م حوالي 65608 نسمة بمعدل نمو قدره 12.23% وهو ضعف بالمعدل الوطني الحضري لنفس الفترة والمقدر بـ 5.46 %

يمكن تفسير هذا الارتفاع إلى توطين المنطقة الصناعية وكذا منطقة النشاطات وبروزها كقطب تنموي بالمنطقة.

ج - المرحلة الثالثة (1987-2008): تزايد عدد سكان المدينة خلال هذه المرحلة من 65608 نسمة سنة 1987م ليبلغ 151943 نسمة سنة 2008م.وبمعدل نمو قدره5.21%

1-2- التركيز الحضري :

التركيز الحضري يقصد به النسبة التي يمثلها سكان الحضر (المدينة) من إجمالي سكان البلدية وذلك كما يلي : إن التركيز الحضري مؤشر ممتاز لمعرفة جاذبية المدينة بالنسبة للبلدية , ومعدل التركيز الحضري على مستوى بلدية المسيلة كان مؤشرا هاما لتحديد درجة الجذب التي تشهدها التجمعات الحضرية بسبب التزايد المستمر في عدد سكانها و وهو معدل يدل على التطور الذي سوف تشهده المراكز الثانوية بالبلدية [75].

[75]: معدل التركيز الحضري =عدد سكان المدينة/عدد سكان البلدية ×100

الجدول رقم-4- : تطورات معدلات التركيز الحضري لمدينة المسيلة

السنوات	عدد سكان المدينة	عدد سكان البلدية	معدل التركيز الحضري
1977	29512	52600	55.10
1987	65608	82309	79.94
1993	87235	106000	82.29
1998	99855	121683	82.06
2005	122155	148013	82.52
2008	151943	184509	.82.35

المصدر : مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2012+ معالجة الباحث.

2-التركيب الاقتصادي للمدينة :

أ -السكان النشطون في العمل:

ويمثلهم السكان الذين يندرجون ضمن الفئة العاملة (النشطة) والذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-65 سنة وقد بلغ عددهم حوالي 81806 فرد سنة 2008 وهو ما يمثل ما نسبته 53.84 % من إجمالي سكان المدينة , ويمكننا تقسيمهم إلى الفئات التالية:

ب –القوة العاملة

السكان العاملين فعلا :هم الأفراد الذين يشتغلون فعلا وقد بلغ عددهم50977 عامل سنة 2008 حوالي عامل أي ما نسبته 45.63% من إجمالي السكان النشطين.

السكان البطالون : ويمثلون السكان العاطلين عن العمل والمنتمين للفئة 15-65 سنة وقد بلغ عددهم 13645 بطال سنة 2008 حوالي بطال ممثلين ما نسبته 9.98 % من إجمالي سكان المدينة.

ج -القوة الغير العاملة :

- الأفراد القادرين على العمل: هم الأفراد المنتمين للفئة 15-65 سنة وغير الراغبين فيه , وتمثل هذه الفئة ربات البيوت – الطلبة – ذوي الاحتياجات الخاصة ويمثلون ما نسبته 20.29 % من إجمالي سكان المدينة .

- السكان الخارجون عن سن العمل : وهم الأفراد المنتمين للفئتين (0-14) سنة و(+65) سنة ويطلق عليهم هذا الاسم لكونهم غير قادرين على تحمل أعباء العمل ، نتيجة عدم بلوغهم السن القانونية بالنسبة للفئة (0-14) سنة أو نتيجة تجاوزهم لسن العمل بالنسبة للفئة (+65) سنة وقد بلغ عدد أفرادها ألفين سنة 2008 م حوالي70137 فرد ما نسبته من إجمالي سكان المدينة

جدول رقم -5-تركيب القوة العاملة لسكان مدينة المسيلة – سنة 2008

الفئة	العدد	النسبة %
إجمالي عدد سكان المدينة	151943	100
داخلون في سن العمل	81806	53.84
قوة عاملة	50977	33.55
قوة غير عاملة	30829	20.29
عاملون فعلا	37287	24.54
البطالون	13645	8.98
خارجون عن سن العمل	70137	46.16
صغار السن	64059	42.16
كبار السن	5470	3.6

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية + معالجة الباحث

1.2- التطور الوظيفي :

نعني بالتطور الوظيفي للمدينة التركيب الاقتصادي لها ،حيث نميز الوظيفة الاقتصادية لها ونحدد نسبة مساهمة كالقطاع اقتصادي فيدفع عجلة التنمية في المدينة ،و تساعدنا دراسة

التركيب الوظيفي للمدينة على تسليط الضوء على حجم القوة العاملة فعلا، وتصنيفها عبر مختلف القطاعات الاقتصادية (الفلاح الصناعة ،بناء وأشغال عمومية ،إدارة ،تجارة،....)

2.2- البطالة : قدر عدد البطالين سنة 1997م بـ 7862 بطالا وبلغت نسبة البطالة الفعلية ما يقارب 17.77 % في الوقت الذي وصلت فيه نسبة الإعالة الكلية إلى 124.14% والحقيقية إلى 506.39% وهو ما يعني إن كل عامل يعيل خمسة إفراد لينخفض هذا الرقم إلى أربعة أفراد سنة 2005 ويمكننا تفسير ذلك بتوفر مناصب الشغل

3.2- توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:

نقصد بالنشاط الاقتصادي القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته وفي ما يلي الجدول رقم يبين توزيع السكان المشتغلين بالمدينة حسب مختلف القطاعات الاقتصادية بالمدينة وذلك من خلال السنوات(87-97-05-08)

جدول رقم -6- : تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط

السنوات	القطاع الأول		القطاع الثاني				القطاع الثالث		المجموع	
	الفلاحة		صناعة		بناء+أشغال عمومية		تجارة +خدمات+إدارة			
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1987	585	4.80	1766	14.50	2082	17.10	7742	63.58	12175	100
1997	758	3.87	4136	21.12	2648	13.52	12041	61.48	19583	100
2005	712	2.46	6598	22.77	4029	13.91	17631	60.88	28970	100
2008	933	2.50	7536	20.21	5388	14.45	23192	62.20	37287	100

المصدر :مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية + معالجة الباحث

من خلال الارقام الواردة في الجدول رقم-06- يتبين لنا ان :

- القطاع الاول (الفلاحة):شهد تذبذبا فيعدد العملين خلال الفترة (1987-2008)حيث تقلصت نسبة عمال القطاع من 4.8% سنة 1987 إلى 2.46%سنة 2005 أي بمعدل عاملين ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أهمها تقلص الأراضي الزراعية نتيجة التوسع العمراني وهجرة الفلاحين نحو القطاعات الأكثر راحة ,وعدم نجاعة السياسة الزراعية المنتهجة من طرف السلطات المحلية
- القطاع الثاني(الصناعة والأشغال العمومية) : يحتل هذا القطاع المرتبة الثانية من ناحية الأهمية على مستوى المدينة, خاصة وان منتسبوه في تزايد مستمر إذ انتقل عددهم من سنة 1987م إلى سنة 2008م أي بزيادة ويرجع هذا التطور الذي يشهده قطاع الصناعة وكذا موجة البناء والأشغال العمومية

- القطاع الثالث (الخدمات التجارة الإدارة):من خلال الجدول رقم-06- نلاحظ التطور والتضخم الكبير لعدد المشتغلين بهذا القطاع , حيث بلغت نسبتهم سنة 1987م أي ما يعادل 7742 عامل ليرتفع سنة 2008 الى ويعود هذا إلى تركز مختلف المنشئات الإدارية والخدماتية بالمدينة , خاصة بعد ترقيتها إداريا إلى مركز ولاية.

IV. - الدراسة العمرانية للمدينة :

1- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة وتطورها: [76] مرت المدينة بعدة حقب تاريخية- نذكر منها:

1.1. **الحقبة الرومانية:** حيث أنشأت النواة الأولى بالقرب من منطقة بشيلقا الذي يبعد حاليا حوالي 03 كلم عن مقر البلدية وسميت المدينة بزابي جوستنيانا (يعني مدينة مصب المياه أو سيل المياه) لكن المدينة لم تعرف معمارا كبيرا لكونها مدينة ذات طابع فلاحي نظرا

[76]: مراجعة مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007

لخصوبة أرضها وأقام الرومان سندا ونظاما لتوزيع المياه وقد دمرت هذه المدينة في سنة 740هـ

2.1. الفترة الفاطمية : أعاد الفاطميون بناء المدينة في سنة 935م على مسافة 3 كلم من الموقع الأثري لجوستنيانا

3.1. الفترة الحمادية: عندما إنفرد جعفر بن حماد بحكم ذاتي سنة 1015م عن العاصمة الحمادية (قلعة بني حماد) قام بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية والمسماة حاليا بحي الجعافرة نسبة إليه وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية كواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة ، خربة اليس ، الشناوة ، كان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يومي يدعى الشماس (موقع مسجد بلال حاليا)، حيث تميز النسيج العمراني بالبساطة واحترام الملكيات والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم كما عرف المجال الحضاري بنشأة الحارة حيث فضاء فارغ تحيط به سكنات.

4.1.الفترة المرابطية : عرفت مدينة المسيلة توسعا معماريا كبيرا في هذه الفترة وتميزت المدينة في هذه الحقبة حيث أصبحت مركزا علميا ومركز عبور تجاري إلى أن دمرت من طرف الهلاليين سنة 1350م

5.1.فترة ماقبل الأتراك : أي الفترة الممتدة بين 1350م إلى 1500م عرفت هذه الحقبة بقدوم سيدي محمد بن عبد الله المغربي من مدينة وجدة إلى البقاع المقدسة لكنه استقر بالمدينة وشرع في إعادة بناء المدينة وسميت بمدينة سيدي بوجملين .

6.1.فترة الأتراك : دخلها العثمانيون سنة 1500م خلال هذه الحقبة أقيم حي الكراغلة والذي يعتبر إمتداد لكل من حي الشناوة ورأس الحارة والجعافرة .

7.1.مرحلة الاستعمار الفرنسي : دخل الاستعمار الفرنسي المدينة سنة 1840م حيث تميزت هذه المرحلة الممتدة بين 1840م و1940م بظهور بعض المنشآت نذكر منها ثكنة عسكرية

على الضفة الغربية لواد القصب وحي الظهرة الاستعماري ومقر إقامة الحكم والكنيسة وقسم الشرطة والبريد والمحكمة .

-كما أنشأت حي العرقوب الذي أقيم فيه اليهود وبعض المعمرين وحي الكوش للتجار وبعض الأعيان

-كما عرفت المدينة نشأة السكنات الجماعية (عمارات HLM) .

-تميزت الفترة بظهور العمران الأوربي حيث الواجهات المفتوحة والشرفات واستقامة الطرقات.

- ونظرا للأراضي الخصبة التي تتميز بها المنطقة فقد أقيم مشروع سد القصب حيث تبعه مشروع المحيط المسقي

8.1.فترة ما بعد الاستقلال :

عرفت المدينة تغيرات جوهرية حيث في الفترة الأولى 1962-1974م تم إنشاء حي 300 مسكنا و500 مسكنا على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في سنة 1965 وذلك لإسكان المتضررين من سكان حي الكراغلة، الشناوة، رأس الحارة وخربة اليس، ثم أنشأت التجزئة (حي الشواف) الذي صممه المهندس رولان ROLAND ، كما ظهرت بنايات فوضوية في الجهة الشرقية المسماة حاليا بحي لاروكاد أما بالنسبة للفترة الثانية 1974- 1987 فأهم ما ميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة من مقر دائرة إلى مصنف ولاية حيث إستفادت المدينة من عدة هياكل إدارية وخدماتية وصناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية الحضرية الأولى والثانية وظهرت عدة جزيئات ترابية نذكر منه حي 700،346،270، 166،86 قطعة .

المخطط رقم 05: مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد

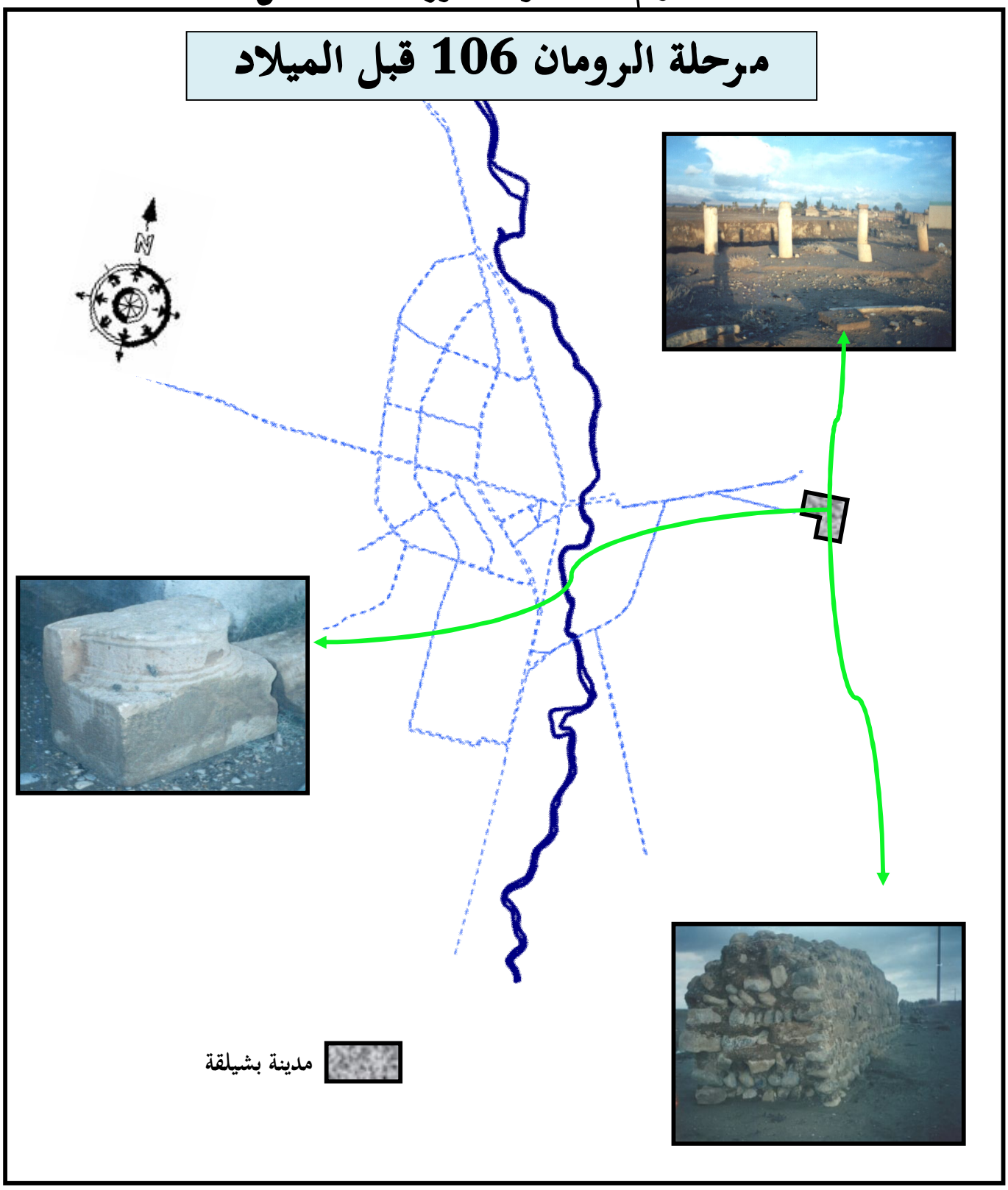

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث

المخطط رقم 06: الأتراك 1500م

مرحلة الأتراك 1500 م

مجموعة أطفال أمام المدرسة القرآنية

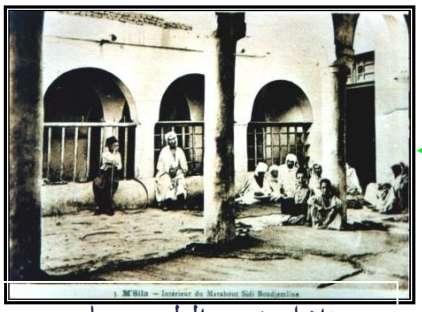

داخل ضريح الولي بوجملين

الولي بوخالفة – الجزائر

شارع عروي

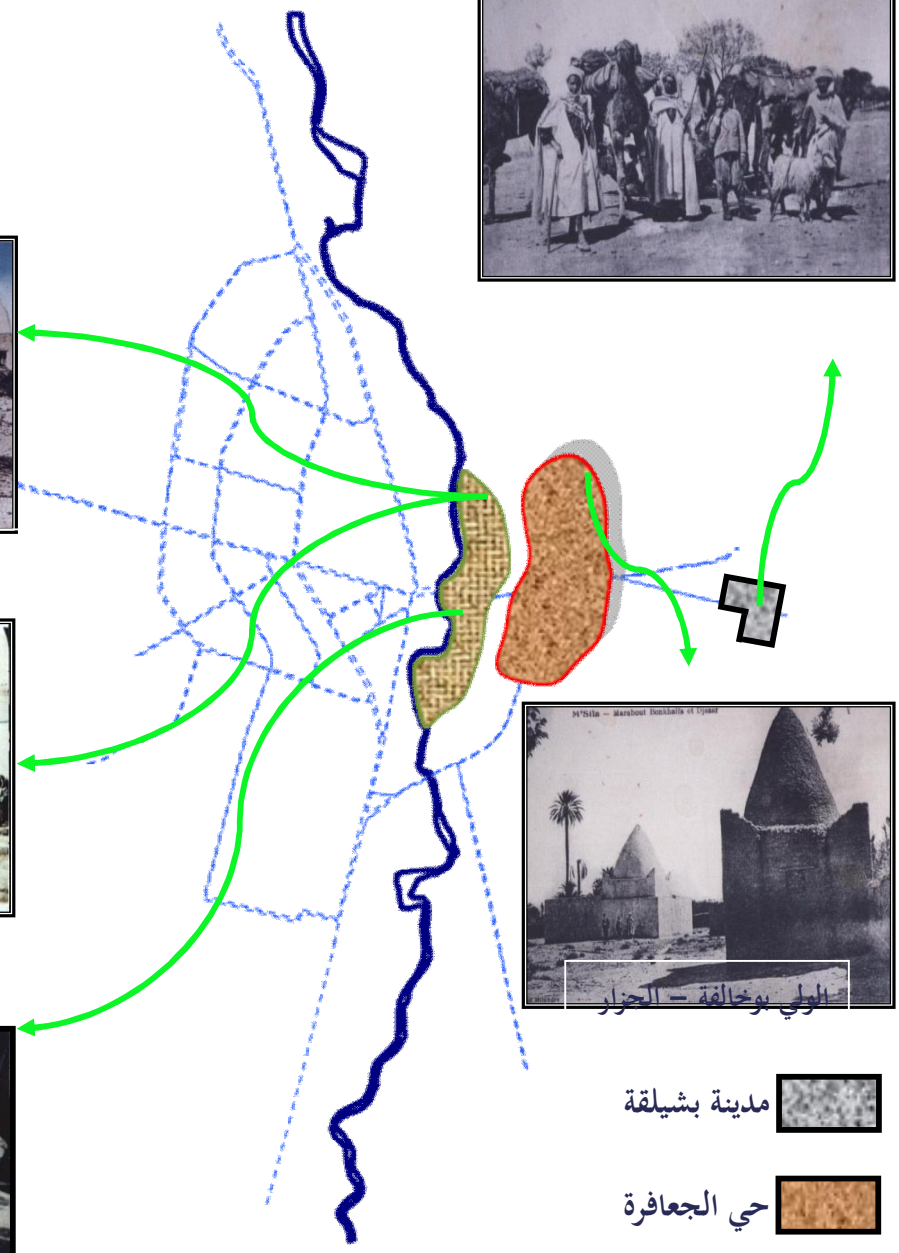

مدينة بشيلقة

حي الجعافرة

حي الشتاوة وخرب التليس

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث

المخطط رقم 07: مرحلة الاستعمار (1841م-1962م)

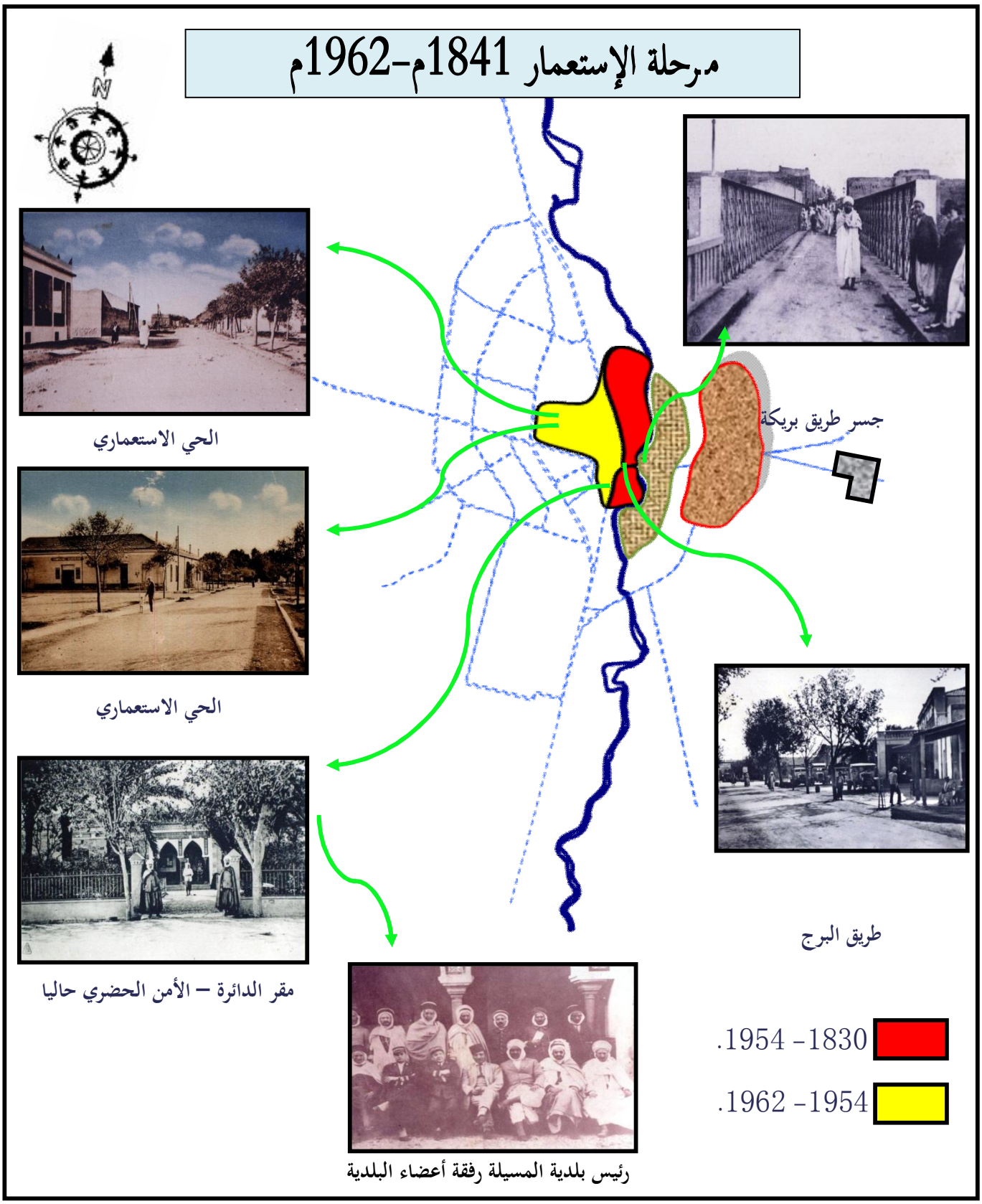

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث.

المخطط رقم 08: مرحلة ما بعد الاستقلال (1962م-1975م)

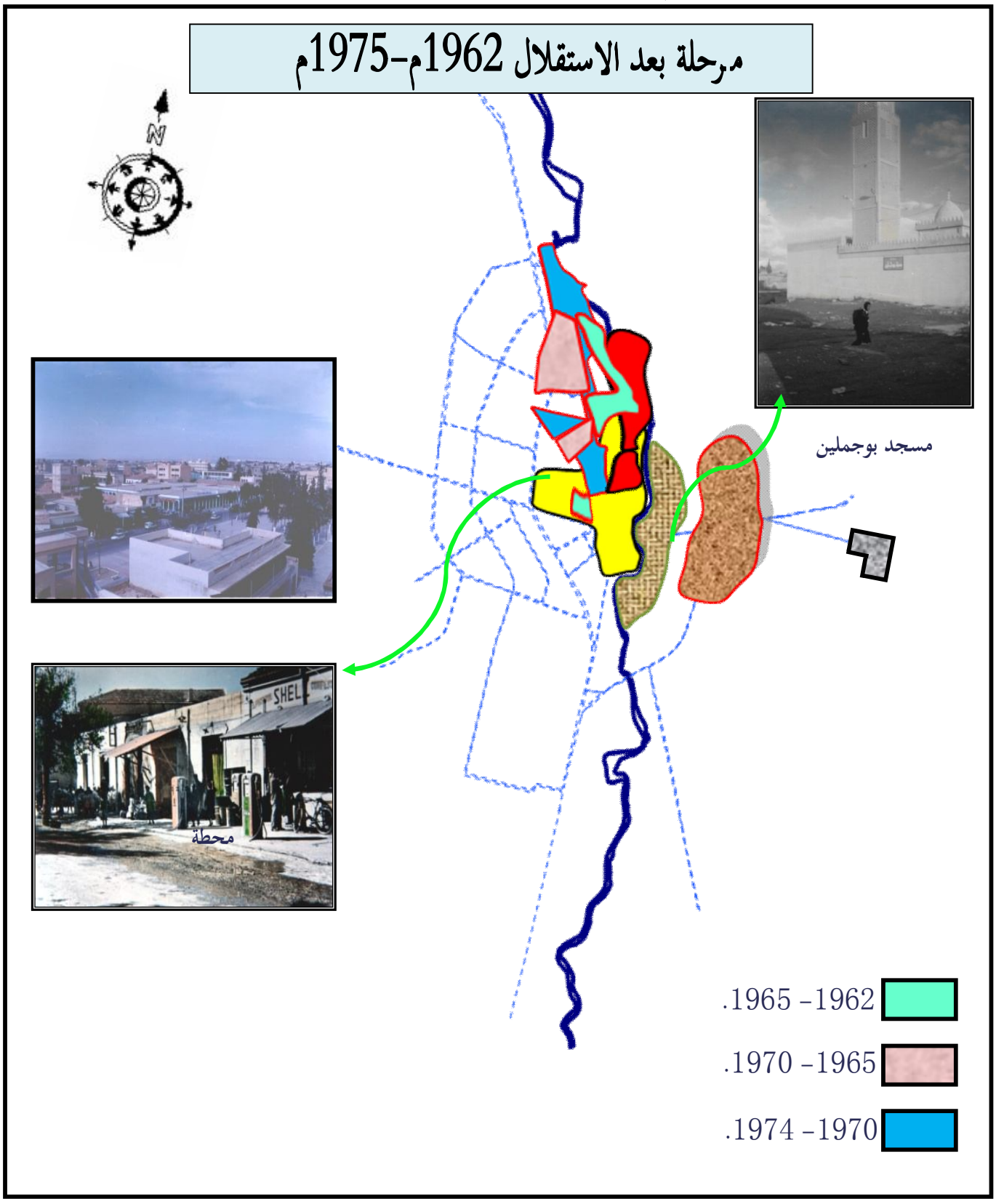

المصـدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث.

المخطط رقم 09: مرحلة ما بين (1975م-1986م)

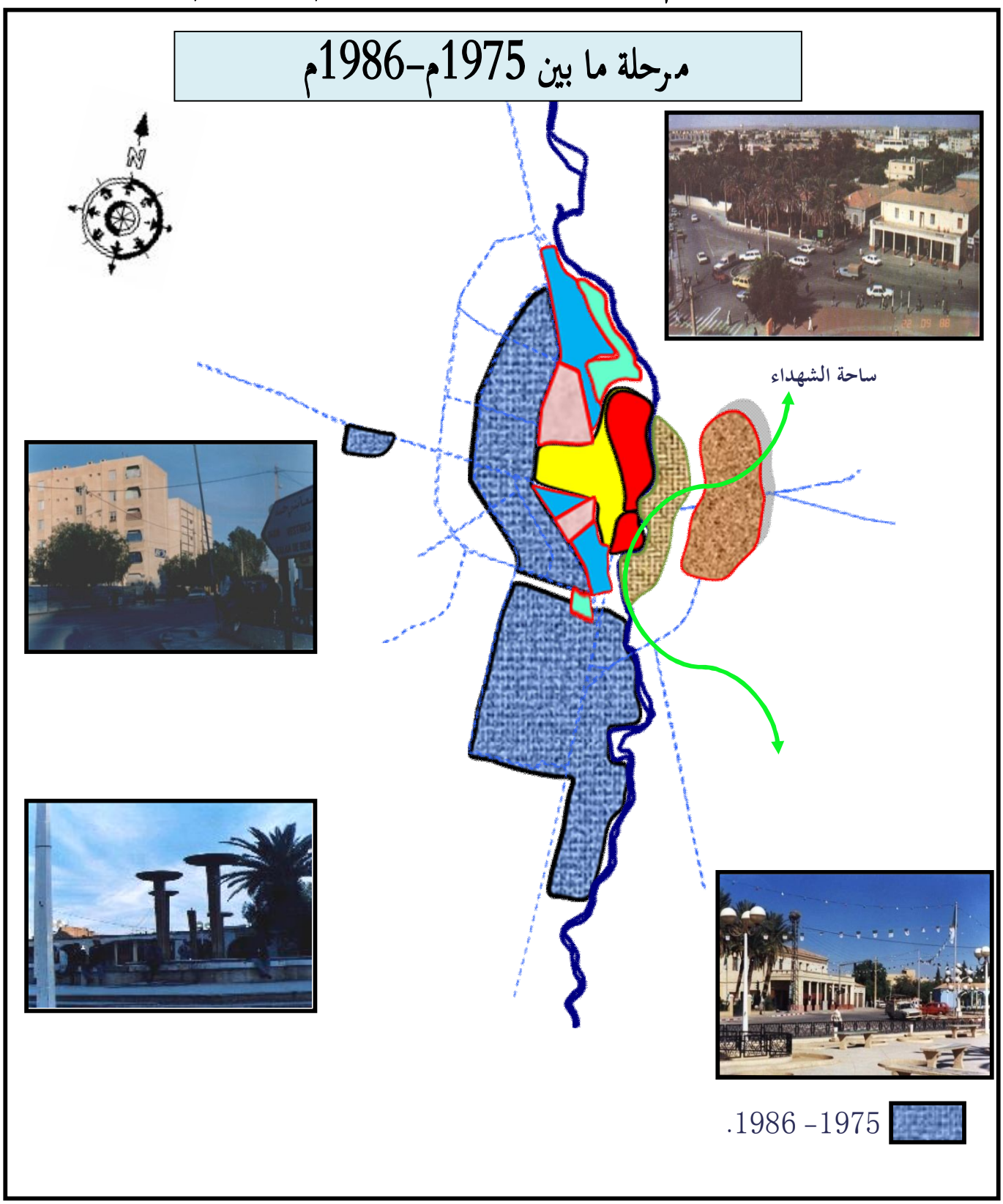

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث.

المخطط رقم 10: مرحلة ما بعد (1986م)

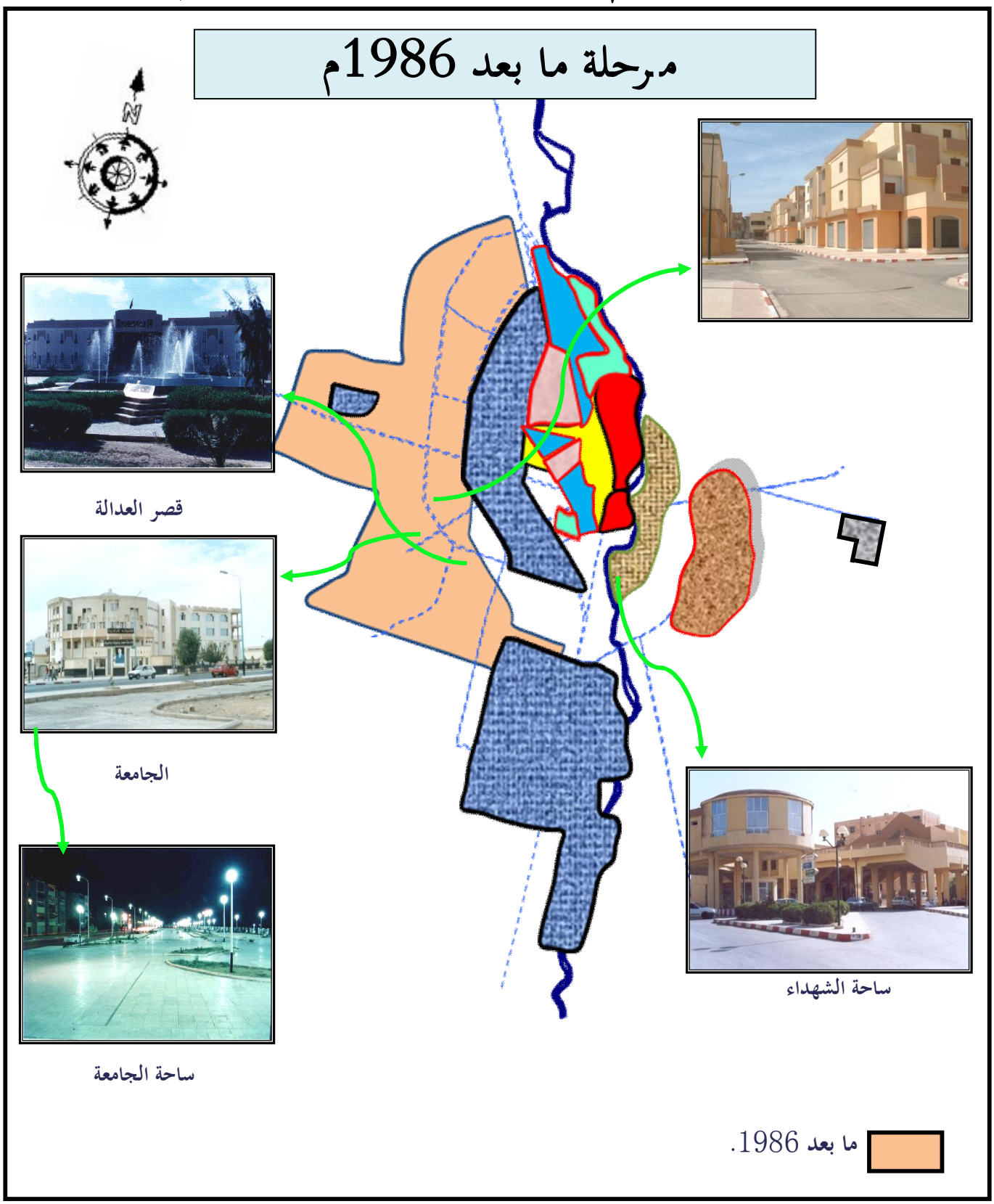

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2007+معاجة الباحث

2- خطة المدينة والمحاور المهيكلة لها :

من خلال تطرقنا للملامح العامة لمدينة المسيلة من حيث ظروف نشأتها ومختلف مراحل تطورها العمراني ،حدودها ومجال امتدادها، سنولي أهمية خاصة للخطة التي تبدو عليها المدينة، إلى جانب التطرق إلى المحاور المهيكلة لها طبيعتها ودرجة تأثيرها على المجال.

2-1-خطة المدينة: تعرف خطة المدينة بأنها ذلك الشكل الحضري العام الذي تبد وعليه، من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها، إلي قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف لعديدة التي أحاطت بها فجعلتها تنفرد وتتميز عن غيرها من المدن الأخرى .

انطلاقا من المعطيات الواردة , واستنادا لبعض الصور الجوية والمخططات و الخرائط الطبوغرافية يظهر للعيان وجود عدم توازن وتجانس في خطة المدينة , إذ أن المدينة القديمة والمتمثلة في أحياء الكوش والعرقوب والجعافرة ذات تخطيط غير موجه وشوارعها ضيقة وتفتقر للأسس التنظيمية , وهو ما ينعكس على التنظيم العام للمباني بداخلها وفي الوقت ذاته وبمحاذاتها نجد الحي الأوربي الذي يغايرها تماما كونه أقيم على أسس دقيقة , واستند في ذلك لمعايير التخطيط حيث أوليت الأهمية لمختلف العناصر المكونة للمجال الحضري من مباني , طرق , ساحات ...

وكل هذا يبين لنا أن خطة المدينة تكاد تكون خطة نصف دائرية بالإضافة إلى تركز صفات الخطة الشطرنجية في بعض المتجزئات الترابية الجديدة مثل : حي 700 مسكن وحي 166 مسكن .

والشيء الذي يؤكد سيادة نمط نصف الدائرة هو التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير , حيث اقترح تقسيم المدينة الى سبعة قطاعات عمرانية , حيث شكل كل من القطاعات (03-04-05-06) انصاف دوائر حول بعضها البعض .

المخطط رقم -11 - خطة توسع مدينة المسيلة .

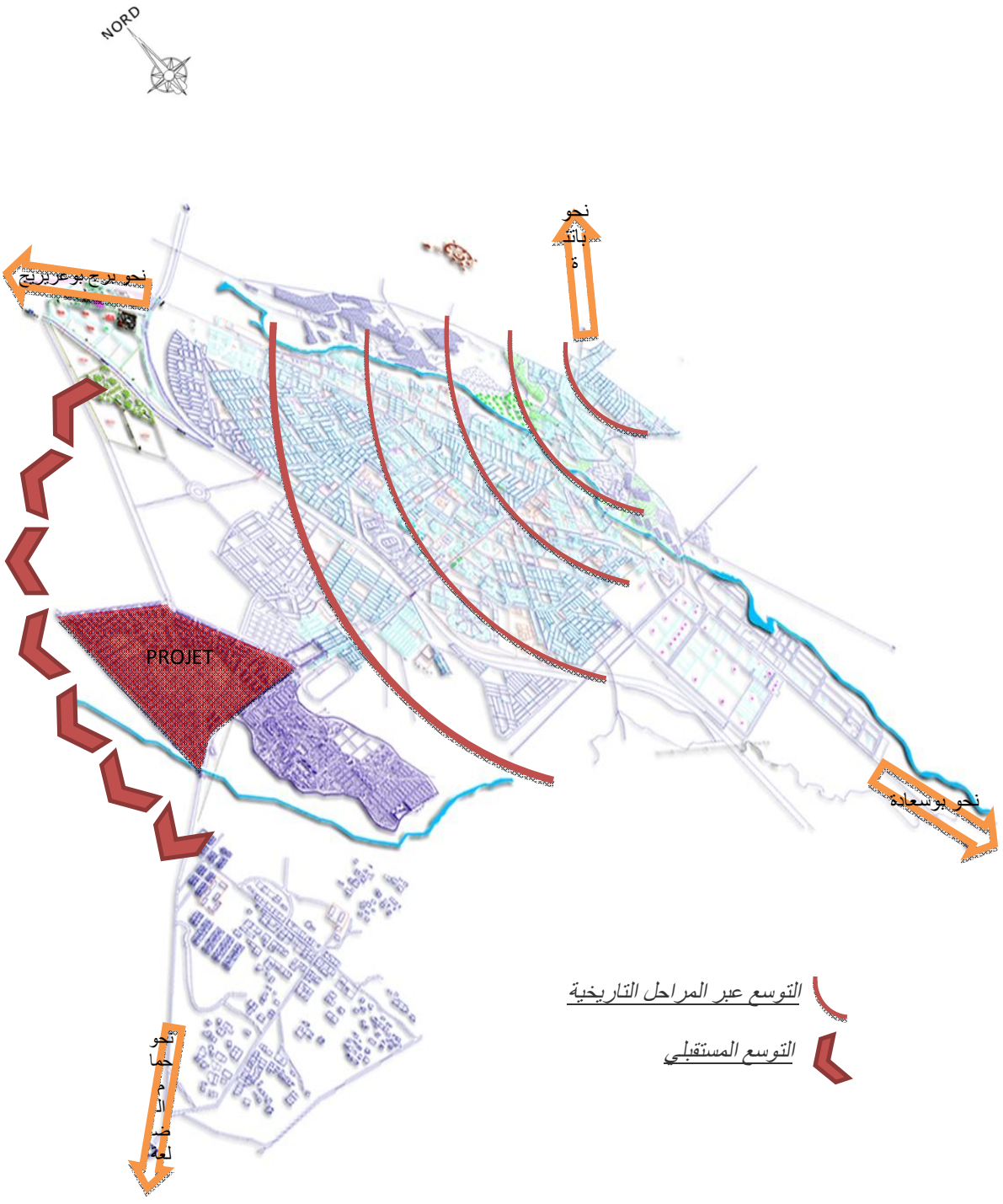

سلم الرسم:1/25000

المصدر: أوذينة فاتح :التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية-دراسة حالة posطريق حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ،تخصص تسيير المدينة، ،تحت إشراف د،خلف الله بوجمعة ، معهد تسيير تقنيات حضرية ،جامعة المسيلة ،الجزائر، 2009 ،ص180.

2-2- الطرق المهيكلة للمدينة:

أ- السكة الحديدية : وتربط المدينة بمدينتي بريكة وبرج بوعريريج , وتربطها أيضا بالشبكة الوطنية للسكة الحديدية

ب- الطرق الوطنية: يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

- **الطريق الوطني 45:** وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي لعبت دور مهم في تطور مدينة المسيلة.

- **الطريق الوطني رقم 60:** وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة بالجزائر العاصمة مرورا بمدينة حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم ولعب دور في هيكلة المجال البلدي لبلدية المسيلة.

- **الطريق الوطني رقم 40:** والذي يربط شرق المدينة بغربها على المحور (بريكة – المسيلة – تيارت).

ج – الطرق الولائية:

- **الطريق الولائي رقم 01** : والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من بشيلقة شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة .

- **الطريق الولائي رقم 02:** والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من قرية أولاد ابديرة شرقا ثم مقبرة لشياخ ثم حي الجعافرة, وكذلك الطريق الرابط بين أولاد ماضي المسيلة. بالإضافة إلى بعض الطرق البلدي .

المخطط رقم -12- : المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة .

سلم الرسم:1/25000

المصدر : (أونينة فاتح: مرجع سابق، 2009 ،ص210)

3-التجهيزات :

وهي مراكز يقصدها الإنسان الحضري والريفي لتلبية حاجيات لتحقيق متطلباته وهذه التجهيزات متمثلة في المراكز الإدارية والتعليمية والثقافية والصحية والرياضية.....

وتحتوي مدينة المسيلة على عدة تجهيزات مهمة يمكن تقسيمها إلى :

أ- **التجهيزات الإدارية :** تتركز معظم هذه التجهيزات على طول الطريق الوطني رقم 40 مما يسجل حركة مرور كثيفة, خاصة في الحي الإداري الموجود في قلب المدينة .

ب- **التجهيزات التعليمية** :حيث يعطي هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة المسيلة , ووزعت هذه التجهيزات على جل تراب المدينة وحسب تقديرات (PDAU) فان التجهيزات الموجودة والمبرمجة قادرة على سد حاجيات السكان المتمدرسين مستقبلا , إذ توجد 07 ثانويات و03 متاقن و03 مراكز للتكوين , بالإضافة إلى الجامعة والقطب الجامعي , زيادة على المدارس الابتدائية و الاكمالية .

ج- *التجهيزات الرياضية*: وتتمثل في مركب لمختلف الرياضات .وملعبين بلديين, وقاعة للسباحة وعدة ملاعب صغيرة وعدة ملاحق أخرى .

د- **التجهيزات الثقافية:** توجد بمقر البلدية عدة مرافق منها مكتبتين بلديتين ودار للثقافة

هـ- **التجهيزات الصحية** : القطاع الصحي لبلدية المسيلة يخدم كل البلديات المجاورة والسبب يرجع إلى تركيبة المرافق الصحية المقامة في مقر البلدية وهي مرافق صحية كبيرة، متوسطة، وصغيرة, نذكر منها : مستشفى الزهراوي , عيادتين متخصصتين , مركز صحي , قاعتين للعلاج , عيادة الولادة سليمان عميرات ,.....

4-القطاعات في المدينة:

و هي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كما يلي :

أ -**القطاع الأول:** يمثل المدينة القديمة و يمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار , منها 106 هكتار للسكنات , 32 هكتار للتجهيزات , 153.7 هكتار حقول وبساتين , وهو أقدم قطاع من حيث النشأة , ويتميز بنسيج منقطع و غير منسجم و لا يخضع لأي مقاييس عمرانية .

بـ –القطاع الثاني : يمثل وسط المدينة ويقع إلى الغرب من القطاع العمراني الأول ويجاوره , ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم 45 ويمتد على مساحة قدرها 240هكتار تحتل السكنات منها 72هكتار أما التجهيزات والطرق فمساحتهما تقدر ب108و60 هكتار على الترتيب وكانت نشأته بعد الاستقلال .

جـ – القطاع الثالث: وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني , يمتد على مساحة قدرها 172هكتار منها 103 هكتار للسكنات , 42 هكتار للتجهيزات , وتعود نشأته كقطاع وكمشروع لمنطقة سكنية حضرية إلى بداية 1977م .

د– القطاع الرابع: وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الولى ويقع الى الغرب من القطاع الثالث , ويمتد على مساحة قدرها 168 هكتار تعود نشأة اول مساكنه الى بداية 1989م

هـ – القطاع الخامس : يمثل نصف الدائرة الاخيرة من مخطط المدينة ويشكل الناحية الغربية : يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار, منها 72.52 هكتار للسكنات 88 هكتار للتجهيزات 46.69 هكتار للطرق 116.16 هكتار للمساحات الحرة.

و– القطاع السادس : يتكون منحي اشبيليا القديمة الواقع في الجنوب و القطاع يقع بأقصى جهة الغربية من المدينة يتربع على مساحة قدرها 270.75 هكتار 34 هكتار للتجهيزات , 191 هكتار للمساحات المبرمجة و الحرة

ز – القطاع السابع : ويقع جنوب المدينة ويضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات , يحتل مساحة إجمالية قدرها 2800 هكتار وهي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع العمراني.

المخطط رقم – 13– تقسيم قطاعات المدينة.

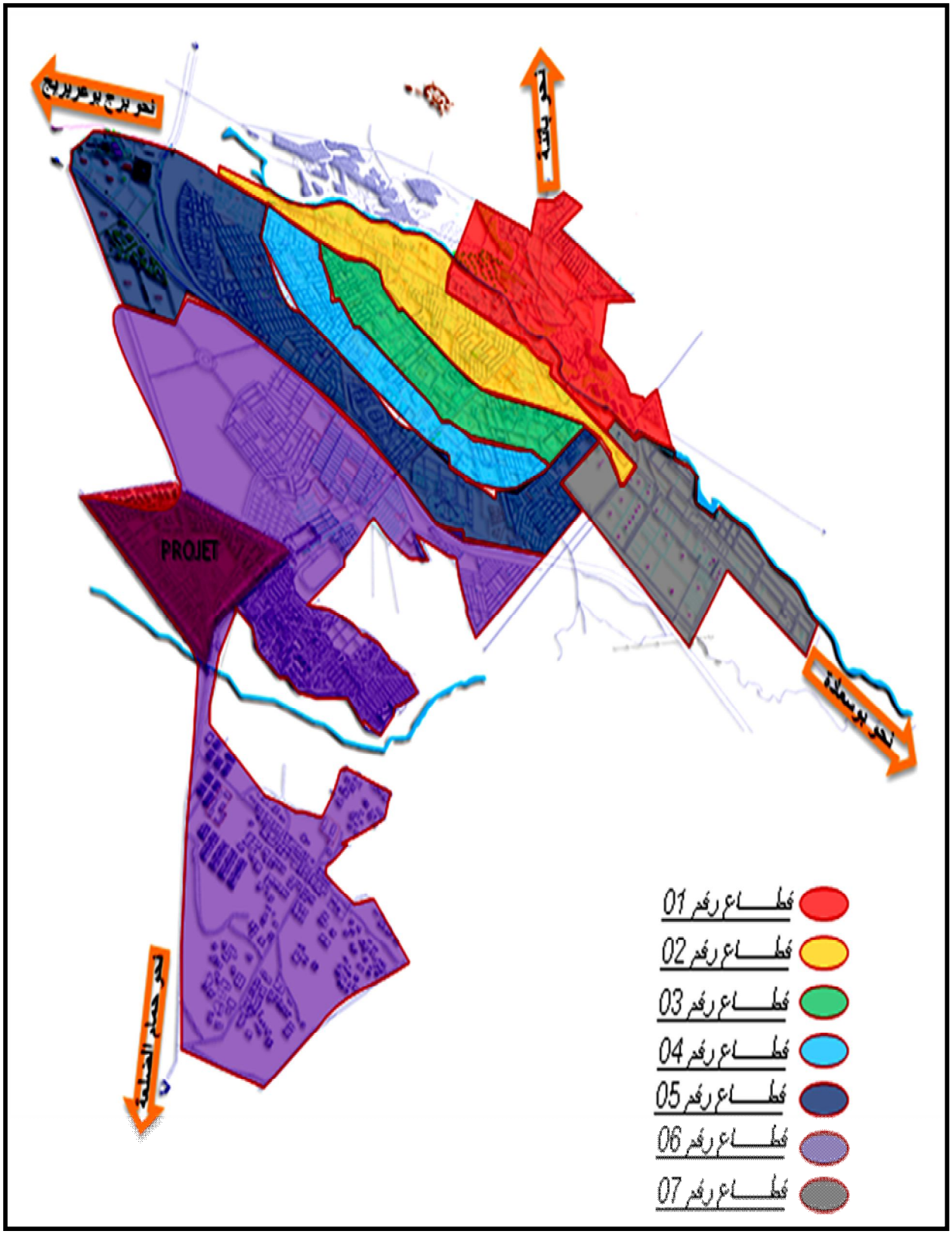

سلم توضيحي

المصدر: (أوذينة فاتح: مرجع سابق، 2009 ،ص208)

5.الكثافة السكانية

تعتبر دراسة الكثافة السكانية احد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة ومن المعلوم أنها تختلف من منطقة إلى أخرى ومن حي إلى آخر وذلك لأسباب متعددة منها توفر الخدمات الصحية، التجهيزات الإدارية.
والاقتصادية والفقر...الخ ، وتعتبر مدينة المسيلة من أكثر المدن كثافة سكانية في ولاية المسيلة حيث أنها تتراوح 36 ن/هـ و 157ن /هـ والجدول رقم 11 يبين الكثافة السكانية لبعض قطاعات المدينة .

جدول رقم –7– الكثافة السكانية للقطاعات

رقم القطاع	عدد السكان نسمة	المساحة الهكتار	نسبة السكان من المجموع "	نسبة المساحة من المجموع %	الكثافة السكانية ن/هـ
01	333291	317.3	21.91	20.98	81
02	33731	240	22.20	15.87	109
03	34749	172	22.87	11.37	157
04	16425	168	10.81	11.11	76
05	14829	323.25	9.76	21.37	36
06	18917	292.05	12.45	19.30	50
المجموع	151943	1512.6	100	100	78

المصدر :مديرية التخطيط

6-الشبكات التقنية :

أ- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

يتم توزيع المياه الصالحة للشرب بمدينة المسيلة بشبكة من القنوات مختلفة من حيث المادة والأقطار معظمها من حديد الزهر والإسمنت وكذلك من البلاستيك حيث تشكو في معظمها من القدم والتسربات وتقدر نسبة الضياع فيها بـ 06 % ويتطلب دراسة خبرة لإعادة تأهيل الشبكة .**(المصدر : بلدية المسيلة)**

تتم عملية التوزيع على مستوى واحد وذلك لأن مدينة المسيلة مستوية تقريبا على محيط ضعيف الانحدار وذلك بخزانات مرتفعة توفر ضغط مناسب (15 م) في شمال المدينة .

إن نسبة الربط بالشبكة هي حوالي 96 % مع توسع المدينة نلاحظ نقص في الضغط مما توجب إنجاز خزانات مائية مزودة بمضخات خاصة في مناطق (ZUHN) .

ب- شبكة الصرف الصحي:

إن شبكة الصرف الصحي بالمدينة هي من النوع الموحد حيث يتم تجميع كل المياه المستعملة المنزلية والصناعية ومياه الأمطار في شبكة واحدة تتجه رئيسيا من الشمال إلى الجنوب إلى المصب النهائي بواد القصب حيث هو مبرمج محطة للتصفية. **(المصدر : بلدية المسيلة)**

ج- شبكة الغاز الطبيعي :

يعد الغاز الطبيعي مؤشرا هاما من مؤشرات التطور الحضري والاقتصادي ووصلت نسبة التغطية بمدينة المسيلة ما يقارب 94.65 %أما التزويد فيتم من محطة التخفيف الموجودة بجنوب اشبيليا .**(المصدر: شركة سونلغاز)**

د- شبكة الكهرباء :

تتزود مدينة المسيلة بالطاقة الكهربائية انطلاقا من محطة الطاقة الكهربائية الموجودة بالجهة الغربية للمدينة والتي تبلغ قدرتها الإنتاجية 880 ميغاواط/السنة ويتم تلبية حاجيات المدينة انطلاقا من هذه المحطة بواسطة خمسة خطوط رئيسية وبلغت نسبة التغطية بالمدينة نسبة 99.99 %. **(المصدر: شركة سونلغاز 2013)**

6- المساحات الخضراء والحدائق:

تحتوي مدينة المسيلة على القليل من الحدائق والمساحات الخضراء و من أهمها كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم(08): قائمة مساحات التنزه والترفيه الموجودة بمدينة المسيلة

الرقم	إسم الحديقة	المساحة م2	تاريخ الانجاز
01	أول نوفمبر ساحة	1594	1984
02	ساحة شهداء	4200	1995
03	أحمد مدغري ساحة	1600	1972
04	ساحة الجامعة	1100	1995
05	ساحة العقيدين	3274	1994

المصدر :مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية2013 .

المخطط رقم -14- تمثل أماكن الفضاءات الخارجية الموجودة في المدينة المسيلة .

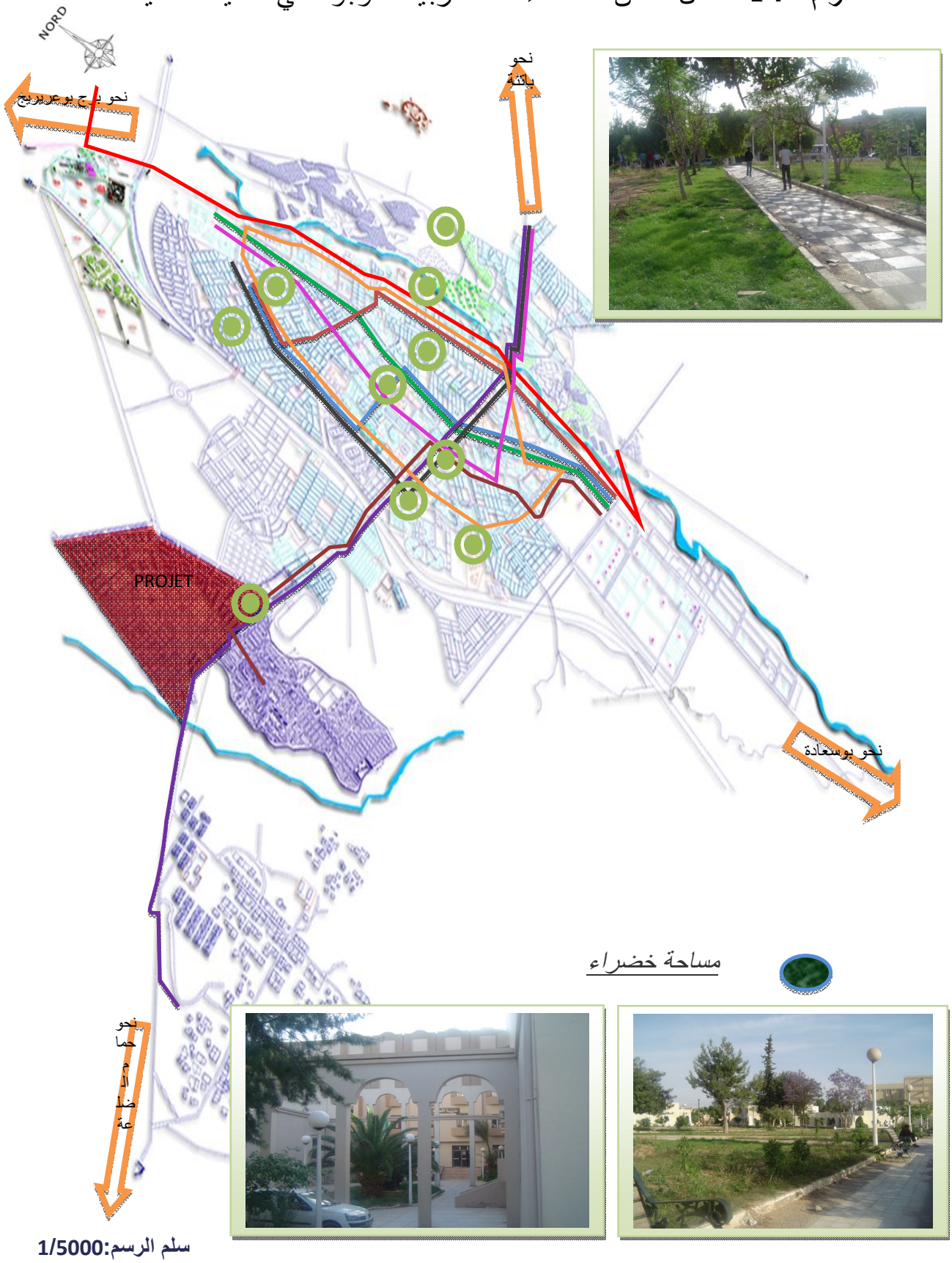

المصدر: (أوذينة فاتح: مرجع سابق، 2009 ،ص208)

V. الفضاءات العمومية التابعة لأحياء السكن الجماعي:

استفادت مدينة المسيلة بعد التقسيم الإداري سنة 1974 الذي تم ترقيتها بموجبه إلى ولاية، من برامج تنموية كثيرة، وفي هذا الصدد تم توجيه أغلب البرامج السكنية نحو إنجاز أحياء السكن الجماعي في إطار المناطق السكنية الجديدة ، تتموقع أغلب الأحياء الجماعية في وسط المدينة من الناحية الجغرافية، وهو في معظمه نمط سكن اجتماعي إيجاري، بالإضافة إلى بعض الأحياء الجديدة في الجهة الغربية (جهة التوسع)، وهي مقسمة بين السكن الاجتماعي والسكن التساهمي الذي لا يزال في طور الإنجاز .

1- الوضعية العامة الفضاءات العمومية التابعة الفضاءات العمومية للأحياء الجماعية:

صورة رقم: 12 و 13 حالة اللاتهيئة للفضاءات العمومية الواسعة التابعة للأحياء الجماعية

تتوفر أحياء السكن الجماعي بمدينة المسيلة على مساحات خارجية واسعة، وهي ميزة مجالية إيجابية كان يمكن استغلالها في توفير جميع التهيئات الحضرية التي يحتاجها السكان، لكن هذه المساحات لم تكن أبدا موضع اهتمام، ولم تنل الرعاية الكافية، بحيث عانت وإلى وقت قريب من غياب تام لأغلب التهيئات الخارجية الأفقية وفي مقدمتها مساحات اللعب، وأصبحت وضعية التدهور هي القاسم المشترك بين جميع أحياء السكن الجماعي.

ورغم أن الفضاءات العمومية (مساحات خضراء، الأرصفة، المواقف، الطرق) موجودة على مستوى مخططات الكتلة لهذه الأحياء، إلا أن الفرق يبقى شاسعا بين ما تم اقتراحه في هذه

المخططات وما تم إنجازه على أرض الواقع، لأن أغلب التهيئات المقترحة بقيت رسما على ورق ولم تجد طريقها إلى التجسيد الفعلي رغم ترك المساحات المخصصة لها.

حاليا وبعد إجراء بعض التدخلات العمرانية في السنوات الأخيرة على مستوى الفضاءات العمومية ، يمكننا تقسيم هذه الأحياء حسب وضعية الفضاءات العمومية داخلها إلى[77]:

1.1- أحياء بدون تهيئة الفضاءات العمومية:

ونعني بذلك عدم تهيئة رغم وجود التخصيص المساحي لها، وهي الصفة الغالبة لأحياء السكن الجماعي بالمدينة، بحيث تفتقد إلى جميع التهيئات الخاصة بمساحات اللعب والمساحات الخضراء ، وغياب جميع التجهيزات والألعاب المرافقة لها.

عمليات التدخل التي أجرتها الهيئات المعنية بهذه الأحياء، اقتصرت في أغلب الحالات على تهيئة الأرصفة والطرق فقط، مما نتج عنه تقسيم مفرط للفضاءات الخارجية إلى مناطق معزولة محاصرة بالطرقات ومطوقة بالأرصفة، بدون مراعاة مبدأ واضح لتوزيع مختلف التهيئات، مما جعل الأماكن المخصصة للعب غير واضحة المعالم تملؤها الأتربة والحصى ولا يمكن تمييزها عن باقي المساحات الأخرى.

صورة رقم: 14 و 15. التقسيم المفرط للمجال الخارجي الناتج عن تهيئة الأرصفة والطرق

[77] **بلخير إسماعيل** ،مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية، ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص تسير المدن معهد التسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2009.

2.1- أحياء تتوفر على الفضاءات العمومية مهيأة:

إن تهيئة مساحات اللعب والمساحات الخضراء بمدينة المسيلة اقتصرت على عدد قليل من الأحياء السكنية لا يتعدى مجموعها 05 أحياء، وهي كالتالي حي 300 مسكن، حي 200 مسكن، حي 206 مسكن، حي 100 مسكن وحي 05 جويلية، وهو عدد قليل جدا إذا ما قورن بعدد الأحياء الجماعية على مستوى المدينة والتي يتجاوز عددها 25 حيًا.

وقد ظهرت ملامح الفضاءات العمومية بمدينة المسيلة من خلال العمليات التالية:

- عمليات التدخل العمراني على الأحياء الموجودة.
- عمليات التوسع العمراني الجديدة.

1.2.1- عمليات التدخل العمراني.

عرفت الأحياء الجماعية القديمة مجموعة من التدخلات العمرانية بهدف تحسين وضعيتها تمثلت فيما يلي:

- **عملية إعادة الاعتبار:**

التي تمت تحت إشراف ديوان الترقية والتسيير العقاري ، وأفضت إلى تهيئة الفضاءات العمومية من مساحات اللعب ومساحات خضراء و ساحات تجمع التابعة لحي الثقافة (300 مسكن).

مساحات اللعب ومساحات خضراء و ساحات تجمع بهذا الحي منحت لها مساحات كبيرة نوعا ما، بحيث احتلت جزءا كبيرا من الفضاءات الخارجية التي يتوفر عليها الحي نتيجة توضع العمارات في شكل مجموعات سكنية، ولكنها تميزت بسطحية كبيرة في التصميم، إذ تّم تخصيص مساحات بشكل مستطيل في وسط الفضاء الخارجي لكل وحدة سكنية، محاطة بالطرق الثالثية ومواقف السيارات التي تخدم العمارات، من جميع الجهات، بالإضافة الى أنها مفتوحة من الجهة الشرقية على أحد أهم المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة، وهو الطريق المزدوج الذي يربط وسط المدينة بالمخرج الشمالي باتجاه برج بوعريريج، وهو أمر يُحْسَب على مساحات اللعب بهذا الحي. *(صورة رقم:16)*

أرضية مساحات اللعب تم تغطيتها بطبقة من التيف تعلوها طبقة من الحصى المكسرة من الحجم الصغير، وزيادة على أنها ممتص غير جيد للصدمات، فقد تم انجازها بسمك صغير جدا تلاشى معظمها مع الاستعمال المتكرر في مناطق كثيرة من مساحات اللعب.

تم تجهيز مساحات اللعب بهذا الحي بمجموعة من الألعاب تتمثل في الأراجيح، المنزلقات، السلالم، وهي ذات صنع محلي تقليدي يمكننا أن نسجل عليها مجموعة كبيرة من التحفظات أهمها:

صورة رقم:16. موقع مساحة اللعب بالنسبة للطريق المزدوج

صورة رقم:17. الأطفال بالحي يلعبون خارج مساحات اللعب

صورة رقم:18. العاب مهترئة !

صورة رقم: 19 . بقاء الهيكل فقط دون مقاعد التأرجح !

- **عملية التحسين الحضري:**

التي تمت تحت إشراف مديرية التعمير والبناء ، وأفضت الى تهيئة مساحات اللعب التابعة لحيين سكنيين هي: حي 200 مسكن، حي 206 مسكن.

*** حي 200 مسكن:**

استفاد حي 200 مسكن من مشروع التحسين الحضري سنة 2004، وقد أدى ذلك الى تهيئة 03 مواقع به كمساحات موجّهة للعب الأطفال، واحدة منها فقط تم تجهيزها بالألعاب، وهي تحتل وسط المجال الخارجي التابع للوحدة السكنية، فيما حضي الموقعين الآخرين بتهيئة الأرضية فقط ويقعان بالقرب من أحد المحاور الثانوية المهيكلة للمدينة به حركة كثيفة نوعا ما.

تقدر المساحة الممنوحة للعب الأطفال بالحي حوالي2 686.73 م^2،أي بمعيار 2.23 م^2/ساكن.

إن أرضية مساحات اللعب بحي 200 مسكن والألعاب التابعة لها تنطبق عليها جميع المواصفات التي تتميز بها أرضية وألعاب مساحات اللعب بحي 300 مسكن المذكورة آنفاً، غير أن هناك فرق بسيط في درجة التدهور حيث لازالت الألعاب بالحي سليمة، ويرجع سبب ذلك الى الاختلاف في سنة استغلالها بين الحيين.

حي 206 مسكن:

استفاد الحي من تهيئة أرضية موقع واحد فقط كمساحة موجهة للعب الأطفال من دون تجهيزها بالألعاب الضرورية.

تقدر المساحة الممنوحة للموقع بـ 850.00 م^2 أي بمعيار 0.69 م^2/ساكن، ويلاحظ أنها مساحة صغيرة جدا لا يمكنها أن تستوعب النشاطات المختلفة لأطفال الحي، رغم ان هذا الأخير على غرار أغلب أحياء السكن الجماعي بالمدينة يتمتع بوجود مساحة خارجية واسعة تكفي لتلبية احتياجات السكان بمختلف التهيئات.

زيادة على غياب التجهيزات فان الأرضية تّم تغطيتها بالحصى المكسرة من الحجم المتوسط نوع 25/15 *(صورة رقم21)*، وهي مادة غير ممتصة للصدمات، ويمكن أن تؤذي الأطفال الذين يلعبون فوقها، لذا يمنع استعمالها كأرضية للعب.

صورة رقم:20 مساحات لعب-مكان لرمي النفايات. ***صورة رقم :21 . الحصى المكسرة 25/15 لتلبيس الأرضية***

*** ملاحظة:**

توجد بعض الأحياء التي تم برمجة تهيئة مساحات اللعب بها في اطار عملية التحسين الحضري، غير أن عملية الانجاز اكتفت في أغلب الحالات بتهيئة الأرصفة والطرق فقط، بينما بقيت مساحات اللعب بدون تهيئة أو تم تحويلها الى مساحات خضراء، وهي حالة حي 128 مسكن .

2.2.1. – عملية التوسع العمراني.

تعرف مدينة المسيلة في المدة الأخيرة توسعا عمرانيا سريعا بعد فترة من التوقف بسبب مجموعة من العوامل أهمها الجوانب الاقتصادية والأمنية، وقد تميزت هذه التوسعات بما يلي:

- ✓ جهة التوسع هي الجهة الغربية للمدينة.
- ✓ اتخذ هذا التوسع نمط التوسع الخطي على طول الطريق الوطني باتجاه حمام الضلعة.
- ✓ التوسعات الجديدة تمت أغلبها في إطار مخططات شغل الأرض.

- ✓ تميزت التوسعات الجديدة بالمزج بين نمطي السكن الجماعي (حي05 جويلية +حي100 مسكن) والسكن الفردي (التجزئة الترابية).

لكن الميزة التي تنفرد بها أحياء التوسعات الجديدة وبالتحديد السكن الجماعي عن باقي أحياء المدينة هي التهيئة الكاملة لكل الفضاءات الخارجية بما في ذلك إنجاز التهيئات المرتبطة بمساحات اللعب الموجهة لفئة الأطفال وتجهيزها بمختلف الألعاب، وذلك مباشرة بعد إنجاز العمارات وقبل توزيع السكنات على المستفيدين (قبل الاستغلال).

*** حي 100 مسكن:**

يتميز بتهيئة مساحات اللعب بنفس المواصفات التي تتميز بها مساحات اللعب الناجمة عن عمليات التدخل العمراني، حيث تم تغطية الأرضية بالحصى المكسرة من الحجم الصغير، وتزويدها بمجموعة من الألعاب المصنوعة من الحديد، وهي ذات صنع محلي تقليدي، تنطبق عليها نفس المواصفات التي ذكرناها حول الألعاب الموجودة بحي 300 مسكن، وحي 200 مسكن.

*** حي 05 جويلية:**

لقد تم تهيئة المجالات الخارجية للحي بنسبة 100% ، وقد منحت لمساحات اللعب بهذا الحي عناية خاصة جعلته يتميز عن باقي أحياء المدينة سواء من حيث التصميم أو الانجاز أو طبيعة الألعاب والتجهيزات الموجودة، لذا وقع اختيارنا لحي 05 جويلية ليكون مثال لدراسة مساحات اللعب التابعة لأحياء السكن الجماعي بالمدينة في هذا الجزء من البحث.

خلاصة الفصل :

لقد تطورت مدينة المسيلة خلال السنوات الأخيرة بوتيرة سريعة و ذلك نظرا لوجود عدة عوامل اجتماعية و اقتصادية ساعدت على هذا التطور سواء كان سكانيا أو عمرانيا

إن هذا التطور صاحبته عدة مشاكل أثرت بشكل كبير على الناحية التنظيمية و كان للنمو الديموغرافي الكبير الذي ميز مدينة المسيلة–خاصة بعد ارتقائها لصنف مقر ولاية من جراء الهجرة– الأثر الكبير في اختلال نموها العمراني،

بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها على مستوى المدينة وصلنا إلى:

- التجهيزات على مستوى المدينة ينقصها التوازن خاصة في تغطية المجال وتركزها ولخلق هذا التوازن فلابد من توفير بعض المرافق (التعليمية –الصحية – الترفيهية)على مستوى المدينة.

- السكن في المدينة يتطلب سياسة جزئية كون الاحتياجات المستقبلية للسكن ستكون كبيرة ،نظرا للنمو الديمغرافي السريع.

- بالنسبة للفضاءات العمومية نلاحظ تدهور كبير خاصة في الأحياء الجماعية منها وعدم إهتمام السلطات بها وتركها مهملة لا توفر للسكان أدني شروط الحيات ،إنعدام التهيئة نهائيا جعل من المساحات عبارة عن فضاءات مهملة وأماكن لرمي القمامة وأماكن لتوقف العشوائي للسيارات وكذي لجأت السلطات لإقتطاع مساحة لبناء تجهيزات عمومية ومساكن فردية كما هو الحال لحي 600 مسكن بالمسيلة .
- الغياب التام لتأثيث العمراني بالفضاءات وإن وجدت فهي غيير صالحة للإستعمال كما هو الحال لحي 300مسكن بالمسيلة.

الفصل الرابع: تحليل وتقييم الفضاءات العمومية في منطقة الدراسة.

I. الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن.

II. دراسة فاعلية الفضاءات الخارجية لحي 520 مسكن

III. قياس الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية المفتوحة في السكنات الجماعية

IV. تطبيق تقنيات البحث.

V. التحقق من الفرضية والتساؤلات البحثية.

I. الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن.

1- التعريف بالحي:

هو من الأحياء الجماعية التابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري بالمسيلة، بدأت به الأشغال سنة 2007 وتم استغلاله سنة 2009 وقد تابع إنجازه مكتب الدراسات والأبحاث بالمسيلة كما تولت عملية الإنجاز 21 مقاولة.

2- موقع الحي وحدوده:

يقع حي 520 مسكن بالجهة الغربية لمدينة المسيلة وهو يتربع على مساحة عقارية قدرها 5.08 هكتار يحدها من الجهة الشمالية حي 100 مسكن اجتماعي إيجاري ومن الجهة الشرقية تجزئة ترابية طارق بن زياد وأراضي شاغرة ومن الجهة الغربية مدرسة النشاط الاجتماعي وثانوية ومن الجهة الجنوبية حي 50 مسكن ومحلات تجارية **(صور رقم: 22 ,23, 24, 25, 26، 27). (مخطط رقم:15)**

الصورة رقم22 حي100 مسكن

الصورة رقم23حي طارق إبن زياد

الصورة رقم24 مدرسة النشاط الاجتماعي

الصورة رقم25حي 50 مسكن

الصورة رقم26محلات تجارية

الصورة رقم27ثانوية

المصدر: الباحث 2013.

المخطط رقم -15- مخطط الموقع.

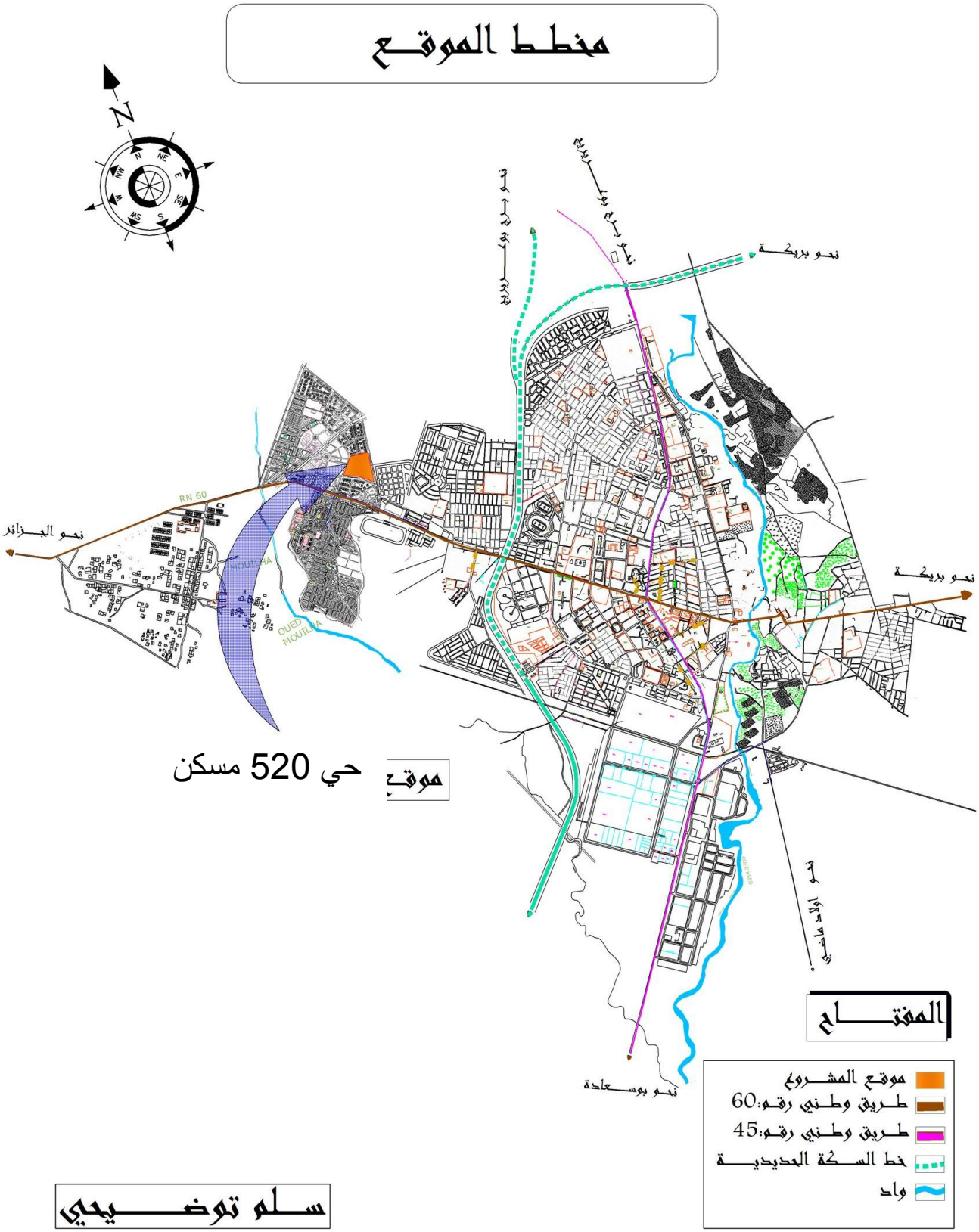

المصدر:PDAU+ معالجة المعطيات من طرف الباحث.

المخطط رقم -16 - مخطط المحيط المجاور.

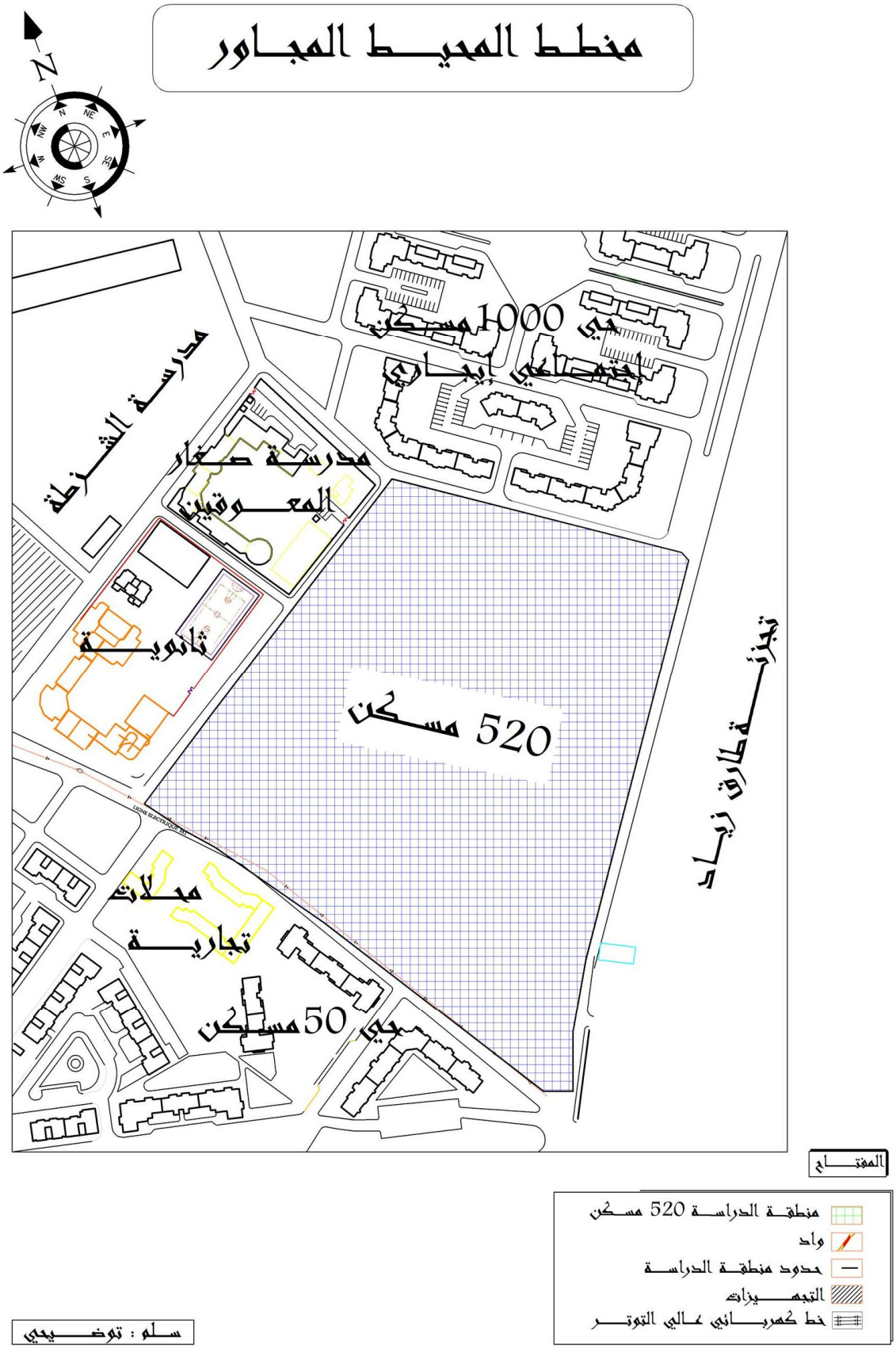

المصدر: POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث.

3 – التجهيزات بالمحيط المجاور:

يبلغ عدد التجهيزات المنجزة المقابلة لحي 520 مسكن (08) مرافق عمومية، أما المرافق التي هي في طور الإنجاز فيبلغ عددها 02 وهي ممثلة في الجدول التالي.(**المخطط رقم 17)**

الجدول رقم (09): التجهيزات في طور الإنجاز والمنجزة

التجهيز	العدد	منجز	طور الإنجاز
الأمن الحضري	01	×	
مدرسة ابتدائية	01	×	
ثانوية	01	×	
مركز التكوين المهني	01	×	
مدرسة النشاط الاجتماعي	01	×	
مسجد	01		×
ميدان سباق الخيل	01	×	
محلات ذات طابع مهني	01	×	
تجهيزات إدارية	01		×

المصدر: من إعداد الباحث.

المخطط رقم -17 - مخطط التجهيزات بالمحيط المجاور.

المصدر:POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث.

الصورة رقم-28- الطرق بالحي مهيئة

الصورة رقم-29- الطرق بالحي مهيئة

المصدر: الباحث 2013.

4- الدراسة العمرانية:

تبلغ المساحة العقارية للحي 50893 م²، وتمثل المساحة المبنية منها حوالي: 11756 م² أي بنسبة 24% من المساحة الإجمالية، أما المساحة غير المبنية فتقدر بحوالي: 39137 أي بنسبة 76% من إجمالي المساحة العقارية . **(مخطط رقم 18) (الصور رقم 28 .29)**

الجدول رقم (10): يمثل التوزيع النسبي لمساحات الحي

التعيين	المساحة م2	النسبة %
المساحة المبنية	11756	24
المساحة الغير مبنية	39137	76
المساحة الكلية	50893	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد علي المخطط الكتلة .

الدائرة النسبية رقم -1-توضح التوزيع النسبي لمساحات الحي.

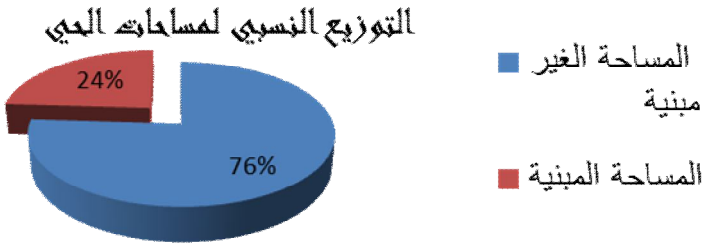

المصدر: من إعداد الباحث

المخطط رقم -18 - الإطار المبني والغير المبني.

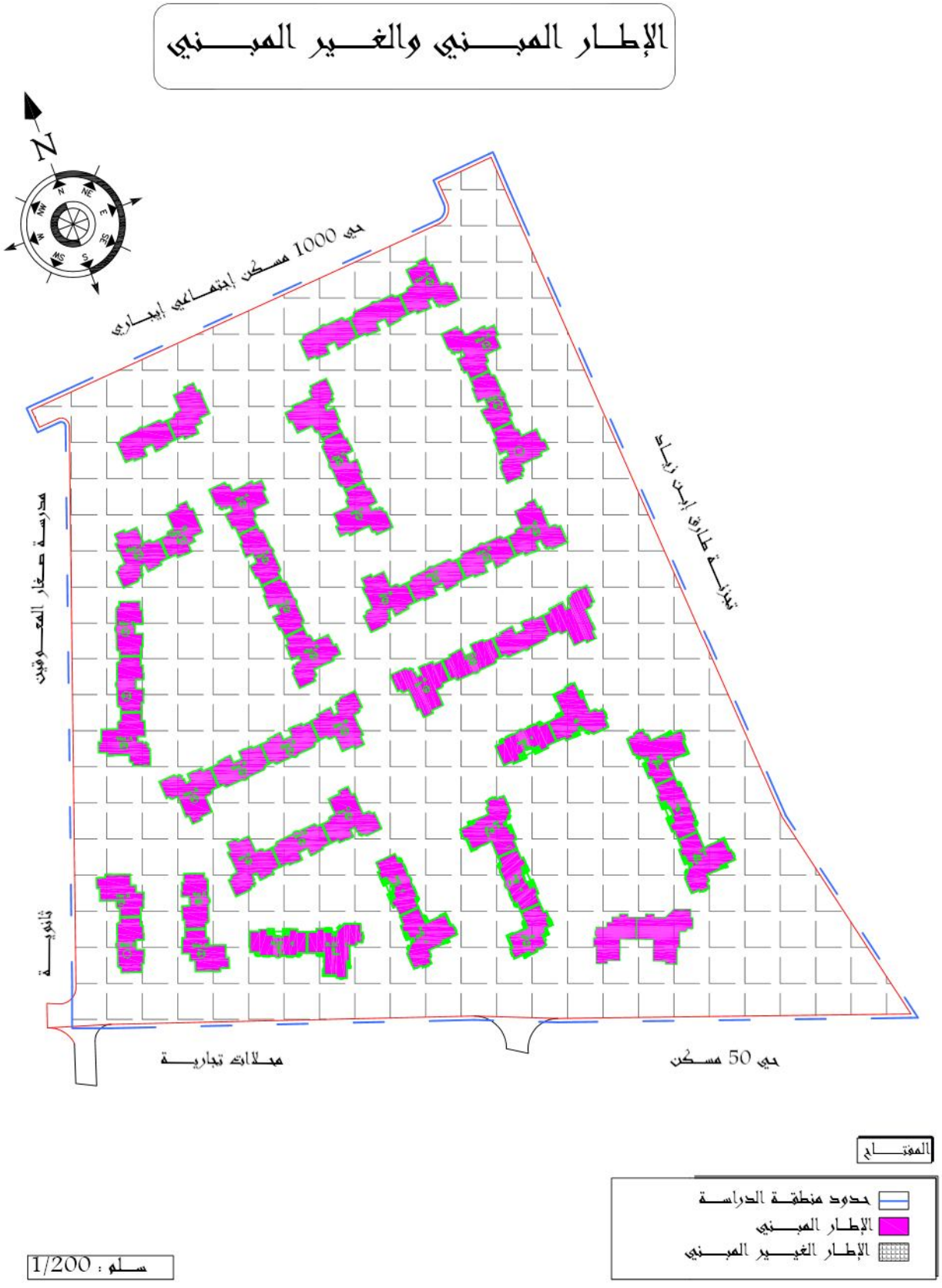

المصدر:POS05+ معالجة المعطيات من طرف الباحث .

الصورة رقم-30- الإطار المبني

الصورة رقم -31-الإطار الغير المبني

المصدر: الباحث 2013.

ومن خلال المساحات السابقة الذكر تم حساب معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) ومعامل شغل الأرض (C.O.S) كما هو موضح في **الجدول رقم (11) والجدول رقم (12)** على التوالي.

معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) = المساحة المبنية / المساحة الإجمالية

الجدول رقم(11): قيمة معامل الأخذ من الأرض(C.E.S) بالحي

التعيين	المساحة (م²)	C.E.S	النسبة(%)
المساحة المبنية	11756	0.24	24
المساحة غير المبنية	39137	.	76
المساحة الإجمالية	50893	.	100

المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الأخذ من الأرض تساوي 0.24 و هي قيمة ضعيفة جدا إذا ما قورنت بالقيمة المدرجة في مخطط شغل الأرض والتي تساوي 0.35، وبما أن معامل الأخذ من الأرض هو المحدد لقيمة المساحة المبنية لمنطقة الدراسة، فنستنتج أنه تم تخصيص مساحة كبيرة للإطار غير المبني من المساحة العقارية لمنطقة الدراسة، أي أنه تم استهلاك أو هدر مساحة تقدر بـ 6056.55 م^2 كانت ستوجه للبناء، وكذلك إن معامل الأخذ من الأرض يحدد لنا الكثافة السكنية للمنطقة المراد تعميرها، فكلما ضعفت

قيمته ارتفعت الكثافة السكنية لهذه المنطقة والعكس صحيح، وبالتالي فان الفارق في عدد السكنات يقدر بحوالي 29 مسكن.

ومعامل شغل الأرض (C.O.S) =مساحة السطوح / المساحة الإجمالية

الجدول رقم(12): قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S) بالحي

التعيين	المساحة (م²)	C.O.S	عدد الطوابق	النسبة(%)
مساحة المسقوفة	47024.58	0.92	(r+3)4	21
المساحة الغير المبنية	39137	/	/	79
المساحة الإجمالية	50893	/	/	100

المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل شغل الأرض تساوي 0.92 وهي قيمة ضعيفة جدا مقارنة بالقيمة المدرجة بمخطط شغل الأرض الخاصة بالسكنات الجماعية والتي تساوي 2.15، ولأن قيمة معامل شغل الأرض هي المحدد لعدد الطوابق، فقد انعكست هذه القيمة على عدد الطوابق بالحي، فبعد أن كان عدد الطوابق المسموح به في مخطط شغل الأرض يصل حتى 07 طوابق أصبح يساوي 04 طوابق وبالتالي استهلاك السكنات لأكبر قدر ممكن من المساحة العقارية للحي، أي أن الفارق في المساحة التي تم استهلاكها من طرف البنايات تقدر بـ 4193.25 م^2.

1.4 دراسة الإطار المبني :

1.1.4 المبـاني :

يقدر عدد السكنات بمنطقة الدراسة، 520 مسكن مقسمة على 53 عمارة، بكثافة سكنية تقدر بـ 102 مسكن/ هكتار وهي مقسمة على نوعين، منها F2 F3.

الجدول رقم (13): أنواع السكنات

نوع السكنات	المساحة المسكونة (م²)	عدد الأجنحة	عدد الطوابق	عدد السكنات
F2	57.56	53	(R+3)4	260
F3	71.91	53	(R+3)4	260
المجموع	129.47	53	/	520

المصدر: من إعداد الباحث

- **أنماط العمارات :** يوجد على مستوى الحي ثلاثة أنماط من العمارات (حسب شكلها) وهي موضحة في (**الصور رقم 34.33.32.**)

الصورة رقم-32 - الشكل الأول **الصورة رقم-33-الشكل الثاني** **الصورة رقم -34- الشكل الثالث**

المصدر: الباحث 2013.

2.1.4. الواجهات :

مست التغيرات الشرفات, والنوافذ التي زودت بالشبابيك لدواعي أمنية, والحرمة، بالإضافة إلى عمليات التوسعة الداخلية للمسكن, والملاحظ على هذه الشبابيك هو عدم تجانسها و تعطي صورة مشوهة للحي، كما توجد ظاهرة أخرى, وهي ظاهرة هوائيات الاستقبال وأجهزة التبريد.(**الصور رقم 36.35**)

الصورة -35- التشوه في الواجهات الصورة -36- التغيير في الواجهات

المصدر: **من إعداد الباحث 2013**

5. الإطار الغير المبني.

1.5. الفضاءات الخارجية :

إن الفضاءات الخارجية هي مجال يضم أو يشمل جل العناصر المكونة للمشهد العمراني والتي تتمثل في الطرقات ، الأرصفة ، المساحات الخضراء ومساحات اللعب....الخ ، ومن هذا المنطق نستنتج بأنه مكون هام وأساسي للمجالات الخارجية ، فانطلاقا من المخططات المتوفرة والأرقام المقدمة من طرف OPGI قمنا بتحديد المساحة للإطار الغير المبني ب 3.91 هكتار أي بنسبة 76% من إجمالي مساحة الحي ، وهي مساحة معتبرة مقارنة بالإطار المبني ، يمكننا من خلالها الاستجابة لجل متطلبات السكن (الراحة ، الحركة ، النشاطات ...الخ) و (**الجدول 14**) يحدد مساحة كل عنصر مكون للإطار لغير مبني .

الجدول رقم (14): يمثل أنواع الفضاءات الخارجية ومساحتها .

التعين	المساحة (م²)	النسبة %
المساحات الخضراء	**7 581,16**	**19,37**
ساحات اللعب	**1 063,01**	**2,72**
الساحات العمومية	**2 228,88**	**5,70**
الطرق	**6 153,00**	**15,72**
المواقف	**4 156,65**	**10,62**
الأرصفة	**17 954,30**	**45,88**
المجموع	**39 137,00**	**100**

المصدر: بالإعتماد على مخطط الحي+ معالجة الباحث

تمثيل البياني رقم -2- يمثل نسبة الفضاءات الخارجية .

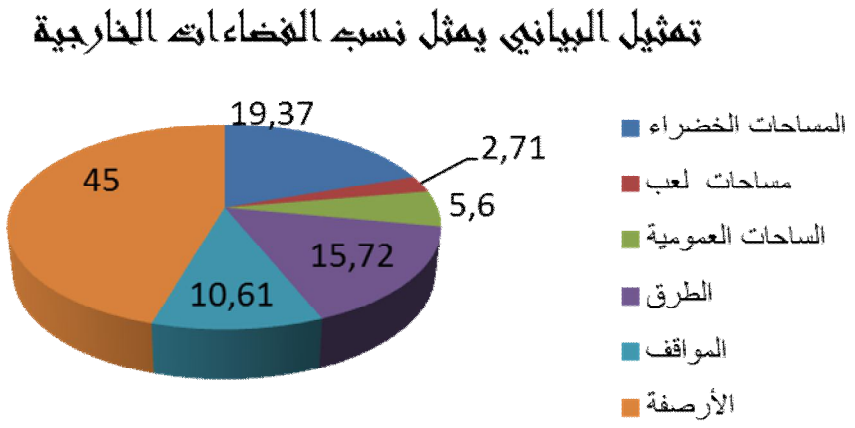

المصدر: من إعداد الباحث

الفضاءات بالحي وشكلها :

إن الفضاءات الموجودة بالحي والتي هي موضوع الدراسة مقسمة إلى نوعين

- فضاءات داخلية شبه مغلقة (شبه عمومية): تقدر مساحتها بـ 14306م^2، وقد نتجت هذه الأخيرة عن تموضع العمارات في شكل وحدات سكنية ثانوية شبه مغلقة ومن خلال مخطط الكتلة نجد أن الحي مقسم إلى 4 وحدات سكنية وهي تمتاز بخصوصية المجال.

- فضاءات خارجية: تقدر مساحتها بـ 2030 م^2، وقد نتجت هذه الأخيرة عن تموضع العمارات على حواف الطرق .

2.5. الطرقات :

تعتبر الطرقات أول عنصر مهيكل للحي بحيث أنها : تحدد التنظيم والتقسيم العام للحي ، كما أنها تلعب دورا هاما في الربط بين مختلف أجزاء الحي من جهة وأطراف المدينة من جهة أخرى و يحتوي الحي على ثلاثة أنواع من الطرق قمنا بتصنيفها حسب الكثافة المرورية إلى (طريق رئيسي ، طريق ثانوي ، طريق ثالثي)، وتبلغ مساحة الطرق6153م^2 أي بنسبة 15.72% من المساحة الإجمالية .

(صور رقم.38.37)

الصورة رقم-37 - طريق بالحي

الصورة رقم-38- طريق بالحي

ا

لمصدر: الباحث 2013.

تمثيل البياني رقم -3- يمثل نسبة الطرقات.

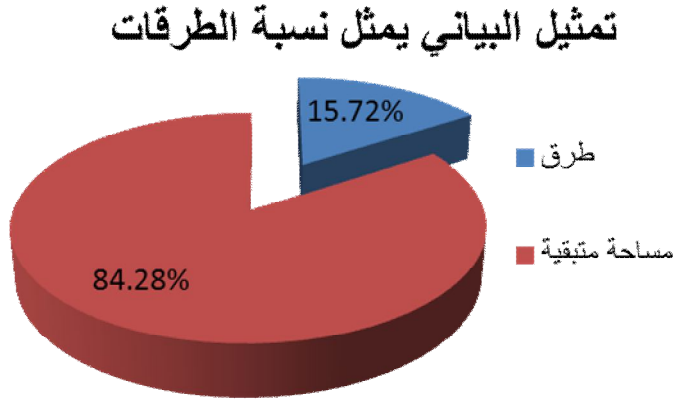

المصدر: من إعداد الباحث

3.5 مواقف السيارات :

يتوفر الحي على 11 مواقف للسيارات تتواجد أمام العمارات وهي تستوعب حوالي 205 سيارة، تتربع على مساحة تقدر بـ 4156.65 أي بنسبة 10.61% من إجمالي المساحة غير المبنية للحي، حيث نلاحظ أن تموضع هذه المواقف جاء وسط كل الوحدات السكنية.

تمثيل البياني رقم -4- يمثل نسبة مواقف السيارات.

بياني يمثل نسبة مواقف السيارات

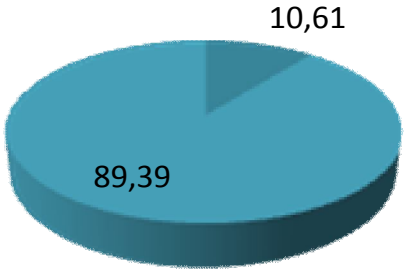

المصدر: *من إعداد الباحث.*

ونلاحظ أن إتجاه المداخل موجه نحو هذه المواقف مما جعلها مستغلة بصورة كاملة إذ أنها تغذي معظم العمارات.(**المخطط رقم: 19) (الصور رقم:40.39**) وتجدر الإشارة بأن منطقة الدراسة تحتوي على نوع واحد من مواقف السيارات (عمودية).

الصورة رقم -39 -40- مواقف السيارات جلها أمام مداخل العمارات

المصدر: الباحث 2013.

المخطط رقم -19-مواقف السيارات

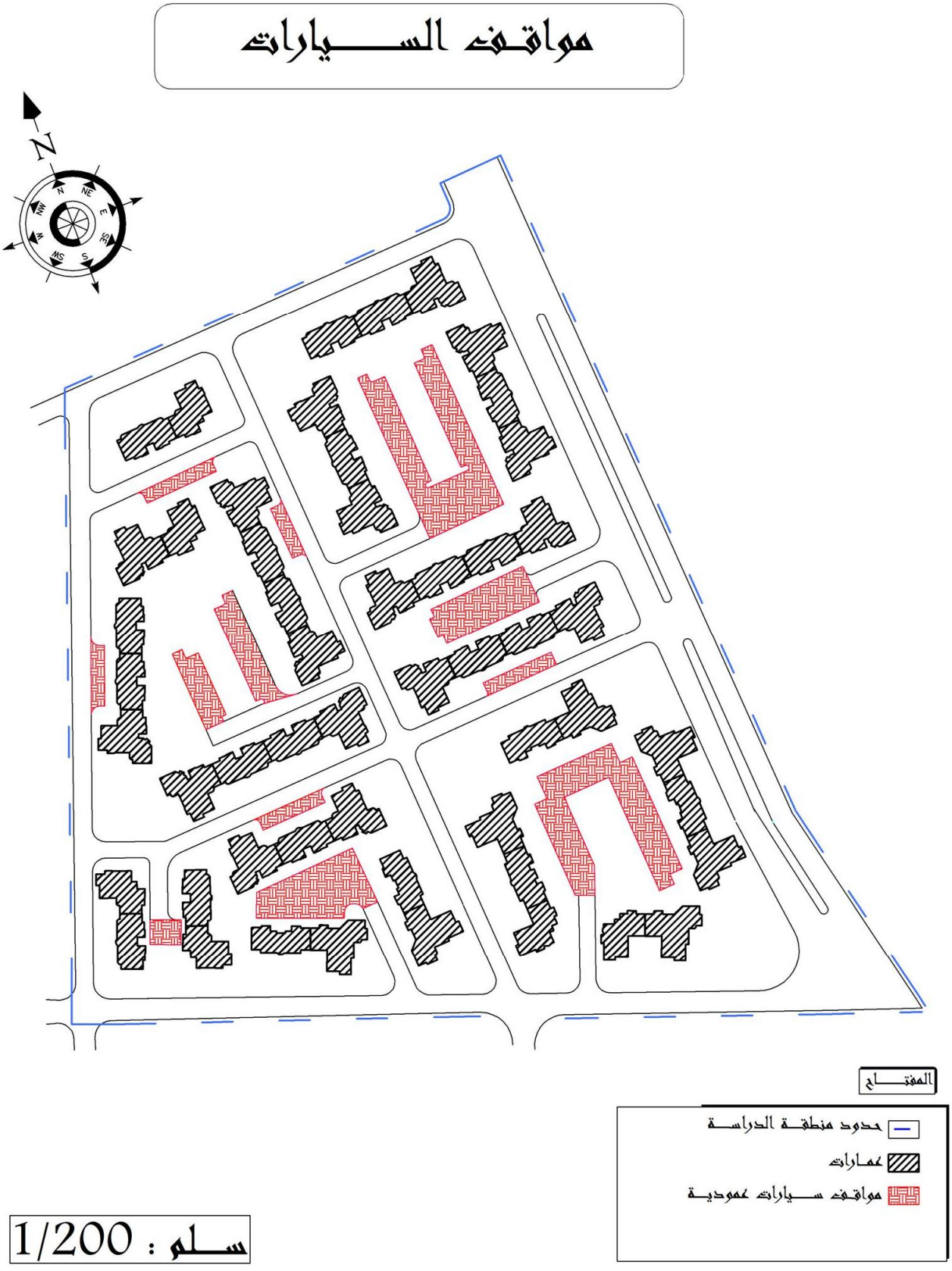

المصدر:POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث

4.5.الأرصفة:

يعتبر الدور الأساسي لهذه الأخيرة هو تسهيل حركة المشاة والربط بين العمارات، كما أن جلها يؤدي إلى مداخل العمارات، حيث يتراوح عرضها من 1.5 إلى 3م وتقدر مساحتها بـ 17954.3م^2 أي بنسبة 45% من المساحة غير المبنية للحي، وقد تم إنجازها بالبلاط.

(الصور رقم:41 .42) (المخطط رقم: 20).

تمثيل البياني رقم-5- يمثل نسبة الأرصفة وممرات.

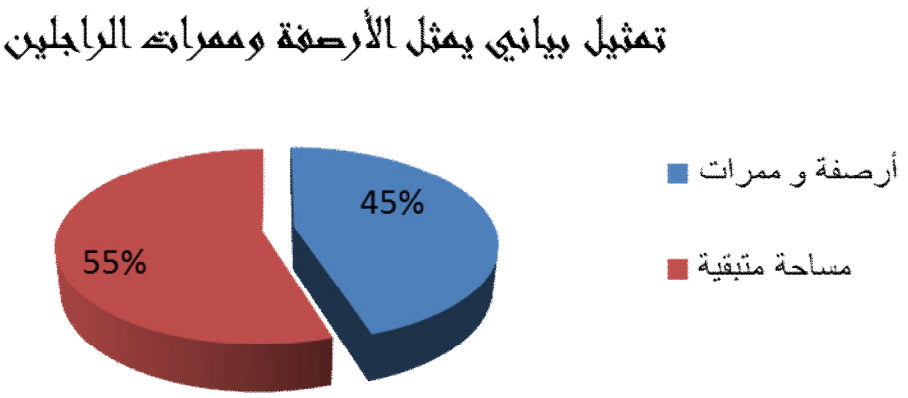

المصدر: من إعداد الباحث

الصورة رقم -41-42- الأرصفة بالحي مهيئة .

المصدر: من إعداد الباحث

المخطط رقم -20-الأرصفة والممرات

المصدر:POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث.

5.5. المساحات الخضراء:

إن المساحات الخضراء هي عنصر حيوي داخل التجمعات السكنية، حيث أنها تؤثر مباشرة على الجانب النفسي للسكان، بالإضافة إلى الدور الجمالي والحيوي الذي تلعبه، والملاحظ في الحي النقص الشديد لهذه المساحات عدا بعض المساحات الضئيلة مقارنة بإجمالي المساحة وهي موزعة على شكل أشجار على طول. الطريق مع تسجيل بعض المحاولات المحتشمة من طرف السكان أمام العمارات ، بالرغم من أهمية العنصر الأخضر في الحي هذه الأخيرة تشغل ما نسبته 19.37 من المساحة غير المبنية للحي، أي بمساحة تقدر بـ 7581.16 م^2 وهي سيئة مقارنة بالمعايير الوطنية (10م^2 لكل سكن) **(صور رقم44.43) (المخطط رقم: 21)**

تمثيل بياني رقم :-6 - يمثل نسبة المساحات الخضراء .

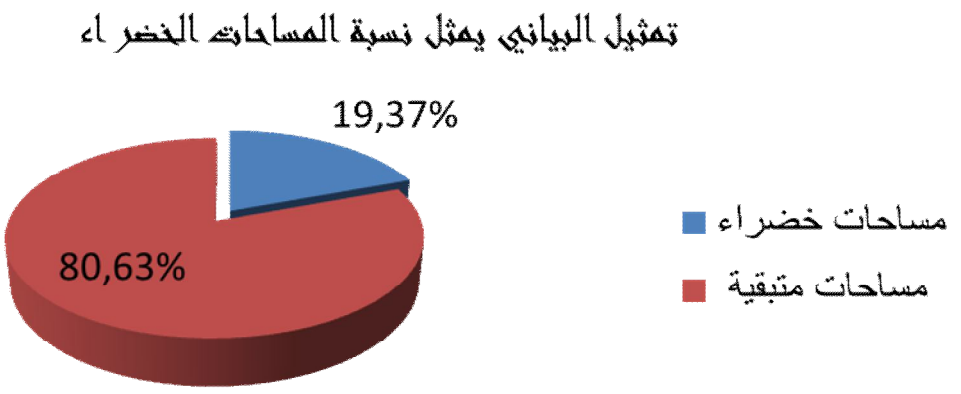

المصدر: من إعداد الباحث

الصورة رقم -43-44- المساحات الخضراء بالحي جرداء

المصدر: الباحث 2013.

المخطط رقم -21- المساحات الخضراء داخل الحي.

المصدر:POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث.

6.5.مساحات اللعب و ساحات التجمع:

إن هذا النوع يمس مختلف الفئات العمرية، وهي من العناصر المهمة في تكوين الفضاء السكني، وهي تلعب دورا هاما في الترويج النفسي، ومن خلال الدراسة الميدانية سجلنا وجود 03 أماكن للعب غير مهيأة تبلغ مساحتها 1063.016م^2، بنسبة تقدر بـ 01% من إجمالي المساحة غير المبنية للحي، وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالمعايير الوطنية التي تحدد "6.80م^2 لكل ساكن" (المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 1984/10/31 المتضمن معايير الدنيا لمساحات اللعب) .

أما الساحات فنسجل وجود 03 ساحات بالجهة الجنوبية للحي، تخدم جزء بسيط من الحي حيث تشغل مساحة قدرها 2228.88 م^2 أي بنسبة 5.6% من إجمالي المساحة العقارية للحي. **(الصور رقم 45 .46) (المخطط رقم:22)**

تمثيل البياني رقم –7– يمثل نسبة مساحات اللعب و ساحات التجمع.

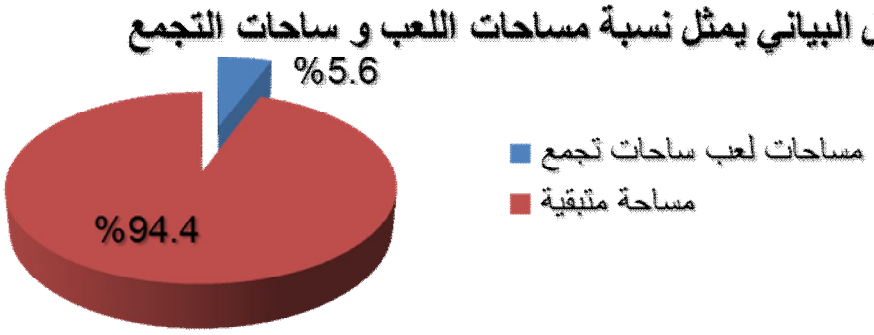

المصدر: من إعداد الباحث

الصورة رقم –45– ساحات لعب غير مهيئة

الصورة رقم–46– ساحات تجمع مهيئة

المصدر: الباحث 2013.

المخطط رقم -22- مساحات اللعب و ساحات التجمع داخل الحي.

المصدر:POS 05+معالجة المعطيات من طرف الباحث .

II. دراسة فاعلية الفضاءات العمومية لحي 520 مسكن :

المخطط رقم -23-الوضعية الحالية للحي.

مخطط الوضعية الحالية

المفتـــــاح

حدود منطقة الدراسة
عمارات
طرقات
مساحات خضراء

سلم :1/200

المصدر: مكتب الدراسات والأبحاث بالمسيلة 2013.

1- الإجراءات التطبيقية وطرق جمع المعلومات:

تناقش هذه الفقرة الإجراءات والخطوات المعتمدة وصولا إلى تحقيق أهداف البحث بدءا بإنتقاء عينة الدراسة ووصفها ثم إختيار الوحدة التحليلية و تحليلها.

1-1- العينة :

بعد تحديد المتغيرات التصميمية تم البحث عن عينة ذات خصائص ملائمة لإختيار الفرضيات المرتبطة بها ، وبما أن البحث يتناول ترقية الفضاءات العمومية بالمشاريع السكنية بالجزائر فكان الإختيار بذلك لحي 520 مسكن بالمسيلة كمجال للبحث لأنه يحتوي على الدرجات والأنواع المختلفة للخصائص التصميمية المختارة في هذا البحث أي أنه يحتوي على التباين المطلوب في درجة إحتواء كل متغير تصميمي من المتغيرات المراد إختبارها.

1-2- طريقة جمع البيانات:

لقد تم الحصول على المعلومات اللازمة للقياس من خلال عملية المسح الميداني لمنطقة الدراسة ورسم المخططات الأفقية لتعيين الحدود الفيزيائية للفضاءات المفتوحة وترقيمها ثم تعيين مداخل الأبنية . وقد تم الاعتماد على المشاهدة البصرية في جمع بيانات أنماط السلوك وزمن الإشغال ، وقد تضمنت مرحلتين وبالشكل التالي:

- **المشاهدة البصرية الأولية:**

وأجريت بهدف استكشاف طبيعة الفعاليات التي تجري في الفضاءات المفتوحة.

- **المشاهدة البصرية التفصيلية:** وقد أجريت خلال الشهر العاشر والحادي عشر لسنة 2013 كونه معتدل مناخيا وأعتمد أسلوب المراقبة على تحديد أنماط السلوك التي تجري داخل الفضاءات من خلال توزيعها إلى قراءتين خلال اليوم الواحد تمتد من الساعة (9

– 11) صباحا ومن الساعة (16 – 18) مساءا وتسجل ثلاث قراءات لكل فضاء أي معدل قراءة واحدة لكل فترة زمنية ولمدة خمس دقائق لكل فترة وتكرر لمدة ثلاثة أيام بالأسبوع وبذلك تجمعت (6) قراءات لكل فضاء خلال أسبوعين من جمع المعلومات .

2- حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية في السكنات الجماعية:

2-1-حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في السكنات الجماعية:

إستكمالا لما ذكرناه في الفصل الثاني نقوم بتطبيق المؤشرات الخصائص التصميمية وكذي مؤشرات كفاءة الاستعمال كمايلي :

2-1-1- درجة الإحتواء الفضائي :

يمكن حسابها من خلال النسبة بين إرتفاع المباني المحيطة بالفضاء إلى عرض ذلك الفضاء[78]، وكما هو موضح في العلاقة التالية **s = h / w** ... معادلة رقم 01 **(شكل رقم-38-)**

حيث:

S = **مقدار** درجة الإحتواء الفضائي.

H = إرتفاع المباني المحيطة بالفضاء .

W = عرض الفضاء.

وتكون درجة الإحتواء قيمة واحدة ، في حالة كون شكل المخطط الأفقيمربعاً ومحاط بمباني ذات إرتفاعات متساوية ، ولكن غالبا ما تكون الأبعاد مختلفة للفضاء من ناحية أبعاده الأفقية وارتفاعات المباني المحيطة ، حينئذ تحسب درجة الإحتواء في الإتجاهات

[78] **نجيل كمال عبد الرزاق:** دور الخصائص التصميمة للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية (دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكن) مجلة الهندسة و التكنلوجيا ، المجلد 26 ،العدد3 ،2008.

المختلفة ويؤخذ المعدل الحسابي لها ، .وكلما إقتربت قيمة S من 1 دل ذلك على احتواء أفضل.

الشكل رقم -38- يبين الاحتواء الفضائي.

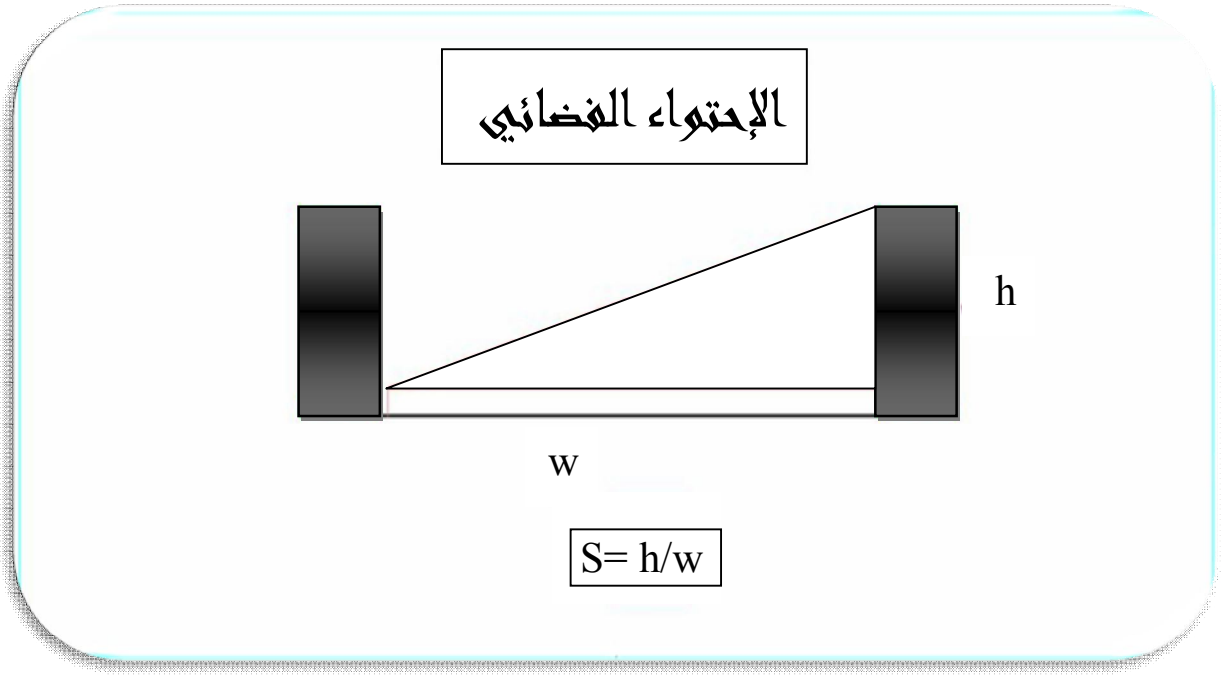

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق نفس المرجع السابق.2008.

ولحساب هذه الخصائص التصميمية نقوم بترقيم الفضاءات الخارجية ،ننجز مقاطع عرضية لهذه الفضاءات لمعرفة درجة الإحتواء مع معرفة طول البنيات المحيطة بكل الفضاء كل حسب رقمه .

المخطط رقم -24-يمثل تقسيم الفضاءات الموجودة بالحي.

المصدر: من إعداد الباحث.

المخطط رقم -25-يمثل مقاطع الإحتواء الفضائي .

المصدر: من إعداد الباحث.

الشكل رقم -39-يمثل قيم مقاطع الإحتواء الفضائي .

مقـاطع الإحتـــواء الفضـــــائي

s= مقدار الإحتـــواء الفضـــائي
h= إرتفـــاع البنايـــة
w= عـرض الفضـــاء

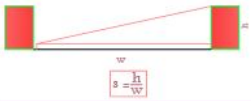

$s = \frac{h}{w}$

مقطع a . a s = 12.24/50.71 = 0.24 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع b . b s = 12.24/30.93 = 0.39 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع c . c s= 12.24/ 23.97 = 0.51 درجة الإحتـــواء متوســـطة
مقطع d . d s = 12.24/ 48.83 = 0.25 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع e . e s= 12.24/ 33.58 = 0.36 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع f . f s = 12.24/ 27 = 0.45 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة
مقطع g . g s= 12.24/ 15.48 = 0.79 درجة الإحتـــواء عاليـــة	مقطع h . h s = 12.24/ 33.24 = 0.36 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع i . i s= 12.24/ 55.72 = 0.21 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة
مقطع j . j s = 12.24/ 25.83 = 0.47 درجة الإحتـــواء متوســـطة	مقطع k . k s= 12.24/ 27.99 = 0.43 درجة الإحتـــواء متوســـطة	مقطع l . l s= 12.24/41.11=0.29 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة
مقطع m . m 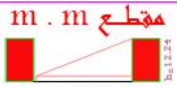 s= 12.24/22.04=0.55 درجة الإحتـــواء عاليـــة	مقطع n . n 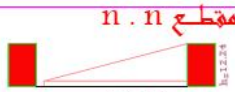 s= 12.24/ 45.82 = 0.26 درجة الإحتـــواء متوســـطة	مقطع o . o 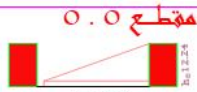 s= 12.24/37.44=0.32 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة
مقطع p . p 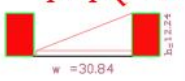 s= 12.24/30.84=0.40 درجة الإحتـــواء متوســـطة	مقطع q . q 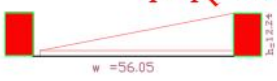 s= 12.24/56.05=0.21 درجة الإحتـــواء ضـــعيفة	مقطع r . r 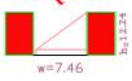 s= 12.24/7.46=1.64 درجة الإحتـــواء عاليـــة
مقطع s . s 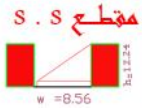 s= 12.24/ 8.56 = 1.42 درجة الإحتـــواء عاليـــة		

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-1-1- حساب درجة الإحتواء الفضائي بحي 520 مسكن :

بالإعتماد علي الشكل رقم 39 و استعمال المعادلة رقم (01) تحصلنا علي النتائج التالية:

(أنظر الجدول رقم 15)

الجدول رقم-15- يمثل قيمة درجة الإحتواء الفضائي .

رقم الفضاء	عرض الفضاء	إرتفاع البناية	درجة الإحتواء الفضائي
1	50.71	12.24	0.24
2	48.83	12.24	0.25
3	55.72	12.24	0.21
4	25.83	12.24	0.47
5	33.58	12.24	0.36
6	23.97	12.24	0.51
7	27.99	12.24	0.43
8	27	12.24	0.45
9	56.05	12.24	0.21
10	33.24	12.24	0.36
11	30.93	12.24	039
12	41.11	12.24	0.29
13	45.82	12.24	0.26
14	15.48	12.24	0.79
15	30.84	12.24	0.40
16	37.44	12.24	0.32

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-1-2- نتائج درجة الاحتواء الفضائي بحي 520 مسكن:

بينت نتائج التحليل لدرجة الإحتواء الفضائي كما موضح في الجدول رقم (15) عن وجود درجة إحتواء عالية في بعض الفضاءات وخاصة في الفضاءات رقم (14) وذلك لأن نسبة الارتفاع إلى عرض الفضاء تقترب من(1) بعد حساب معدل الارتفاع للعمارات المحيطة بالفضاء المفتوح وقسم منها تميزت بدرجة إحتواء متوسطة متمثلة بالفضاءات

(15،4،6،7،8) أما باقي الفضاءات (13،3 ،2 ،5 ،11 ،10 ،9 ،16 ، 12) فإنها تميزت بدرجة إحتواء ضعيفة .

وتبين بأن الفضاءات ذات الإحتواء العالي تمتاز بتقارب الكتل المحيطة بها من أغلب أطرافها ، بينما تميزت الفضاءات ذات الإحتواء المتوسطة بتباعد الكتل وقلة الإحاطة من الأطراف ، أما درجة الإحتواء الضعيفة فإنها تمتاز بقلة الإحاطة من الأطراف وبتباعد الكتل كما إنها ذات مساحات كبيرة كما موضح في(**الجدول رقم 16**) .

2-1-2-درجة الإنغلاق الفضائي :

وهي تُحدد إستنادا إلى عدد أطراف الفضاء المحيطة بالمباني ، ولقد جرى تحديد أربعة درجات للإنغلاق الفضائي للفضاء وهي : فضاء **(مغلق تماما)** فضاء **(مغلق)** فضاء **(شبه مغلق)** فضاء مفتوح **(غير مغلق)**[79].

ويعتبر الفضاء المفتوح محاطا بمبنى معين عند ما لا تزيد مسافة الفتحة بين ذلك المبنى ومبنى آخر مجاور له عن نصف طول أقصر ضلع (محيط بالفضاء) لأصغر مبنى من المباني المحيطة بالفضاء.

[79] **نجيل كمال عبد الرزاق:** نفس المرجع السابق 2008.

الشكل رقم -40- يبين الإنغلاق الفضائي .

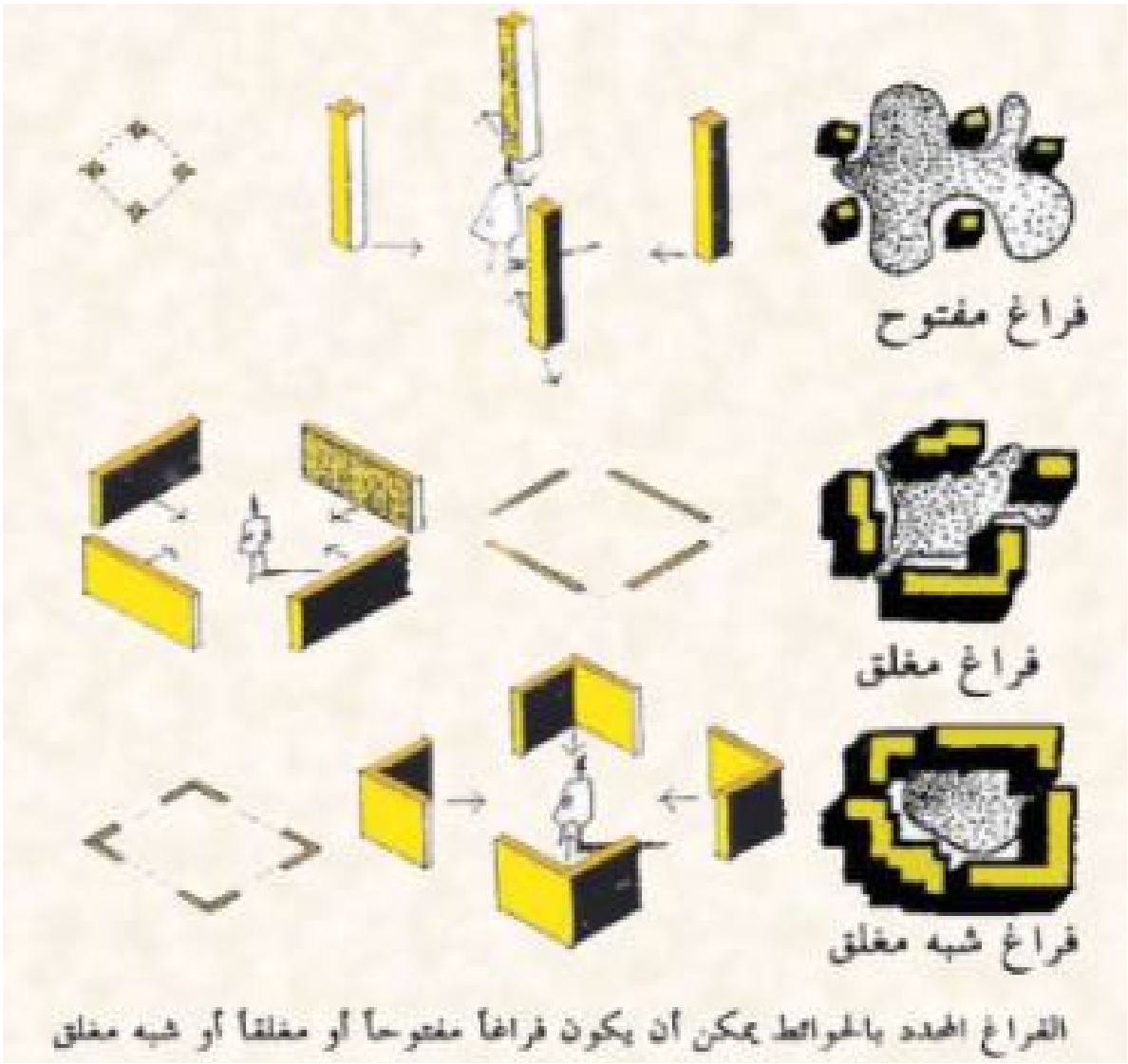

المصدر: **وزارة الشؤون البلدية و القروية** .دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن .الرياض 2006 .

2-1-2-1- تحليل درجة الانغلاق الفضائي بحي 520 مسكن:

بالإعتماد علي الشكل رقم 39 تحصلنا على النتائج التالية: (أنظر الجدول رقم16)

الجدول رقم-16- يمثل قيمة درجة الانغلاق الفضائي .

درجة الإنغلاق الفضائي				
رقم الفضاء	مغلق تماما	مغلق	شبه مغلق	غير مغلق
1		×		
2		×		
3		×		

4		×		
5			×	
6				×
7				×
8				×
9			×	
10				×
11				×
12				×
13				×
14				×
15				×
16				×

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-2-2- نتائج درجة الإنغلاق الفضائي بحي 520 مسكن :

أظهرت نتائج التحليل لدرجة الإنغلاق الفضائي عن عدم وجود فضاءات مغلقة تماما والتي تمتاز بإحاطتها بالكامل من جميع الجهات بدون منافذ، ويظهر أن الفضاءات تقع ضمن ثلاثة أصناف هي :المغلقة، شبه مغلق ، والغير مغلق . وامتازت الفضاءات (1،2،3،4) بأنها فضاءات مغلقة أما الفضاءات (5 ،9) إمتازت بأنها فضاءات شبه مغلقة ، أما باقي الفضاءات (6، 7، 8، 10،11،12، 13،14، 15،16) فهي فضاءات غير مغلقة لأنها لا تحقق شروط الإنغلاق الفضائي بل هي مفتوحة بدون حدود ، كما موضح في (**الجدول رقم 16**) .

2-1-3-علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به :

تمثل نوع العلاقة المكانية بين الفضاء المفتوح وكل مدخل من مداخل الكتل المحيطة به ، ويرتبط بطبيعة نفاذية الحركة بينهما[80].

ويمكن تصنيف علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به على وفق طبيعة العلاقة الوصولية بينهما إلى ثلاثة أنواع

[80] **نجيل كمال عبد الرزاق:** *نفس المرجع السابق* 2008.

- **علاقة مباشرة (جيدة جد):** وجود وصول مباشرة بين الفضاء ومداخل الكتلة.

- **علاقة ثانوية (جيدة):** وجود وصول غير مباشرة بين الفضاء ومداخل الكتلة بل عن طريق فضاء آخر.

- **علاقة غير مباشرة(ضعيفة)** وجود وصول غير مباشرة بين الفضاء ومدخل الكتلة بل عن طريق أكثر من فضاء

ويجري تحديد نوع العلاقة لكل فضاء مع مداخل الكتل المحيطة به ، والعدد لكل نوع في حالة إحتواء الفضاء لأكثر من نوع من العلاقة .

الشكل رقم –41– يبين علاقة الفضاء المفتوح بمداخل الكتل المحيطة به.

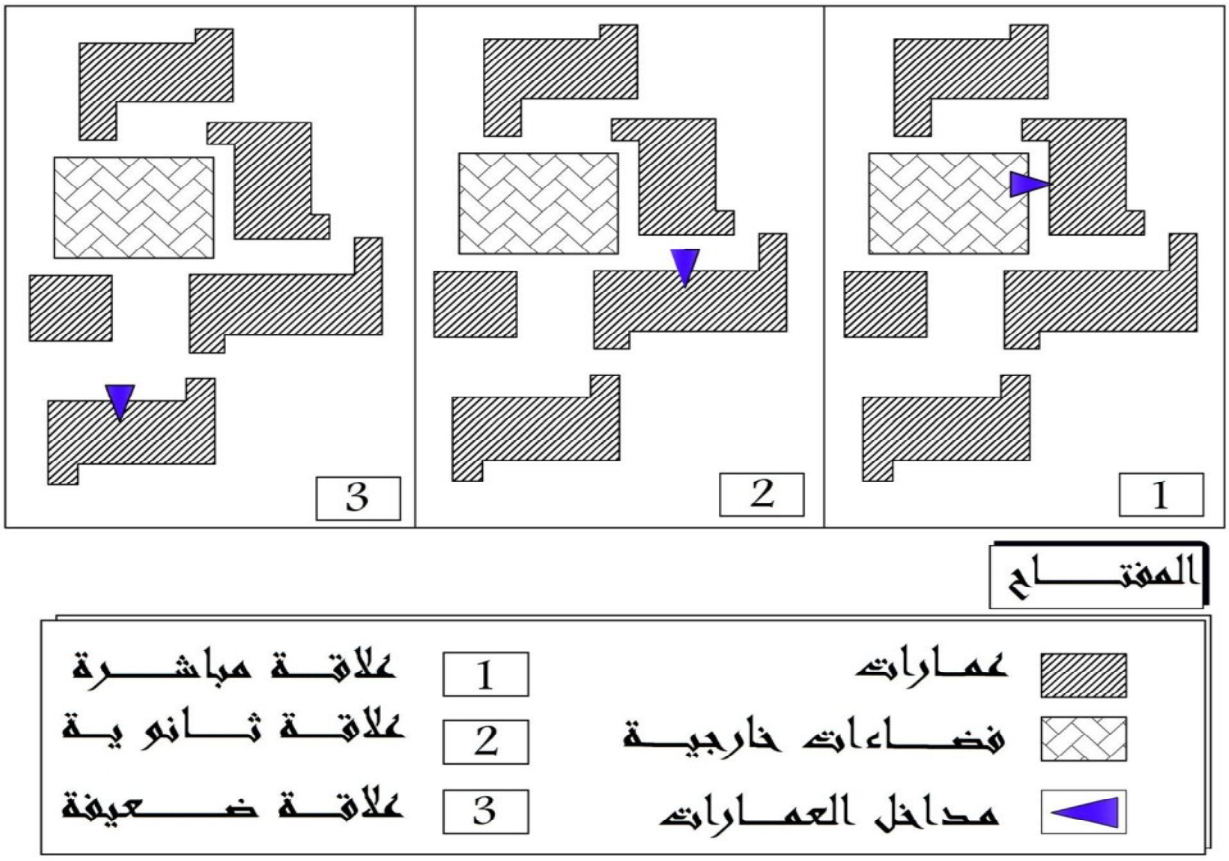

المصدر: نجيل كمال عبد الرزاق نفس المرجع السابق.2008.

2-1-3-1-علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 520 مسكن:

بالإعتماد علي الشكل رقم 41: **(أنظر الجدول رقم 17)**

الجدول رقم-17- يمثل علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.

علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به				
رقم الفضاء	عدد المداخل	ضعيفة	ثانوية	مباشرة
1	9			×
2	13			×
3	10			×
4	7			×
5	0	×		
6	8			×
7	0	×		
8	0	×		
9	0	×		
10	0	×		
11	2			×
12	0	×		
13	0	×		
14	4			×
15	1		×	
16	0	×		

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-3-2- نتائج علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 520 مسكن:

جري إستخدام مؤشرين للتعبير عن العلاقة المذكورة هما نوع العلاقة بين الفضاء المفتوح و المدخل ، والعدد لكل نوع .**(الجدول رقم 17)** فقد امتازت أغلب الفضاءات بعلاقة مباشرة مع مداخل الأبنية تمثلت بالفضاءات رقم (1 ،2 ،3 ،4 ،6 ،11 ،14) في حين تميزت الفضاءات بعلاقة ضعيفة (5 ،7 ، 8، 9، 10 ،12، 13 ، 16) تميزت باقي الفضاءات بعلاقة ثانوية (15) .

أما عدد المداخل في منطقة الدراسة فكانت موحدة في عدد مداخلها تبعا لعدد طوابقها التي تتكون من ثلاث طوابق بوجود مدخل واحد لكل عمارة.

إستنادا إلى المؤشرين السابقين يمكن تحديد تسلسل الفضاءات لكل نوع من العلاقة تنازليا من العلاقة المباشرة الجيدة جدا إلى العلاقة الضعيفة كالآتي: **(1 ،2 ،3 ،4 ،6 ،11 ،14** ، 5 ،7 ، 8، 9، 10 ،12، 13 ، 16،**15**) .

2-1-4 - مقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال:

إن زيادة الاستعمال لأي فضاء يعرف بكفاءة الاستعمال لذلك الفضاء لذا فإن قياس كفاءة الاستعمال يتطلب قياس المتغيرات التي لها علاقة بزيادة الاستعمال.

وإن هذا القياس لا يقتصر على تحديد عدد الأشخاص المتواجدين في الفضاء وانما يشمل تحديد نمط السلوك، الفضاء الذي يحتويه ، والفترة الزمنية التي يستغرقها ذلك السلوك . فتنوع أنماط السلوك في الفضاء يؤثر في درجة فعاليته .

يهدف قياس درجة فعالية الفضاء إلى:

- تحديد التباين في درجة فعالية الفضاء .
- تحديد التباين في أنماط السلوك السائدة في الفضاء.

وسيتم قياس مؤشر درجة فاعلية الفضاءات وكل من مؤشر درجة أشغال النظام ودرجة تجانس توزيع السلوك .

2-1-5 مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات العمومية:

يهدف هذا المقياس الى تحديد درجة فاعلية البيئة الفيزيائية من خلال دراسة أنماط السلوك في الفضاءات الخارجية[81] .

ويتم قياس درجة فاعلية الفضاء كما يأتي:

$$\text{A of Space} = \sum_{n}^{1} POP \times dur \quad \text{... المعادلة رقم 02 ...}$$

حيث:

A of Space: درجة فاعلية الفضاء.

Pop: عدد الأشخاص المشاركين في نمط السلوك .

Dur: الفترة الزمنية التي يستغرقها نمط السلوك.

N: عدد أنماط السلوك في الفضاء.

و قد حددت أنماط السلوك في الفضاء السكني كما موضح في أدناه:

(تفاعل اجتماعي، التواجد في الفضاء، القيام بعمل منزلي، لعب أطفال، حركة مشاة، حركة مركبات)

و لقد أختير هذا المقياس لأغراض البحث للأسباب الأتية :

- ✓ تتعامل مع السلوك ضمن محيطه الفيزيائي .
- ✓ تتعامل مع الأنماط المختلفة من السلوك الثابتة منها و الحركية.
- ✓ تأخذ جميع أنماط السلوك بإختلاف الفئات العمرية .
- ✓ تأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار.

2-1-1- حساب مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات العمومية بحي 520 مسكن: بعد استخدام **المعادلة رقم -2-** تحصلنا علي النتائج التالية **(أنظر الجدول رقم 18)**

[81] **نجيل كمال عبد الرزاق:** *نفس المرجع السابق* 2008.

الجدول رقم-18- يمثل مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية المفتوحة .

أنماط السلوك في الفضاء							
درجة الفاعلية	حركة مركبات	تفاعل اجتماعي	حركة المشاة	لعب الأطفال	تواجد في الفضاء	عدد انماط السلوك في الفضاء	رقم الفضاء
2510	20	5	15	20	4	5	1
806	18	14	/	15	13	5	2
700	17	7	15	14	10	5	3
290	12	6	14	12	2	5	4
245	15	4	10	/	5	4	5
220	14	2	5	/	4	4	6
255	10	3	9	4	7	5	7
215	9	2	8	3	6	5	8
66	4	/	8	/	1	3	9
135	8	4	5	/	4	4	10
142	12	3	/	/	5	4	11
230	15	/	10	/	3	3	12
233	/	10	6	/	7	3	13
160	/	6	8	7	4	4	14
45	/	2	3	/	2	3	15
/	/	/	/	/	/	/	16

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-5-1- نتائج مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 520 مسكن :

أظهرت نتائج التحليل بعد إستخدام **المعادلة رقم -2-** والموضحة في **(الجدول رقم18)** عن تكون عدة أنماط للسلوك في عدة فضاءات تمثلت في الفضاءات رقم (1 ،2 ،3)

الذي سجلوا أعلى مؤشر لفاعلية الفضاء وذلك بسبب تنوع أنماط السلوك فيه المستقر والحركي المتمثل بحركة المشاة والسيارات لاحتوائه على (موقف للسيارات ،مساحات لعب).

ثم الفضاءات (5 ،6 ،7،8 ،12 ،13) التي أظهرت نتائج جيدة حيث تجمعت أغلب أنماط السلوك ضمن ساحات وقوف السيارات للمجمع السكني بالارتباط مع الفضاءات الأخرى.

ثم الفضاءات (9 ،10 ،11 ،14 ،15) التي أظهرت نتائج ضعيفة حيث تؤدي الى اندماج عدد من فضاءاتها مع بعضها في نمط سلوك واحد بسبب هيمنة نمط الحركة في أغلب فضاءاتها وندرة ظهور أنماط سلوك مستقرة .

كما أظهرت النتائج وجود فضاءات شاغرة والتي لم تسجل فيها تكون أي نمط سلوك بضمانها وهي (16).

2-1-6- درجة الفاعلية: ويمكن قياس درجة فاعلية النظام في الفضاء من تحديد درجة فاعلية الفضاءات المحورية كما يلي [82]:

درجة الفاعلية = عدد المشاركين في أنماط السلوك × دقيقة / عدد السكان الكلي ... (معادلة رقم 03)

2-1-7- درجة إشغال النظام :

يهدف قياس درجة الإشغال إلى تحديد كفاءة النظام اجتماعيا وعدم ظهور فضاءات شاغرة في النظام، ويقاس ذلك بعد تحديد درجة فاعلية الفضاءات ، وتأشير عدد الفضاءات السالبة والموجبة في النظام ، يؤشر الفضاء سالبا اذا لم يسجل أي نمط سلوك اجتماعي فيه ، ويكون الفضاء موجبا إذا حقق درجة فاعلية اجتماعيه بغض النظر عن قيمتها ، وتقاس درجة الإشغال كما يأتي[83]:

درجة إشغال النظام = عدد الفضاءات الموجبة / إشغال مجموع فضاءات النظام × 100...(معادلة رقم 04)

[82] **نجيل كمال عبد الرزاق:** *نفس المرجع السابق* 2008.

[83] **نجيل كمال عبد الرزاق:** *نفس المرجع السابق* 2008.

2-1-7- 1- حساب درجة إشغال النظام بحي 520 مسكن :

درجة إشغال النظام = 15 / 19 × 100 = 78.94 %

2- 1-8- درجة تجانس توزيع السلوك:

يهدف هذا القياس إلى تحديد العلاقة بين عدد الأشخاص المشاركين في السلوك الثابت والحركي في الفضاء، وتحسب حسب المعادلة الآتية[84]:

درجة التجانس = عدد الأشخاص الثابتين / عدد الأشخاص المتحركين ...(معادلة رقم 05)

حيث تشير القيم القريبة من العدد (1) إلى تجانس عالي في توزيع السلوك وتعبر عن خصائص النظام في توفير فرص متساوية لأنماط السلوك الثابتة والحركية محققا تجانسا في استعمال فضاءات النظام.

2-1-8-1- حساب درجة تجانس توزيع السلوك بحي 520 مسكن : بعد إستخدام **المعادلة رقم -5-** تحصلنا علي النتائج التالية **(أنظر الجدول رقم 19)**

الجدول رقم-19- يمثل قيم درجة تجانس توزيع السلوك.

رقم الفضاء	أنماط السلوك في الفضاء					عدد الأشخاص	ثابت	متحرك	درجة التجانس
	تواجد في الفضاء	لعب الأطفال	حركة المشاة	تفاعل اجتماعي	حركة مركبات				
1	4	20	15	5	20	44	9	35	0.25
2	3	/	10	/	15	13	3	10	0.3
3	/	/	/	/	/	0	/	/	0
4	1	/	8	/	4	9	8	1	8
5	4	/	5	4	8	13	5	7	0.71

[84] **نجيل كمال عبد الرزاق:** *نفس المرجع السابق* 2008.

6	2	/	3	2	/	7	2	5	0.4
7	5	/	/	3	12	8	4	4	1
8	/	/	/	/	/	0	/	/	0
9	5	/	10	4	15	19	5	14	0.35
10	13	15	/	14	18	42	12	30	0.4
11	2	12	14	6	12	34	8	26	0.30
12	3	/	9	2	10	14	5	9	0.55
13	4	/	5	2	14	11	6	5	1.2
14	/	/	/	/	/	0	/	/	0
15	4	7	8	6	/	25	10	15	0.66
16	7	4	9	3	10	25	14	11	1.27
17	6	3	8	2	9	19	6	13	0.46
18	7	/	6	10	/	23	12	11	1,09
19	10	14	15	7	17	46	17	29	0,58

المصدر: من إعداد الباحث.

2-1-8-2- نتائج درجة تجانس توزيع السلوك بحي 520 مسكن:

أظهرت نتائج التحليل باستخدام **المعادلة رقم -5-** والموضحة في (**الجدول رقم 19**) إلى انخفاض في درجة تجانس توزيع السلوك في الفضاءات (1،2، 3، 4، 8، 15، 13) فقد غلب نمط الحركة على النمط المستقر في معظم فضاءاتها ، حيث ظهرت مجموعة من الفضاءات استخدمت للانتقال فقط دون ظهور تفاعلات اجتماعية أخرى ، حيث ان تساوي عدد المستقرين داخل الفضاءات مع المتحركين تشجع على التفاعل والالتقاء العفوي كما ظهرت في الفضاءات (1، 6، 7، 10، 14).

3 قياس أثر الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية وكفاءة الاستعمال:

الخصائص التصميمية للفضاءات المفتوحة وأثرها على كفاءة استعمالها في جوانب محددة وافتراضية عامة وقد تم اختيار هذه الجوانب من خلال اختبار الجوانب التفصيلية لكل من الخصائص التصميمية على حده مع مؤشرات الكفاءة من خلال المشاهدة البصرية والاستفسار من الساكنين في (**حي 520 مسكن**) الذين يستخدمون هذه الفضاءات وهو عينة الدراسة المختارة ، على مقياس سمي مقياس التصميم، حيث يمثل هذا المقياس بخط مستقيم يشير منتصفه إلى إستخدام معتدل للفضاءات وكفاءة متوسطة بينما تشير بداية المقياس (الخط) من جهة اليمين إلى كفاءة استخدام عالية (موجبة) حسب الفرضية ونهاية المقياس من جهة اليسار الى كفاءة قليلة (سالبة) حسب الفرضية للفضاءات كما موضح أدناه:

كفاءة عالية (+) **كفاءة متوسطة** **كفاءة قليلة (−)**

+_ _ _ _

موضح (**بالشكل رقم42**)، ولم يظهر نمط واضح بين درجة الإحتواء وباقي الأنواع من الاستعمالات الأخرى.

3-1-1-2- درجة الإحتواء الفضائي ودرجة إشغال الفضاء :

لقد أظهرت النتائج طبيعة تباين في تسلسل الفضاءات مما يظهر نمطا غير واضحا في العلاقة مما يدل على عدم وجود علاقة واضحة بين درجة الإحتواء ودرجة إشغال الفضاء ، كما هو مبين في (**الشكل رقم 42**).

3-1-1-3-درجة الإحتواء الفضائي وتجانس التوزيع :

لقد أظهرت طبيعة تباين تسلسل الفضاءات على مقياس التصميم وتجانس التوزيع نمطا واضحا ،فقد ترادفت معظم الفضاءات في نمط تسلسلها.. ففي الوقت التي كانت الفضاءات (1 ،6 ،7 ،9 ،10 ،14) في الطرف الأيمن اي في الإتجاه الموجب مما يشير الى وجود أثر بين درجة الإحتواء وتجانس التوزيع ، كما هو موضح في (**الشكل رقم42**) من ذلك يظهر ان هناك علاقة بين درجة الإحتواء الفضائي مع كفاءة الاستعمال وهي علاقة موجبة ، بالرغم من عدم ظهور نمط واضح بين درجة الإحتواء ودرجة الإشغال للفضاء ، لكن هذا لم يؤثر كثيرا على كفاءة الإستعمال بل تعمل على رفعها من نواحي معينة.

شكل رقم -42 - يمثل العلاقة بين درجة الإحتواء الفضائي وكفاءة الإستعمال.

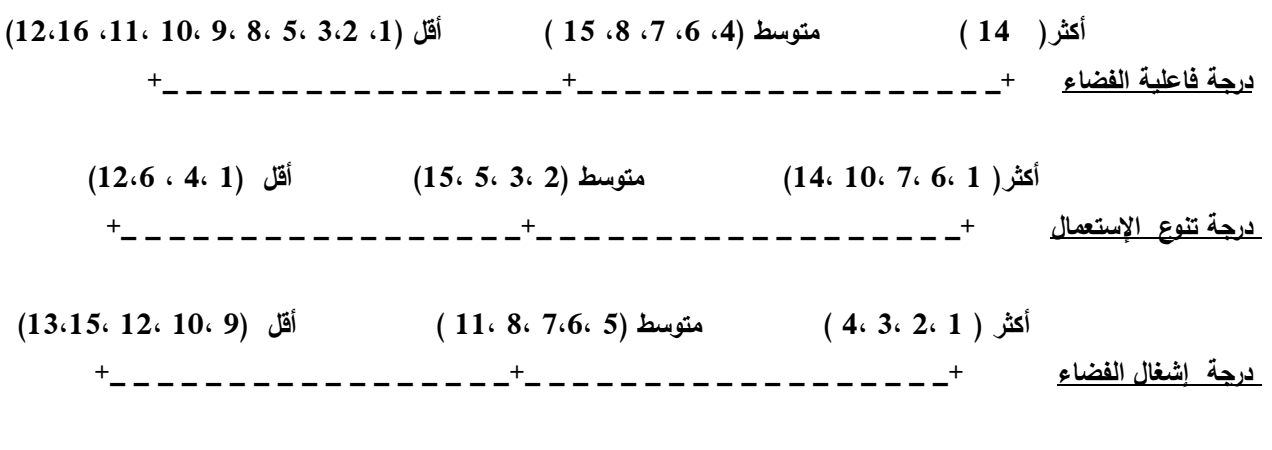

المصدر: من إعداد الباحث.

3-1-2- درجة الإنغلاق الفضائي مع كفاءة الاستعمال :

لقد أظهرت نتائج التحليل لدرجة الإنغلاق الفضائي بعدم وجود فضاءات مغلقة تماما وترادف ترتيب هذه الفضاءات مع نتائج درجة الإحتواء الفضائي كما موضح في(**الشكل رقم 43)** لذلك سيتم اعتماد النتائج السابقة التي وردت في(العلاقة بين درجة الإحتواء الفضائي وكفاءة الإستعمال) للتعبير عن العلاقة بين درجة الإنغلاق الفضائي ومتغيرات كفاءة الإستعمال.

شكل رقم -43- يمثل العلاقة بين درجة الإنغلاق الفضائي وكفاءة الإستعمال.

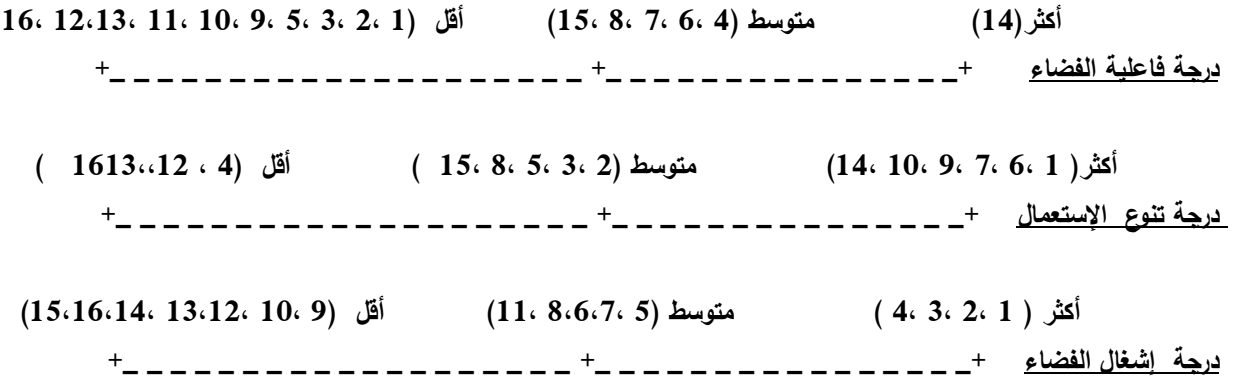

المصدر: من إعداد الباحث.

3-1-3- علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به :

3-1-3-1- أثر توقيع المداخل ودرجة فاعلية الفضاءات:

لقد أظهرت طبيعة تباين تسلسل الفضاءات على مقياس التصميم نمطا واضحا في التأثير الإيجابي على فعاليات الحديث ولعب الأطفال والتواجد في الفضاء في حالة العلاقة المباشرة والثانوية مع الفضاءات، وهذا واضح في الفضاءات (1 ،11 ،2 ،4 ،6 ،14 ،15،3) أما في حالة العلاقة الضعيفة فنجد ان الفضاءات تصبح ذات نشاط سلبي كما ظهر ذلك بوضوح في الفضاءات رقم (12 ،16 ، 9،10، 8،5 ،7 ،13)بالرغم من درجة احتوائه العالية إذ أن عدم إنفتاح مداخل العمارات المحيطة به على هذا الفضاء جعل منه خلفية مهملة للفضاءات فأصبح مكانا لتجمع الأوساخ ومن ثم فضاءا سالبا بدون أي فعالية .

3-1-3-2- أثر توقيع المداخل ودرجة إشغال الفضاء:

لقد تبين من المقارنة بين التسلسل للفضاءات على مقياس التصميم ومقياس الإستعمال درجة إشغال الفضاء نمطا غير واضحا كما هو موضح في (**الشكل رقم43**) وذلك لوجود تباين كبير بين تسلسل الفضاءات حيث ان هناك فضاءات ذات نسبة إشغال كبير بينما علاقة المداخل معها ثانوية وبالعكس ، وهذا يظهر واضحا في الفضاءات (6 ،12) مما يدل على عدم وجود علاقة واضحة بين نوع العلاقة مع مدخل الكتل المحيطة وبين درجة الإشغال لذلك الفضاء.

3-1-3-3- أثر توقيع المداخل وتجانس التوزيع:

من خلال المقارنة بين تسلسل الفضاءات على كل من مقياس التصميم ومقياس كفاءة الاستعمال (تجانس التوزيع) ، ظهر نمطا واضحا لترتيب الفضاءات (4 ،16 ،13 ،1 ،5 ،15 ،12)

مما يشير إلى وجود علاقة موجبة بين مواقع مداخل الأبنية مع كفاءة إستعمال الفضاء من حيث تجانس توزيع الفعاليات التي تشمل الفعاليات المتحركة من حركة المشاة والسيارات مع الفعاليات الثابتة مثل لعب الأطفال والتحدث والتواجد في الفضاء.

يتضح من ذلك أن الفضاءات المفتوحة التي تحتوي على علاقة مباشرة وعلاقة ثانوية تكون ذات كفاءة أعلى من باقي الفضاءات التي لا تحتويها.

شكل رقم-44- يمثل العلاقة بين مداخل الكتل المحيطة بالفضاء وكفاءة الإستعمال .

أكثر(1 ،11 ،2 ،4 ،6 ،14 ،15،3) متوسط (15) أقل (12 ،16 ، 9،10، 8،5 ،7 ،13)

درجة فاعلية الفضاء +_ _ _ _

الخلاصة الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن :

- ❖ أظهرت قياسات متغيرات الخصائص التصميمية إمكانية التعبير عن التباين بين الفضاءات ، كما أن هذه القياسات تمكن من التحكم بطبيعة ومقدار وجود كل خاصية تصميمية في الفضاءات الخارجية المفتوحة خلال مراحل التصميم من خلال التحكم بتلك المؤشرات و الاستفادة منها مستقبلا في تصاميم الأحياء السكنية الجماعية.
- ❖ كما أظهرت القياسات المتعلقة بكفاءة الإستعمال طبيعة إستخدام الفضاء أي الفعاليات التي تجري فيه وزمن إشغال تلك الفعالية وطبيعة شاغليها من خلال المعادلات الرياضية والمشاهدات الموقعية بأن الذكور أكثر استفادة من الإناث للفضاءات الخارجية المفتوحة وخاصة في فعاليات الحركة والتحدث.
- ❖ تغلب نمط الحركة في معظم فضاءات الحي على النمط المستقر وظهور مجموعة من الفضاءات استخدمت للإنتقال فقط والتي شكلت نسبة كبيرة من الفضاءات الكلية ، وذلك لوجود مواقف السيارات والممرات التي تشكل الفضاءات الخارجية وعدم وجود ساحات للإستخدامات الأخرى كذلك افتقار الفضاءات الموجودة إلى المساحات الخضراء ومقاعد الجلوس وملاعب الأطفال التي تساعد على الالتقاء العفوي والتفاعل الإجتماعي والذي أدي بدوره إلى قلة النمط المستقر داخل هذه الفضاءات.
- ❖ إمكانية زيادة كفاءة الاستخدام من خلال تحديد درجة الاحتواء الفضائي وزيادة درجة الانغلاق فضلا عن جعل العلاقات مع مداخل الكتل متنوعة مباشرة وثانوية.

- ❖ تباين المتغيرات التصميمية بتحقيق كفاءة الاستعمال للفضاءات وهذا يدل على اختلاف درجة فاعليتها بتحقيق ذلك ، فعلاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به أظهر على فاعلية أكبر في تحقيق الكفاءة من المتغيرات التصميمية الأخرى.

استكمالا للنتائج التي توصلنا إليها في هذا الفصل الذي أثبتنا فيه مجاليا التباين بين الفضاءات داخل حي 520 مسكن كعينة دراسة ، سنحاول في كذلك أن نبرز أهم

الممارسات العملية المرتبطة باستغلال الفضاءات العمومية في الأحياء الجماعية ، وأن نكشف المكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الفضاءات في العمليات العمرانية، و في نظر مختلف الأطراف التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأحياء السكنية الجماعية ، وينقسم الى جانبين :

- جانب له علاقة بالأطراف الُمستعمِلَة.
- جانب له علاقة بالأطراف الُمسيِّرة.

- **جانب الأطراف المستعمِلَة:**

و نعني بذلك سكان حي 520 مسكن بمدينة المسيلة، ونحن نرى بان السكان في أغلب الحالات لا يتحملون مسؤولية الفضاءات العمومية بأحيائهم السكنية، و نهدف من خلالها إلى الكشف عن نظرة المجتمع إلى هذا النوع من التهيئات، وتوضيح الممارسات الاجتماعية التي لها تأثير على الفضاءات العمومية ، لذلك فقد اخترنا حي 520 مسكن كي يكون موضع دراسة في هذا الجزء من البحث .

3-اختيار العينة:

من أجل ضمان درجة تمثيلية عالية للعينة المراد دراستها فقد لجأنا إلى المعاينة الاحتمالية، لذلك فإن اختيار العينة يخضع للمعاينة النمطية التي هي أحد أصناف المعاينة الاحتمالية، وتنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تُميِّز عناصر مجتمع البحث، والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل عملية الانتقاء، وتتم عن طريق أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة البحث بالصدفة من داخل مجموعات فردية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

وقد قمنا بتوزيع 320 وثيقة أسئلة على سكان الحي، تم استرجاع 280 وثيقة منها، بالإضافة إلى إلغاء 20 وثيقة لأسباب مختلفة مرتبطة بما لمسناه من عدم جدية المبحوث في الإجابة على الأسئلة المطروحة، ليبقى العدد المعبر عنه 260 وثيقة إي بنسبة 8.33 % من مجموع الأسر التي تسكن بالحي.

4-إعداد وثيقة الأسـئلة:

حرصنا بشكل كبير على أن تكون أغلب الأسئلة المطروحة عبارة عن أسئلة مغلقة، لأنها الأنسب لهذا النوع من الدراسات، خاصة وأننا اخترنا استمارة الملأ الذاتي التي يتم ملؤها من قبل المبحوث نفسه: (ملحق رقم:01)

المحور الأول: يتعلق بمعلومات عامة حول الأسرة المبحوثة.

المحور الثاني : أسئلة متعلقة بالفضاءات العمومية.

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالبيئة العمرانية الفعالة.

عرض وتحليل نتائج الاستـمارة:

III. تطبيق تقنيات البحث :

1- الإستبيان :

1-1- عينة الدراسة : _

قمنا بتوزيع 260 استمارة على سكان حي 520 مسكن أي ما يقارب نسبة 50% من عدد السكنات و الجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية .

الجدول رقم -20- يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

التعين	العدد	النسبة%
أقل من 18 سنة	150	57,69
من 18-30 سنة	70	26,92
من 30-45 سنة	30	11,53
من 45سنة فأكثر	10	3,84
المجموع	260	100

التمثيل البياني رقم -8-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

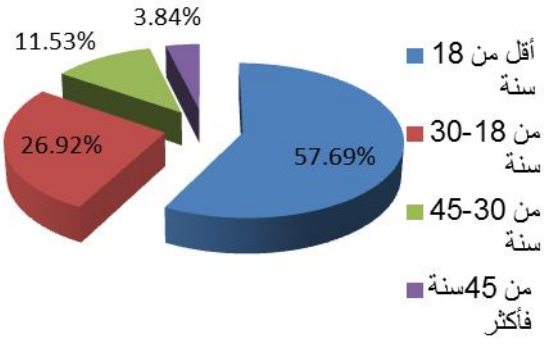

المصدر: من إعداد الباحث.

الجدول رقم -21- يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

التعين	العدد	النسبة%
ذكور	200	76,92
إناث	60	23,08
المجموع	26	100

التمثيل البياني رقم -9-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

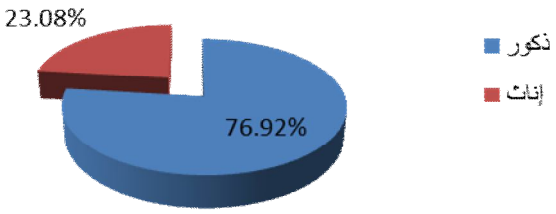

المصدر: من إعداد الباحث.

الجدول رقم-22-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الإقامة

التعين	العدد	النسبة%
مدينة المسيلة	220	84,61
خارج المدينة	40	15,39
المجموع	260	100

التمثيل البياني رقم -10-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الإقامة

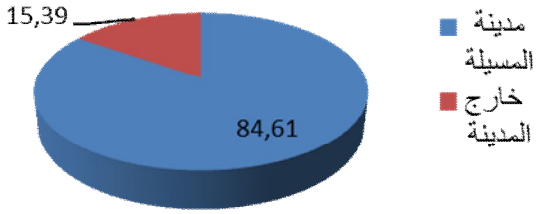

المصدر: من إعداد الباحث.

الجدول رقم-23-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التعليم

التعين	العدد	النسبة%
تعليم ابتدائي	30	11,54
متوسط	130	50
ثانوي	80	30,77
جامعي	20	7,69
المجموع	260	100

التمثيل البياني رقم-11- يمثل توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التعليم

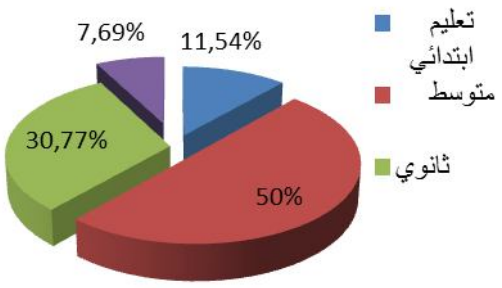

المصدر: من إعداد الباحث.

الجدول رقم24-- يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير المهنة

التعين	العدد	النسبة%
طالب	80	30,76
موظف قطاع عام	17	6,53
موظف قطاع خاص	23	8,84
تاجر	10	3,84
عامل	25	9,61
بدون عمل	105	0.38
المجموع	260	100

التمثيل البياني رقم -12-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير المهنة

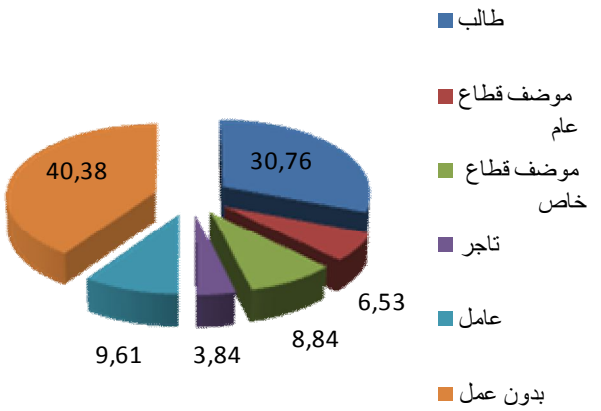

المصدر: من إعداد الباحث.

الجدول رقم-25-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الإقامة

التعين	العدد	النسبة%
مدينة المسيلة	220	84,61
خارج المدينة	40	15,39
المجموع	260	100

التمثيل البياني رقم -13-يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الإقامة

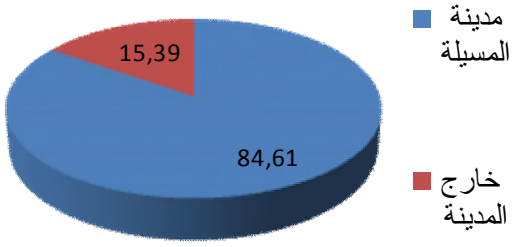

المصدر: من إعداد الباحث.

1-2- تحليل نتائج الإستمارة :

في ضوء إستمارة الاستبيان (أنظر ملحق رقم 1) و التي تم توزيعها على عينة الدراسة في حي 520 مسكن المستهدفة، تم الخروج بمجموعة من النتائج، وفقا لأسئلة الاستبيان ، وفيما يلي عرض وتحليل لهذه النتائج:

1. هل حيك نظيف ؟

الجدول رقم –26 – **التمثيل البياني رقم – 14 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	189	72,7
لا	71	27,3
المجموع	260	100

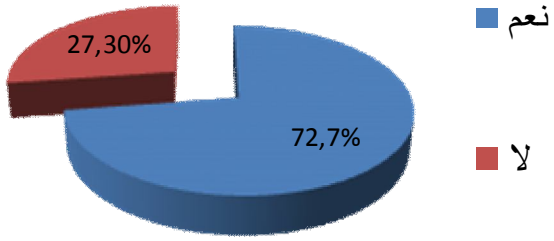

المصدر: من إعداد الباحث.

– أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب72.70 %يعتبرون حيهم نظيف.

2. – هل يوجد أماكن لرمي القمامة في الفضاءات العمومية لحيك ؟

الجدول رقم –27 – **تمثيل بياني رقم – 15 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	189	72,7
لا	71	27,3
المجموع	260	100

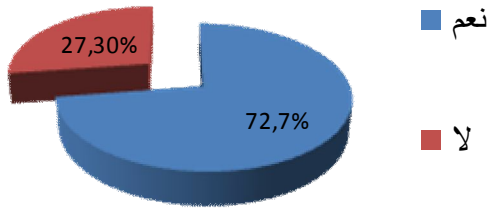

المصدر: من إعداد الباحث.

– أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب72.70 %يأكدوا وجود أماكن لرمي القمامة في الحي .

3. –هل الفضاءات بالحي تراعي الجانب البيئي.

الجدول رقم –28 – تمثيل بياني رقم – 16 –

التعين	العدد	النسبة%
نعم	46	17.69
لا	167	64.23
نوعا ما	47	18.08
المجموع	260	100

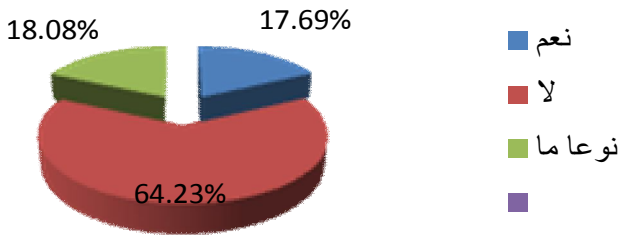

المصدر: من إعداد الباحث.

– إن أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب 64.23% ترى بأن الفضاءات بالحي لا تراعي الجانب البيئي.

4. – هل سكان الحي يحافظون على البيئة ؟

الجدول رقم –29 – تمثيل بياني رقم – 17 –

التعين	العدد	النسبة%
نعم	70	92 26
لا	190	73.07
المجموع	260	100

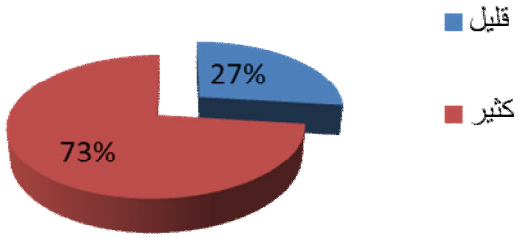

المصدر: من إعداد الباحث.

– حسب الاستجوابات التي قدمت لنا من طرف العينة المدروسة فإن أغلبية السكان أي ما يقارب73.07% لا يهمهم الحفاظ على البيئة.

5. – ماهي المشاكل البيئية الموجودة في الفضاءات العمومية ؟

الجدول رقم –30 – **تمثيل بياني رقم – 18 –**

التعين	العدد	النسبة%
النفيات	180	69,23
إنتشار البرك	36	13,84
دخان السيارات	21	8,08
الروائح الكريهة	23	8,85
المجموع	260	100

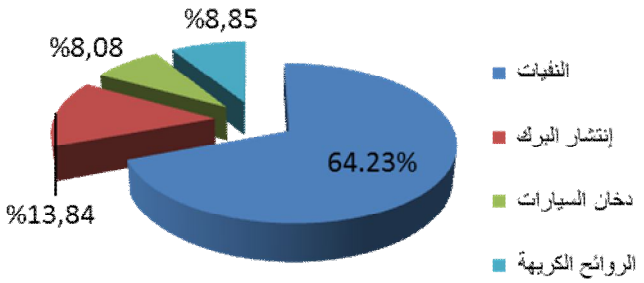

المصدر: من إعداد الباحث.

– إن أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب 69.23% أن المشكل البيئي أكثر إنتشارا بالفضاءات العمومية هي النفيات المنزلي وذلك لعدم إحترام مواقيت إخراج القمامة من المنزل.

6. ما هو الإحساس الذي يتولد لديك عندما ترى ألوان عمارتك من الخارج ؟

الجدول رقم –31 – **تمثيل بياني رقم – 19 –**

التعين	العدد	النسبة%
إحساس بالرضا	123	47,31
إحساس بالراحة	36	13,85
إحساس بجمال	17	6,54
إحساس بالقبح	6	2,3
أخرى	78	30
المجموع	260	100

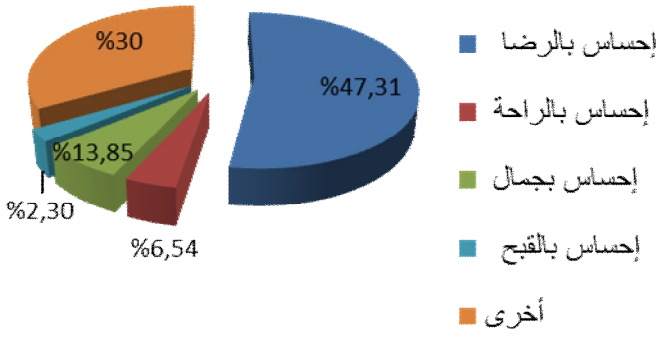

المصدر: من إعداد الباحث.

– إن أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب 47.31% يحسون بالرضا عن ألوان عماراتهم .

7. هل يوجد تنوع وتغيير في المشاهد أثناء تجولك داخل الفضاءات الخارجية؟

الجدول رقم -32- **تمثيل بياني رقم - 20 -**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	65	25
لا	195	75
المجموع	260	100

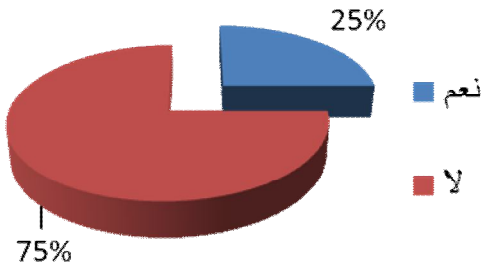

المصدر: من إعداد الباحث.

- إن أغلبية أفراد العينة أي ما يقارب 75% لا يرون وجود تنوع وتغيير في المشاهد أثناء تجول داخل الفضاءات الخارجية وذلك لتشابه في الوحدات السكنية .

8. هل أشكال الفضاءات ذات جانب جمالي ؟

الجدول رقم -33 - **تمثيل بياني رقم - 21 -**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	85	32.70
لا	175	67.30
المجموع	260	100

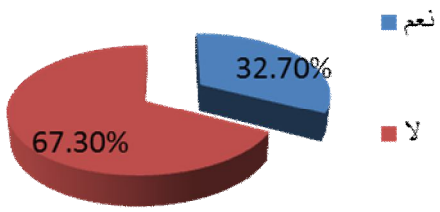

المصدر: من إعداد الباحث.

- إن أغلبية أفراد العينة تقريبا 67.30% يرون أن تصميم الفضاءات الخارجية غير مناسب و مخططة عشوائيا وذات أشكال عفوية .

9. هل تحس بجماليات المواد وطبيعة تكوينها وتشكيلها وملمس سطحها ؟

الجدول رقم –34 – **تمثيل بياني رقم – 22 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	90	34.62
لا	170	65.38
المجم ع	260	100

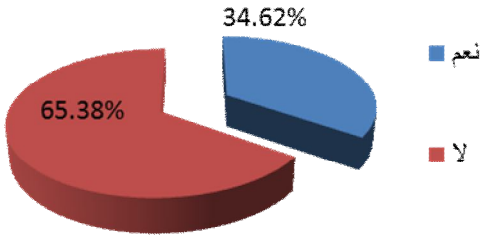

المصدر: من إعداد الباحث.

– أجمع 65.38% من المستجوبين تقريبا، لا يشعرون بجمال الفضاءات العمومية ولا بملمس عناصرها .

10. هل تصميم الفضاءات يراعي البعد الإنساني ؟

الجدول رقم –35 – **تمثيل بياني رقم – 23 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	71	27.30
لا	112	43.07
نوعا ما	77	29.61
المجموع	260	100

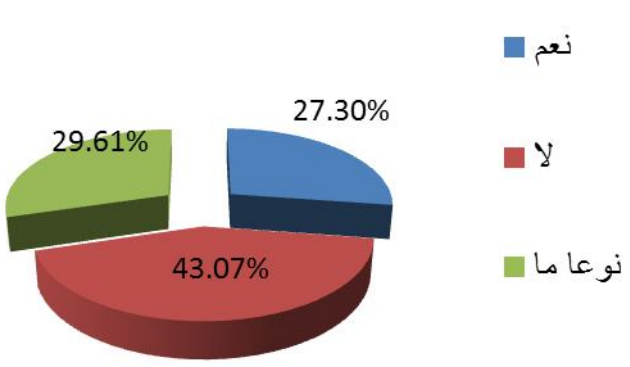

المصدر: من إعداد الباحث.

– بحسب رأي المستجوبين بنسبة 43.07 % فإن تصميم الفضاءات العمومية لا يراعي البعد الإنساني.

11. هل يوجد تناغم وترابط في أشكال الفضاءات ؟

الجدول رقم –36 – **تمثيل بياني رقم – 24 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	24	9,23
لا	160	61,54
نوعا ما	76	29,23
المجموع	260	100

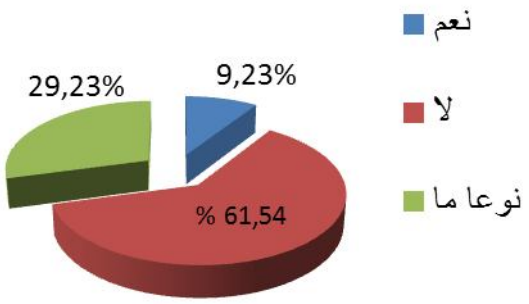

المصدر: من إعداد الباحث.

بحسب رأي المستجوبين بنسبة 61.54 % من مجمل عينة الدراسة لا يجدون ترابط بين اشكال الفضاءات وباقي العناصر المعمارية إنما هي فضاءات ناتجة بعد توضع العمارات .

12. هل الفضاءات العمومية بالحي توفر الخدمة لكل فئات الحي؟

الجدول رقم –37 – **تمثيل بياني رقم – 25 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	40	15,38
لا	135	51,93
نوعا ما	85	32,69
المجموع	260	100

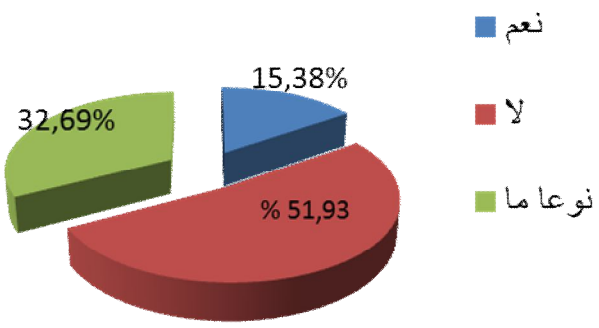

المصدر: من إعداد الباحث

بحسب رأي المستجوبين بنسبة 51.38 % من مجمل عينة الدراسة فإن الفضاءات العمومية بالحي لا توفر الخدمة لكل فئات الحي فمثلا تنعدم مساحات مجهزة للعب الأطفال أو كراسي لجلوس الكبار للراحة والترويح عن النفس.

13. هل تعتقد بأن الفضاءات الخارجية بحاجة إلى تصميم من جديد؟

الجدول رقم –38 – **تمثيل بياني رقم – 26 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	237	91,15
لا	23	8,85
المجموع	260	100,00

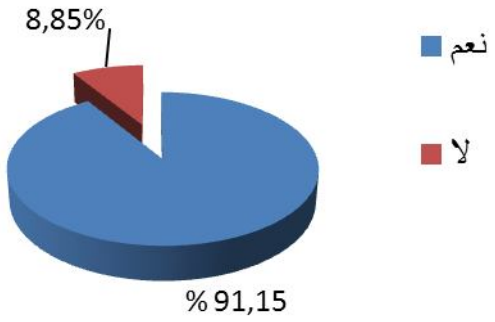

المصدر: من إعداد الباحث.

14. هل يوجد تناسب بين أبعاد الفضاءات والمباني المحيطة بها؟

الجدول رقم –39 – **تمثيل بياني رقم – 27 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	84	32,31
لا	130	50,00
نوعا ما	46	17,69
المجموع	260	100

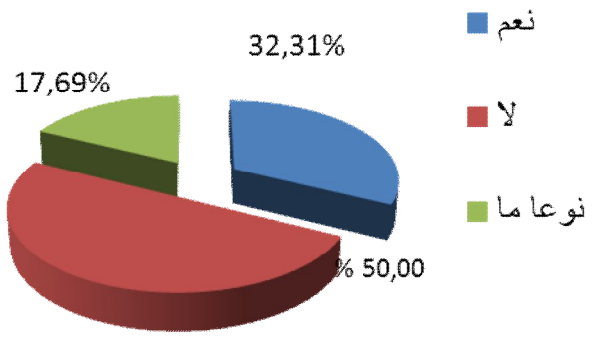

المصدر: من إعداد الباحث.

بحسب رأي المستجوبين بنسبة 50.00 % من مجمل عينة الدراسة فإنه لا يوجد تناسب بين أبعاد الفضاءات والمباني المحيطة بها وذلك لتقارب البنيات مع بعضها البعض.

15. هل يوجد تطابق بين الشكل الفضاءات العمومية ووظيفتها في بحيك ؟

الجدول رقم –40 – **تمثيل بياني رقم – 28 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	125	48,08
لا	45	17,30
نوعا ما	90	34,62
المجموع	260	100

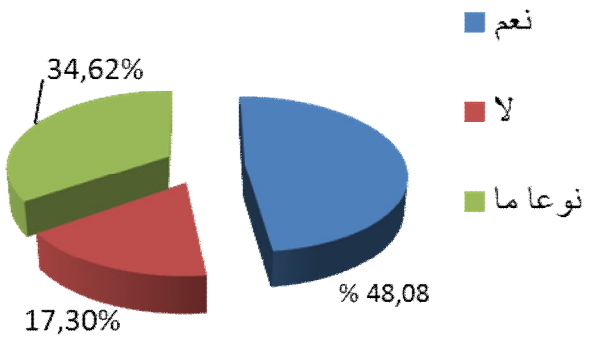

المصدر: من إعداد الباحث.

بحسب رأي المستجوبين بنسبة 48.08 % من مجمل عينة الدراسة يوجد تطابق بين الشكل الفضاءات العمومية ووظيفتها لأن جميع الفضاءات أصبحت مواقف لسيارات المحروسة خاصة في الليل.

16. وأنت داخل الفضاء العمومية هل تحس بالراحة النفسية ؟

الجدول رقم –41 – **تمثيل بياني رقم – 29 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	42	16,15
لا	180	69,23
نوعا ما	38	14,62
المجموع	260	100

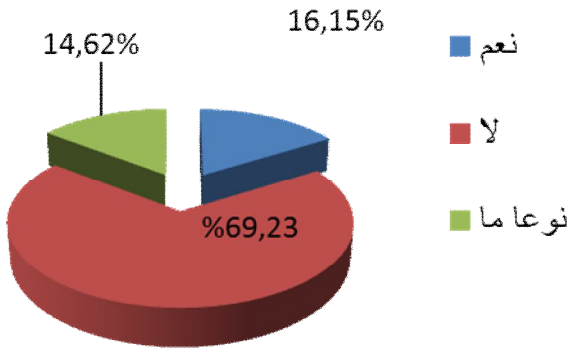

المصدر: من إعداد الباحث.

بحسب رأي المستجوبين بنسبة 69.23 % من مجمل عينة الدراسة فإنه لا يوجد إحساس بالراحة النفسية داخل الحي.

17. هل هناك تناسب وتناغم في واجهات حيك؟

الجدول رقم –42 – **تمثيل بياني رقم – 30 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	193	74,23
لا	23	8.85
نوعا ما	44	16,92
المجموع	260	100

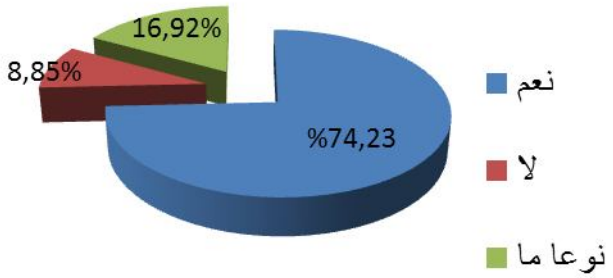

المصدر: من إعداد الباحث .

بحسب رأي المستجوبين بنسبة74.23 % من مجمل عينة الدراسة فإنه يوجد إحساس تناسب وتناغم في واجهات.

18. هل بيئتك العمرانية تحقق التوازن الإيكولوجي؟

الجدول رقم –43 – **تمثيل بياني رقم – 31 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	18	6,92
لا	195	75,00
نوعا ما	47	18,08
المجموع	260	100

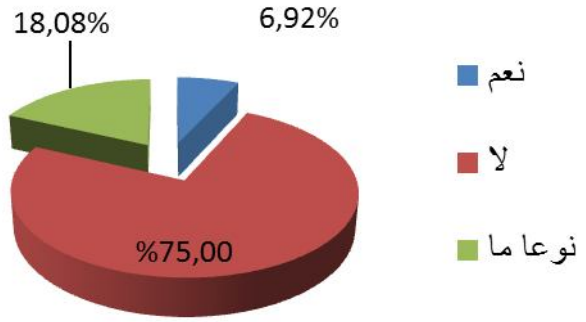

المصدر: من إعداد الباحث.

بحسب رأي المستجوبين بنسبة75.00 % من مجمل عينة الدراسة يرون بأن البيئة العمرانية لا تحقق التوازن البيئي والسبب الرئيسي والوحيد هو الإنسان .

19. هل حيك يتوفر على أشجار و مساحات خضراء؟

الجدول رقم –44 – **تمثيل بياني رقم – 32 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	245	94,23
لا	15	5,77
المجموع	260	100

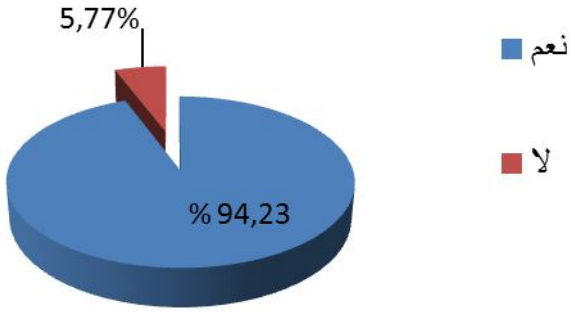

المصدر: من إعداد الباحث.

إن أغلبية أفراد العينة أي ما يقارب **94.23%** صرحوا بأن هناك أشجار وهذا ما لاحظناه.

20. هل البيئة العمرانية لحيك تراعي الخصوصية الاجتماعية؟

الجدول رقم –45 – **تمثيل بياني رقم – 33 –**

التعين	العدد	النسبة%
نعم	24	9,23
لا	160	61,54
نوعا ما	76	29,23
المجموع	260	100

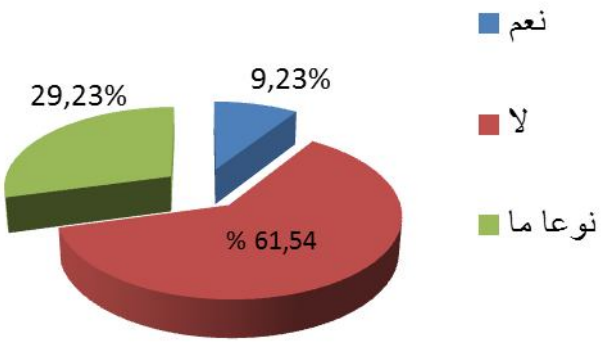

المصدر: من إعداد الباحث .

إن أغلبية أفراد العينة أي ما يقارب **61.54%** يعتبر البيئة العمرانية التي يعشون فيها لا تراعي الخصوصية الاجتماعية لهم .

21. هل البيئة العمرانية لحيك تمزج بين القيم والمبادئ التقليدية والاحتياجات العصرية؟

الجدول رقم –46 – تمثيل بياني رقم – 34 –

التعين	العدد	النسبة%
نعم	11	4,23
لا	65	25,00
نوعا ما	184	70,77
المجموع	260	100

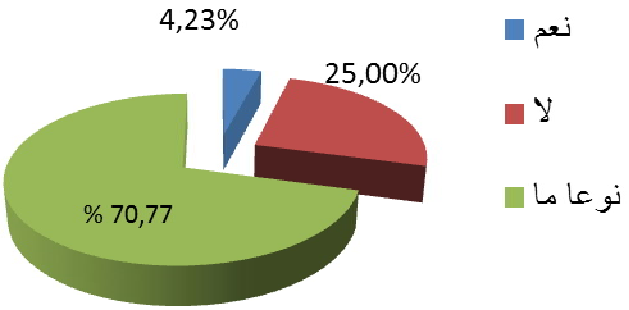

المصدر: من إعداد الباحث.

إن أغلبية أفراد العينة أي ما يقارب **25.00%** يعتبر البيئة العمرانية التي يعشون فيها لا تمزج بين القيم والمبادئ التقليدية والاحتياجات العصرية

22. ما درجة شعورك بالراحة والأمان في الفضاءات الخارجية ؟

الجدول رقم –47 – تمثيل بياني رقم – 35–

التعين	العدد	النسبة%
كبيرة	69	26.54
متوسطة	33	12.70
ضعيفة	92	35.38
غير موجودة	66	25.38
المجموع	260	100

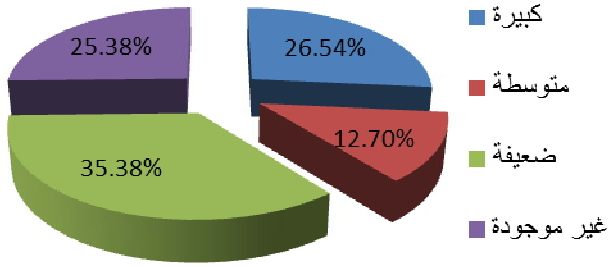

المصدر: من إعداد الباحث .

– تظهر نتائج التحليل أن هناك تدني في درجة الشعور بالراحة والأمان في الفضاءات الخارجية 35.35%والسبب الأساسي في ذلك هو ازدحامها بالمواطنين نهارا وقلتهم إضافة إلى إهمال هذه الفضاءات من النواحي الأمنية ليلا .

23. وأنت داخل حيك هل تحس بالارتباط والانتماء للمكان ؟

الجدول رقم –48 –

التعين	العدد	النسبة%
نعم	47	18.07
لا	91	35.00
نوعا ما	122	46.93
المجموع	260	100

تمثيل بياني رقم – 36 –

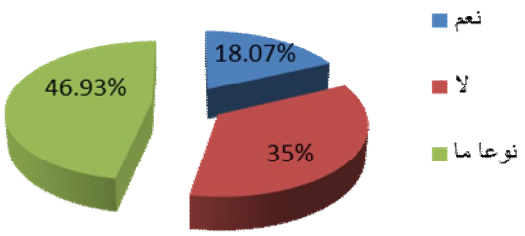

المصدر: من إعداد الباحث.

– تظهر نتائج التحليل أن هناك نسبة 35 % من أفراد العينة لا يحسون بارتباطهم للمكان لأنهم يعملون طول النهار وفي الليل نائمون وبتالي يقضون طول الوقت خارج الحي.

24. هل تعتقد بأن الفضاءات الخارجية بحاجة إلى تصميم من جديد؟

الجدول رقم –49 –

التعين	العدد	النسبة%
نعم	189	72.69
لا	71	27.31
المجموع	260	100

تمثيل بياني رقم – 37 –

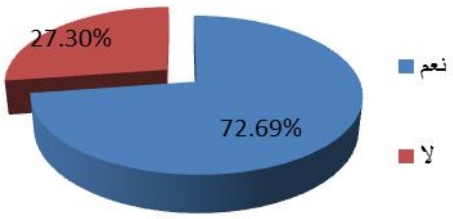

المصدر: من إعداد الباحث .

– تظهر نتائج التحليل أن هناك اتفاق تام على حاجة الفضاء إلى تصميم من جديد 72.69%بحيث يوفر الأجواء الحضرية اللازمة والتي يهدف كل فضاء حضري إلى تحقيقها فالتعامل مثلا مع المناطق الترفيهية يختلف عن المناطق التجارية أو السكنية تصميميا.

25. هل المسافة التي تفصل منطقة سكنك عن الفضاءات الخارجية التي تقصدها تعتبر؟

الجدول رقم –50 – **تمثيل بياني رقم – 38 –**

التعين	العدد	النسبة%
بعيدة	27	10.38
متوسطة	78	30
قريبة	155	59.61
المجموع	260	100

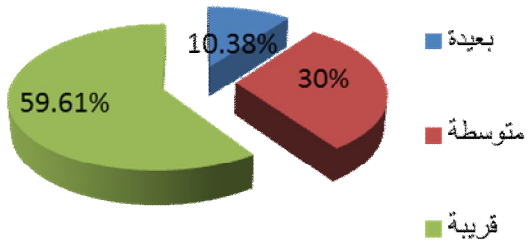

المصدر: من إعداد الباحث .

– بحسب رأي المستجوبين فإن أغلبيتهم56.61% تقريبا يرون الفضاءات الخارجية قريبة وهذا راجع إلي تموضعها وسط الوحدات السكنية.

نتائج الاستمارة :

من خلال تحليلنا لسبر الآراء الموزعة على مختلف عينة الدراسة من خلال معاينتنا للحي تبين لنا عدم مبالاة المواطنين وكذا الهيئات المختصة والمسؤولة عن الفضاءات الخارجية حيث من خلال الاستبيان اتضح لنا عدم رضا السكان عن حالة الفضاءات العمومية لحيهم التي لا تراعي الخصوصية الاجتماعية لهم وكذا لا توفر لهم ولا أولادهم أماكن للجلوس ولا للعب حتي أماكن التوقف لسياراتهم غير كافية وجميعهم يفضلون إعادة تهيئة هذه الفضاءات بما يجعلها ترقي إلي طموحاتهم .

2– المقابلة :

تبعا للفرضية التي وضعناها في إشكالية موضوع بحثنا حاولنا الاتصال بمعظم المتدخلين في تسيير المدن في حدود البحث حيث قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع موظفين في(مديرية البناء والتعمير، ديوان ترقية وتسيير العقاري، ، البلدية) .

2 -1- المقابلة الخاصة بموظفي المصلحة التقنية للبلدية :

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- الفضاءات العمومية لا تؤدي وضيفتها وذلك كونها غير مهيأة.

- الأسباب الحقيقية لهاذا التدهور تكمن في عدم تهيئتها بالكيفية اللازمة مع عدم وجود توعية لدى السكان .

- نعم تصمم الفضاءات العمومية بناء على دراسات مسبقة ومخططات تفصيلية .

- المعني بتصميم الفضاءات العمومية هو المهندس العمراني .

- نعم توجد معايير تضبط الفضاءات العمومية أثناء التصميم ولكن عندما يكون الإنجاز والتطبيق على أرض الواقع تحدث العشوائية والتدخل لغير أهل الاختصاص .

2 -2- المقابلة الخاصة بموظفي مديرية التعمير والبناء:

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- نعم الفضاءات العمومية تؤدي وضيفتها لأن المشكل لا يكمن في هذه الفضاءات بل راجع لمستعملي هذه الفضاءات .

- أسباب تدهور الفضاءات يرجع لأسباب اجتماعية في النمط المعيشي للسكان(توعية) وعدم تدخل السلطات المعنية في مراقبتها .

- المعني بتصميم الفضاءات العمومية لها علاقة بالمهندس المعماري كما أن هناك اختصاصات في التهيئة الخارجية .

- نعم توجد معايير تضبط الفضاءات العمومية أثناء التصميم ويتعلق ذلك بالمنطقة .

2 -3- المقابلة الخاصة بموظفي ديوان الترقية و التسيير العقاري:

من خلال الاتصال برئيس المصلحة تحصلنا على الأجوبة التالية:

- الفضاءات العمومية لا تؤدي وضيفتها كونها مستغلة لأغراض أخرى يرجع السبب إلى التصميم والمستعملين .

- أسباب تدهور ترجع إلى غياب حس لدى الموطنين وعدم وجود عناية مستمرة بها.

- نعم تصمم الفضاءات العمومية مبني على دراسات مسبقة ومخططات تفصيلية .

- المكلف بتصميم الفضاءات الخارجية هو مهندس تسيير التقنيات الحضرية .

- نعم توجد معايير الفضاءات الخارجية أثناء التصميم .

نتائج المقابلة :

ما يمكن تسجله من خلال المقابلات مع ممثلي مختلف الهيئات نستنتج ما يلي :

- غياب لجنة تمثل الحي أو مكتب يمثلها.

- عدم وجود تنسيق بين مختلف الهيئات والمصالح المعنية في العمليات الخاصة بإعادة التهيئة وعدم ترك الحي يعاني من التدهور في التصميم هو وجود بعض المراجع القانونية ولكن يبدو وكأنها غير فعالة ويرجع سبب ذلك إلى عدم العمل بها إما لغموضها أو لتجاوزات أخرى أو لعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة في ميدان التعمير .

- بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا فإنه من منطلق الإجابة على التساؤلات المطروحة تبين أن مسؤولية تصميم الفضاءات الخارجية تقع على عاتق الإدارة كما تقع على عاتق السكان أيضا لأن عدم توضيح مهام كل مسؤول وعدم التنسيق بين المسؤولين والسكان زاد من تفاقم

الوضعية الحالية ،سجلنا كذلك أنه لكل الهيئات المعنية بصيانة الفضاءات الخارجية وتنظيف الحي أنها معنية بذلك غير أن الشيء الذي لا حضناه هو عدم وجود تنسيق بينها .

– الانتشار الواسع للمخلفات خاصة فيما يتعلق الإطار المبني الذي كان سببه حسب العينة المستجوبة هو ذهنيات بعض السكان التي لا تؤمن بالدور الجمالي وإحساسهم لا يتعدى مجال مسكنهم الأمر الذي صعب من التحكم في هذه الظاهرة .

– التنسيق بين مختلف الهيئات يتم أثناء إعداد البرامج الخاصة بالتهيئة الحضرية أي أثناء الإنجاز والتدهور الحاصل للفضاءات الخارجية يحصل أثناء عملية الاستغلال وبالتالي المطلوب هو مواصلة التنسيق بين مختلف الهيئات حتى أثناء الاستغلال .

IV. التحقق من الفرضية و التساؤلات البحثية.

1.الفرضية الرئيسية:

ترقية الفضاءات العمومية تساهم في تضمين بيئة عمرانية فعالة .

❖ خلال استعراض نتائج ما وصلت إليه الدراسة واستنادا إلي الحقائق والفرضيات البحثية التي وضعها البحث يمكن القول بأن كيان الفرضية محقق في كون البيئة العمرانية فعالة كيان ملموس يمكن قياسه من خلال الطريقة التي يمارس بها الإنسان حياته داخل الفضاء العمراني ، وهذا يجيب علي التساؤل الرئيسي الذي طرحه البحث: ***كيف تساهم ترقية الفضاءات العمومية كألية لتصميم بيئة عمرانية فعالة ؟***

ولكن هذه الرؤية تحتاج إلي دارسات ما قبل التصميم العمراني للفضاء العمومي لتحقيق الفاعلية للبيئة العمرانية، وهذا ما خلصت إليه الدراسة الميدانية بضرورة مراعاة البعد الإنساني قبل البدء في عملية التصميم العمراني للفضاءات العمومية .

2. نتائج الدراسة .

من خلال الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن والاستمارة الموجهة لسكان الحي والمقابلات مع المصالح العمومية وبعد تحليل المعطيات المتحصل عليها من توزيع الاستمارة ،هذا ما مكننا من الإلمام بعض الخصائص المتعلقة بالفضاءات العمومية والتي نلخصها في ما يلي :

– أهمية الحي لوقوعه بمحاذاة بعض التجهيزات لها تأثير على مستوى المدينة (مركز التكوين المهني مدرسة الشرطة).

– عدم إحترام قيمة كل من معامل الأخذ من الأرض (C.E.S.) ومعامل شغل الأرض (C.O.S.)، نتج عنه اختلاف في البعد المساحي بالنسبة لفضاءات الحي، وكذلك البعد الفضائي بالنسبة لارتفاع البنايات.

– لقد أظهرت القياسات متغيرات الخصائص التصميمية إمكانية التعبير عن التباين بين الفضاءات ، كما أن هذه القياسات تمكن من التحكم بطبيعة ومقدار وجود كل خاصية تصميمية في الفضاءات العمومية المفتوحة خلال مراحل التصميم من خلال التحكم بتلك المؤشرات و الاستفادة منها مستقبلا في تصميم الأحياء السكنية الجماعية.

تدهور تصميم الفضاءات الخارجية يرجع إلى :

– غياب تهيئة واضحة للمساحات الخضراء ومساحات العب.

نقص التأثيث العمراني على مستوى الفضاءات الداخلية والساحات .

– عدم وجود تنسيق في واجهات العمارات بسبب الإضافات والتغييرات التي أحدثها السكان

– كل الهيئات لها مصالح مكلفة بنظافة وصيانة الفضاء الخارجي لها عمال دائمون كما نلاحظ عدم وجود تنسيق فعلي بين مختلف المتدخلين.

أسباب التدهور حسب ممثلي الإدارة تعود على:

– عدم التطبيق الفعلي للمخططات الأولية .

–عدم مراعاة المخطط للبعد الاجتماعية والثقافية للسكان أثناء مرحلة الدراسة والتصميم.

الخلاصة العامة

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن و هذا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، و لتأثيرها الايجابي على الجوانب النفسية والصحية للسكان والرفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي العام.

حيث لعبت الفضاءات العمومية الحضرية دورا رئيسيا في الحياة الجماعية لسكان الحضر على مر الزمن ، أين تظهر العلاقة المترابطة بينهما، فالأماكن العمومية كانت دائما ولا تزال مسرحا للمبادلات والمعلومات، وهي أيضا المكان الذي يجسد فيه الفرد هويته الثقافية.

حاولنا في بحثنا هذا إبراز أهم المشاكل التي تعاني منها على مستوى بعض المدن في الجزائر وفي مدينة المسيلة خاصة، ولإثراء هذا الموضوع اقترحنا دراسة حي 520 مسكن ،وهذا للحالة التي يشهدها من تدهور كبير فيما يخص الفضاءات العمومية، حيث وجدنا أنها غير واضحة وغير مهيأة وهذا بسبب غياب التسيير والتهيئة من طرف المسئولين بالإضافة إلى نقص الوعي لدى السكان ، وغياب لجنة للحي التي لها دور هام في التوعية و الإرشاد بأهمية هذه الأماكن.

ومن بين النتائج التي سجلناه:

- الفضاءات العمومية بالمناطق السكنية لها دور قوى في تدعيم الروابط الاجتماعية وتجانس السكان مما يحقق احتياجات السكان من الشعور بالتميز والإحساس بالانتماء إلي المجتمع المحيط والمشترك معه في ملكية المكان.
- إلا أن الوضع الحالي للفضاءات العمومية يشير إلي أن هناك فجوة هائلة بين النظرية والتطبيق لهذه الأخيرة حيث أنها لم تحقق أهدافها ولم تتيح الفرصة اللازمة للأنشطة الاختيارية من لعب وتنزه وتأصيل روابط التفاعل الاجتماعي.
- المؤشرات التي وردت بالدارسة جميعها تدل على أن الفضاءات العمومية السكنية غير قادرة على تحقيق أهدافها التخطيطية ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها عوامل نفسية وأخرى عوامل لها ارتباط مباشر بالتصميم العمراني لتلك الفضاءات.

- ❖ السلوك النفسي للإنسان يجعله أكثر انجذابا للمناطق الأشد صخبا وحركة ويفسر ذلك تفضيل الأطفال اللعب في الطرق حيث الحركة وتعدد الأنشطة ومن ثم فإن الفصل التام او عزل الفضاءات السكنية عن مسارات حركة الآليات الداخلية يعتبر احد أهم الأسباب للابتعاد عنها، بينما الربط البصري و النفاذية لتلك الفضاءات قد يؤدى إلى نتائج أفضل وبالتالي، فإن للتصميم العمراني لتلك الفضاءات العمومية دور كبير في احداث تلك الفجوة حيث يوجه الاهتمام إلى تطبيق النظريات والمعايير ونسب وأشكال الفضاءات العمومية دون النظر إلى دراسة سلوكيات واحتياجات مستخدمي الفضاءات والتي قد تختلف من مجتمع إلى آخر وحتى ربما من منطقة إلى أخرى بنفس المدينة.
- ❖ لذلك فإن الفضاءات السكنية المغلقة وشبه المغلقة بمنطقة الدراسة كانت الأقل جاذبية للأنشطة السكانية بينما ظلت محاور حركة الآليات الفرعية والداخلية هي الأكثر جاذبية خاصة بالنسبة للعب الأطفال ، ومن ثم فكلما ارتبط الفضاء السكنى بمحاور الطرق بصريا كلما زادت النفاذية به كلما ساهم ذلك في نجاح الفضاء.
- ❖ ان مداخل المباني المطلة على الفضاءات وشرفاتها هي مولدات الحركة والتفاعل الاجتماعي ويجب مراعاة أن تطل على الفضاءات المراد اقامة الانشطة بها مع مراعاة ذلك في التصميم المعماري للوحدات السكنية المطلة على تلك الفضاءات .
- ❖ ان لاختيار عناصر التنسيق بالفضاءات أثر كبير على مدى نجاحها ويجب دراسة الأنشطة المقترحة واحتياجاتها من ممرات وأماكن للجلوس ومناطق مبلطة واخرى مظللة لمزاولة الألعاب المتنوعة.
- ❖ إن التصميم العمراني للمناطق السكنية يجب أن يأخذ في الاعتبار آراء المستخدمين واحتياجاتهم ومراقبة سلوكياتهم.
- ❖ لتحقيق الفاعلية في تصميم الفضاءات العمومية ومن ثم التلبية الفعالة لاحتياجات الإنسان والمجتمع.

إقتراحات

تشكل الفضاءات العمومية الوعاء الذي يستوعب كافة الممارسات الإجتماعية والثقافية وغيرها من النشاطات العامة ،حيث يلعب هذا الوعاء دورا مهما .

- ❖ إعادة النظر في التعامل مع الفضاءات العمومية بما يتلاءم مع متطلبات الفرد والمجتمع من جهة ومتطلبات العصر من جهة أخري للحفاظ والارتقاء بها .
- ❖ تحديد وظيفة الفضاء لتحديد تهيئته بشكل يدعم هذه الوظيفة ،فهذه الفضاءات تنحصر وظيفتها في ممارسة الأنشطة المختلفة للسكان ، وبالتالي يتطلب الأمر إضافة عناصر تظليل وأماكن الجلوس ومساحات للعب الأطفال تخدم المراحل العمرية المختلفة لهم وكذا مساحات خضراء .
- ❖ مراعاة الخصوصية وتوفير قدر من الحرية في ممارسة النشاط المرغوب، ليشعر الفرد بالحرية داخل هذا الفضاء .
- ❖ توفير أماكن الجلوس في الفضاءات العمومية وترتيب عناصر هذه الأخيرة وتنسيقها بشكل يدعم التفاعل بين الأفراد .
- ❖ الحفاظ على الإحساس بالرضا داخل الفضاء من طرف المستعمل.
- ❖ توفير قدر متنوع من الأنشطة داخل الفضاء.
- ❖ تحقيق إمكانية الوصول لكافة الفضاءات الداخلية والخارجية بسهولة .
- ❖ تحقيق التكامل بين مسارات حركة الآليات وحركة المشاة .

في الختام نتمنى أن نكون قد أفدنا في الإجابة على جزء بسيط من الانشغالات التي كانت مطروحة بكثرة، حول ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية ، لكن لا يجب الوقوف عند هذا الحد لأن الموضوع شاسع ومهم ويمكن تطويره من خلال عدة دراسات أخرى ، لتكون هذه الدراسة بداية لمواضيع أخرى تتناول الفضاءات العمومية بصفة عامة.

قائمة المراجع

قائمـة المـراجـع

أولا : المراجع باللغة العربية:

I. الكتب:

- **إبراهيم، عبد الباقي، مصطفى صالح لمعي :أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة–دراسة تحليلية على العاصمة القاهرة**، منظمة العواصم والمدن الإسلامية .القاهرة 1990 .م.
- **أكبر، جميل عبد القادر :عمارة الأرض في الإسلام**، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة . بيروت 1995 . م.
- **بدر، مصطفي :تنسيق تجميل المدن والقرى**، الإسكندرية، منشأة المعارف،2002
- **حيدر، فاروق عباس :تخطيط المدن والقرى**، الإسكندرية، منشأة المعارف، .1994
- **علام، أحمد خالد .تخطيط المدن** .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية،.1998
- **عبد الله، محمد أحمد** :تاريخ تخطيط المدن .دار وهران للطباعة والنشر، مصر،1981 .

II. البحوث والدراسات

- **أسامة عبدالله صالح مصطفي:** تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.
- **أوذينة فاتح:** التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية–دراسة حالة pos طريق حمام الضلعة بالمسيلة مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير المدينة، ،تحت إشراف د، خلف الله بوجمعة ، معهد تسيير تقنيات حضرية ،جامعة المسيلة ،الجزائر، 2009

- **باهر إسماعيل فرحات:** العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، تحت إشراف :الأستاذ الدكتور . شفق العوضي الوكيل، د .عمرو عبد الله عبد العزيز.
- **بلخير إسماعيل** :مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية، ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص تسير المدن معهد التسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2009.
- **جمال دحدوح:** تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية – حالة500 مسكن – ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،تخصص تسير المدن معهد التسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2001.
- **جيجخ عبد الحميد:** استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة ،مذكرة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة.2002.
- **د.إيمان النشار**" –تأثير هيئة الحيز في مباني رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية –"رسالة دكتوراه –كلية الفنون الجميلة –جامعة حلوان –1998
- **عبد الله محمود فودة:** دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية، رسالة ماجستير كلية الهندسة–جامعة القاهرة –1995.
- **محمد قدري أحمد عباس:** – الأمان الحضري التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة حالة دراسية مدينة نابلس قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابس، فلسطين 2008.
- **نجيل كمال عبد الرزاق:** *دور الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية وفعاليتها الاجتماعية للمجمعات السكنية العمودية(دراسة تحليلية لمجمع زيونة السكن)*مجلة الهندسة و التكنلوجيا، المجلد 26 ،العدد3 ،2008.

- **وزارة الشؤون البلدية والقروية:** دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، الرياض : وزارة الشؤون البلدية والقروية 2006 .

III. *الدوريات والوثائق :*

- **د .عبد الباقي إبراهيم:** بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية، مركز الدراسات **التخطيطية والمعمارية1990.**
- **العكام، أكرم جاسم** :التجربة الجمالية في العمارة الداخلية للمدينة العربية التقليدية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث العلمية، كلية الهندسة، مجلد8 ، عدد1 ، جامعة .بغداد2001 .
- **مجلة البيئة العربية العدد. 52 ،1996.**
- **المعاني، محمد سالم صقر** :مفهوم التصميم الحضري وظروف نشأته، **مجلة جامعة دمشق** 1998، **للعلوم الهندسية،** مجلد 14 ، عدد 1. المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية جامعة مصر الدولية، 1999.
- إحصائيات 2008 مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية.
- بلدية المسيلة، المصالح التقنية.
- تقرير مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير باتنة 2007 .
- ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية المسيلة .
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDUA .لبلدية المسيلة
- مخطط شغل الأرض POS رقم 05 طريق حمام الضلعة .
- مديرية التعمير والبناء لولاية المسيلة .
- مديرية السكن لولاية المسيلة .
- مكتب الدراسات والبحاث بالمسيلة.

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية:

I. . Ouvrages:

- Ashihar. Yoshinobu –"Exterior Design In Architecture"–V N.R.New York. 1970
- Ashihar. Yoshinobu –"Exterior Design In Architecture"–V N.R.New York. 1981 .
- Booth .Norman –Basic Elements Of Landscape Architecture –New York–1983 .
- Gehl, Jan –"Life Between Building –Using Public Spaces" V.N.R ,New York–1987.
- J–Rémy, L–Voyé (1981) : « Ville : ordre et violence »,1er édition PUF. Paris.
- KEVIN LYNCH .LIMAGE DE LA CITE .tradition par Marie Françoise Jean vénard et – Louis vénard .dunod.paris1999.
- Kevin Lynch –"Site Planning". Cambridge The M.I.T.1971.
- Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 .
- Moore,G.T–"Environment Behavior Studies" In J.C Snyder and AJ Catanese(Eds),Introduction to Architecture. New York.Mac Graw–Hill 1979.
- Rapoport,A–"The Meaning Of The Built Environment"– California, Sage Publications– 1982.
- Responsive Environment"–Butter Worth Architecture –Britain .1995
- RICARDO Bofill et NICOLAS Vérron: l'architecture des villes .

- Salama,A- "New Trends In Architectural Education".Designing The Design Studio. Cairo- The Anglo Egyptian Bookshop 1998.
- Simonds. Johan –"Landscape Architecture".2nd Edition Mc Graw Hill .U.S.A-1983.
- T SALOMON, R MIKOLASEK1 ET B PEUPORTIER Outil De Simulation, Mèze 2003 .
- Vallerie Devillard, Hélène Janiere, (1997): « Espace public, communauté et ouvrage collectif sous la direction de Picon Lefebvre. Edition le voisinage ». In « les espaces publics modernes ». Minitour. Paris,

II. Thèse:

- -Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 .

رابعا: المواقع الإلكترونية:

- http://changingminds.org/explanations/needs/maslow.htm.
- http://changingminds.org/explanations/needs/maslow.htm.
- http://en.wikipedia.org/wiki/Urban_design , Translated from: Wikipedia, the free encyclopedia
- http://www. Ensib.fr:.Vallerie Devillard : « l'espace public et l'emprise de la communication ». commentaire sur le livre d'Isabelle paillard « Espace public et l'emprise de la communication ».
- http://www.pps.org/topics/gps/gr_place_feat PPS, **What Makes a Successful Place.**

فهرس المحتويات

رقم	فهرس المحتويات	الصفحة
	الفصل التمهيدي : المقاربة المنهجية للدراسة النظرية.	
	مقدمة.....	1
I.	**تحديد الإشكالية وصياغتها**	5
II.	**أهمية وأسباب إختيار الموضوع**	8
III.	**أهداف الدراسة**	9
IV.	**فرضيات الدراسة**	9
V.	**المنهج والتقنيات الاستقصاء الميداني**	09
	الفصل الأول : مقاربة سوسيو عمرانية للفضاءات العمومية .	
I.	**الدلالة النظرية والإجرائية للفضاءات العمومية**	13
.1	مفاهيم عامة خاصة بالفضاءات العمومية.....	13
.1.1	الفضاءات العمومية.....	15
.2.1	الفضاء الحضري.....	16
.3.1	الفضاء الحر.....	16
II.	**أنواع و خصائص الفضاءات العمومية**.....	17
.1	**أنواع الفضاءات العمومية**.....	17
.1.1	**أنواع الفضاءات العمومية من حيث الشكل**.....	17
.2.1.1	أشكال الفضاءات العمومية.....	17
.1.2.1.1	الفضاءات الخطية.....	18
1.1.2.1.1	العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل الخطي للفضاء العمومي.....	18
.2.2.1.1	الفضاءات المجمعة.....	20
1.2.2.1.1	العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل المجمع للفضاء العمومي.....	21
.2.1	**أنواع الفضاءات العمرانية من حيث الغلق**.....	23
.1.2.1	الفضاء المفتوح.....	23

.2.2.1 الفضاء المغلق..... 23

.3.2.1 الفضاء شبة المغلق..... 24

.3.1 **أنواع الفضاءات العمومية من حيث التدرج**..... 24

.1.3.1 الفضاء الرئيسي..... 24

.2.3.1 الفضاء الثانوي..... 24

.3.3.1 الفضاء الانتقالي..... 24

.4.1 **أنواع الفضاءات من حيث المستخدمين**..... 25

.1.4.1 الفضاء العام..... 25

.2.4.1 الفضاء شبة العام..... 25

.3.4.1 الفضاء شبة الخاص..... 25

.4.4.1 الفضاء الخاص..... 25

.2 **خصائص الفضاءات العمومية**..... 25

.1.2 **النسب**..... 25

.1.1.2 الفضاء الطولي الممر..... 25

.2.1.2 الفضاء العميق..... 26

.3.1.2 الفضاء المتسع..... 26

.2.2 **المقياس**..... 26

.1.2.2 المقياس الودود..... 27

.2.2.2 المقياس الإنساني..... 27

.3.2.2 المقياس التذكاري..... 27

.3.2 **الاحتواء**..... 27

.1.3.2 **درجة الاحتواء**..... 27

.1.1.3.2. فضاء شديد الاحتواء..... 27

.2.1.3.2 فضاء متوسط الاحتواء..... 27

.3.1.3.2 فضاء ضعيف الاحتواء..... 27

4.1.3.2. فضاء منعدم الاحتواء..... 27

2.3.2. **شكل الإحتواء**..... 28

1.2.3.2. الشكل المنتظم للفضاء..... 28

2.2.3.2. الشكل غير المنتظم للفضاء..... 28

3.3.2. **محددات الاحتواء والإحساس البصري**..... 29

1.3.3.2. الفضاء المحتوى ذو النفاذية العالية..... 29

2.3.3.2. الفضاء المحتوى ذو النفاذية المنخفضة..... 29

3.3.3.2. الفضاء المحتوى متوسط النفاذية..... 29

III. **التطور التاريخي للفضاءات العمومية**..... 29

1. في المدينة اليونانية..... 31

2. في المدينة الرومانية..... 31

3. في مدينة العصور الوسطى..... 34

4. في عصر النهضة..... 35

5. في المدينة الإسلامية..... 35

6. في المدينة المعاصرة..... 36

IV. **منظومة الفضاءات العمومية**..... 37

1. **مكونات الفضاء العمومي**..... 37

1.1. المكونات المادية..... 37

1.1.1. الحوائط..... 37

2.1.1. الأرضيات..... 37

3.1.1. الأسقف..... 37

4.1.1. عناصر الطبيعية..... 38

5.1.1. الأثاث والتفاصيل(التجهيزات) 39

V. **الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية** 39

1. **الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية**..... 39

.1.1	**أنشطة الحركة**.....	39
.1.1.1	خصائص الحركة.....	40
.2.1.1	موجهات الحركة.....	40
.3.1.1	طبوغرافية الأرض.....	40
.4.1.1	الحركة الآلية داخل الفضاء.....	40
.2.1	**أنشطة الاستقرار**.....	41
.1.2.1	أنشطة الوقوف.....	41
.2.2.1	أنشطة الجلوس.....	42
.2	**الاحتياجات الإنسانية في المسكن و نظرية ماسلو**.....	42
.1.2	الإحتياجات الجسدية.....	43
2.2	الحاجة للأمان والاطمئنان.....	43
.3.2	الاحتياجات الاجتماعية.....	43
.4.2	الحاجة للشعور بالذات.....	44
.5.2	الحاجة لتحقيق الذات.....	44
3	**أسس ومعايير التشكيل البصرى**.....	45
1.3	تحديد معيار الذوق العام.....	45
2.3	تحقيق متطلبات التشكيل البصري.....	45
3.3	إظهار الصورة العمرانية السائدة بالمدينة.....	46
4	**معايير التنمية والارتقاء والتجديد الحضري**.....	46
1.4	المقصود بالتنمية والارتقاء.....	46
2.4	مستويات الارتقاء.....	47
1.2.4	الارتقاء النوعي	47
2.2.4	الارتقاء الشامل.....	48
3.2.4	مرحلية الارتقاء.....	49
	خلاصة الفصل.....	50

الفصل الثاني : التصميم العمراني للفضاءات العمومية.

I.	**التصميم العمراني والبيئة الحضرية**.....	52
.1	مفهوم التصميم العمراني.....	52
.2	**العلاقة المتبادلة بين المجتمع والتصميم العمراني**.....	54
.3	**تطور مفهوم التصميم العمراني**	55
II.	**التصميم العمراني بين الأهداف وشروط النجاح**.....	56
.1	**شروط نجاح التصميم العمراني**.....	56
1.1	رأي كفن لنش.....	57
2.1	رأي كل من ألن و دونا لد (Allan Jecobs & Donald Appleyard).....	57
3.1	رأي ضمن مقالة بعنوان: What Makes a Successful Place.....	58
.2	**أهداف التصميم العمراني**.....	59
.3	**الأسلوب التقليدي للتصميم العمراني**.....	60
.4	**الأساليب الأخرى للعملية التصميمية**.....	61
III.	**مراحل ومعايير التصميم العمراني**.....	61
.1	**مراحل التصميم العمراني**.....	61
.2	**معايير التصميم العمراني**.....	63
1.2	النفاذية.....	64
1.1.2	العوامل المؤثرة في النفاذية.....	64
2.2	**التنوع**.....	67
1.2.2	**العوامل المؤثرة في التنوع**.....	67
3.2	**الاستقراء**.....	68
1.3.2	**العوامل المؤثرة في الاستقراء**.....	69
4.2	**الفاعلية**	70
1.4.2	**العوامل المؤثرة على الفاعلية**.....	71
5.2	**الملائمة البصرية**.....	73

1.5.2	**العلاقة بين الملائمة و الاستقراء**.....	73
6.2	**الغنى**.....	74
7.2	**الشخصية الذاتية**.....	74
IV.	**أبعاد عملية تصميم الفضاءات العمرانية**	76
1.	**البعد التشكيلي**.....	76
1.1	تشكيل الفضاء الحضري.....	76
1.1.1	شكل المسقط الأفقي.....	76
2.	**البعد الإدراكي**.....	85
3.	**البعد الاجتماعي**.....	86
4.	**البعد الجمالي**.....	88
5.	**البعد الزمني**.....	91
V.	**الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في المجمعات السكنية وكفاءة استعمالها**.....	91
1.	**الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في المجمعات السكنية**.....	91
1.1	درجة الاحتواء الفضائي.....	91
2.1	درجة انغلاق الفضاء.....	92
3.1	علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.....	92
2.	**كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية وفاعليتها**.....	93
	خلاصة الفصل.....	95

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة.

I.	**تقديم المدينة**.....	97
1.	الموقع الجغرافي.....	97
2.	الموقع الإداري.....	97
II.	**الدراسة المعطيات الطبيعية**.....	101
1.	**المظهر الجغرافي**.....	101

1.1.	الارتفاعات	101
2.1	الانحدارات	101
2.	**المعطيات الجيولوجية**.....	101
3.	**المعطيات المناخية**.....	101
1.3	التساقط	101
2.3	درجة الحرارة	102
3.3	الرياح.....	102
4.3.	الشبكة الهيدروغرافية	103
III.	**الدراسة السكانية والاقتصادية**.....	104
1.	**الخصائص السكانية**.....	104
1.1	التطور السكاني.....	104
2.1	التركيز الحضري	105
2.	**التركيب الاقتصادي للمدينة**.....	106
1.2	التطور الوظيفي.....	107
2.2	البطالة.....	108
3.2	توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي.....	108
IV.	**الدراسة العمرانية**.....	109
1.	**لمحة تاريخية عن نشأة المدينة وتطورها**.....	109
1.1.	الحقبة الرومانية.....	109
2.1.	الفترة الفاطمية.....	110
3.1.	الفترة الحمادية.....	110
4.1.	الفترة المرابطية.....	110
5.1.	فترة ما قبل الأتراك.....	110
6.1.	فترة الأتراك.....	110
7.1.	مرحلة الاستعمار الفرنسي.....	110

.8.1	فترة ما بعد الإستقلال.....	111
.2	**خطة المدينة والمحاور المهيكلة**.....	118
.1.2	خطة المدينة.....	118
.2.2	الطرق المهيكلة للمدينة.....	120
.3	**التجهيزات**.....	121
.4	**القطاعات**	122
.5	**الكثافة السكانية**.....	125
.6	**الشبكات التقنية**.....	125
.7	**المساحات الخضراء و الحدائق**.....	126
.V	**الفضاءات العمومية التابعة لأحياء السكن الجماعي**.....	128
.1	**الوضعية العامة الفضاءات العمومية التابعة للأحياء الجماعية**.....	128
1.1	أحياء بدون تهيئة الفضاءات العمومية.....	129
2.1	أحياء تتوفر على الفضاءات العمومية مهيئة.....	130
1.2.1	عمليات التدخل العمراني.....	130
2.2.1	عملية التوسع العمراني.....	133
	خلاصة الفصل.....	134

الفصل الرابع : تحليل وتقييم الفضاءات العمومية في منطقة الدراسة .

.I	**الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن**.....	137
1	**التعريف بالحي**.....	137
2	**موقع الحي و حدوده**.....	137
3	**التجهيزات بالمحيط المجاور**.....	140
4	**الدراسة العمرانية**.....	142
.1.4	دراسة الإطار المبني.....	145
.1.1.4	المباني.....	145
.2.1.4	الواجهات.....	146

.5	**الإطار الغير المبني**.....	147
.1.5	الفضاءات الخارجية.....	147
.2.5	الطرقات.....	148
.3.5	**مواقف** السيارات	149
.4.5	الأرصفة	152
.5.5	المساحات الخضراء.....	154
.6.5	مساحات اللعب و ساحات التجمع.....	156
.II	**دراسة فاعلية الفضاءات الخارجية لحي 520 مسكن**	158
1	الإجراءات التطبيقية وطرق جمع المعلومات.....	159
1-1	العينة	159
2-1	طريقة جمع البيانات.....	159
2	**حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية ومقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال للفضاءات العمومية في السكنات الجماعية**.....	160
2-1-	حساب مقياس مؤشرات الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في السكنات الجماعية	160
2-1-1-	درجة الإحتواء الفضائي.....	160
.1.1.1.2	حساب درجة الإحتواء الفضائي بحي 520 مسكن.....	165
.2.1.1.2	نتائج درجة الإحتواء الفضائي بحي 520 مسكن.....	166
.2.1.2	درجة الإنغلاق الفضائي.....	166
1 .2.1.2	تحليل درجة الانغلاق الفضائي بحي 520 مسكن.....	167
2 .2.1.2	نتائج درجة الانغلاق الفضائي بحي 520 مسكن.....	168
3.1.2	علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به.....	168
1.3.1.2	علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 520 مسكن.....	169
2.3.1.2	نتائج علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به بحي 520 مسكن...	171
4.1.2	مقياس مؤشرات كفاءة الاستعمال.....	171
5.1.2	مقياس مؤشرات فاعلية الفضاءات العمومية.....	172

1.5.1.2	نتائج مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية بحي 520 مسكن.....	174
6.1.2	درجة الفاعلية.....	174
7.1.2	درجة إشغال النظام.....	174
1.7.1.2	حساب درجة إشغال النظام بحي 520 مسكن.....	175
8.1.2	درجة تجانس توزيع السلوك.....	175
1.8.1.2	حساب درجة تجانس توزيع السلوك بحي 520 مسكن.....	175
2.8.1.2	نتائج درجة تجانس توزيع السلوك بحي 520 مسكن.....	176
.3	قياس أثر الخصائص التصميمية للفضاءات المفتوحة وكفاءة الاستعمال.....	177
.1.3	نتائج أثر الخصائص التصميمية للفضاءات الخارجية على كفاءة الاستعمال...	177
.1.1.3	درجة الإحتواء الفضائي	177
1.1.1.3	درجة الإحتواء الفضائي مع درجة فاعلية الفضاءات.....	177
2.1.1.3	درجة الإحتواء الفضائي ودرجة إشغال الفضاء.....	178
3.1.1.3	درجة الإحتواء الفضائي وتجانس التوزيع.....	178
.2.1.3	درجة الإنغلاق الفضائي مع كفاءة الاستعمال.....	179
.3.1.3	علاقة الفضاء مع مداخل الكتل المحيطة به.....	179
1.3.1.3	أثر توقيع المداخل ودرجة فاعلية الفضاءات.....	180
2.3.1.3	أثر توقيع المداخل ودرجة إشغال الفضاء.....	180
3.3.1.3	أثر توقيع المداخل وتجانس التوزيع.....	180
	خلاصة الدراسة التحليلية لحي 520 مسكن.....	181
.III	**تطبيق تقنيات البحث**.....	183
1	الإستبيان.....	183
1.1	عينة الدراسة.....	183
2.1	تحليل نتائج الاستمارة.....	185
.2	المقابلة.....	198
2.1	المقابلة الخاصة بموظفي المصلحة التقنية للبلدية.....	199

2.2 المقابلة الخاصة بموظفي مديرية التعمير والبناء..... 199

3.2 المقابلة الخاصة بموظفي ديوان الترقية و التسيير العقاري..... 199

IV. التحقق من الفرضية والتساؤلات البحثية..... 201

1. فرضية رئيسية..... 201

2. نتائج الدراسة 201

الخلاصة العامة..... 203

اقتراحات 205

المراجع..... 207

فهرس المحتويات 212

فـهـرس الجـداول..... 222

فـهـرس المخططـات..... 223

فـهـرس الأشـكــال..... 224

فـهـرس الصـور..... 226

فـهـرس الرسومات البيانـية..... 228

الملاحق..... 230

فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
المعدلات الشهرية للتساقط (المرحلة 1982-2008).....	01	102
المعدلات الشهرية للحرارة(الفترة 1982-2008).....	02	102
التطور السكاني لمدينة المسيلة ما بين (1966-2008).....	03	104
تطورات معدلات التركيز الحضري لمدينة المسيلة.....	04	106
تركيب القوة العاملة لسكان مدينة المسيلة – سنة 2008.....	05	107
تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط.....	06	108
الكثافة السكانية.....	07	125

قائمة مساحات التنزه والترفيه الموجودة بمدينة المسيلة..... 08 126
التجهيزات في طور الإنجاز والمنجزة..... 09 140
التوزيع النسبي لمساحات الحي..... 10 142
قيمة معامل الأخذ من الأرض(C.E.S) بالحي..... 11 144
قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S) بالحي..... 12 145
أنواع السكنات..... 13 145
أنواع الفضاءات الخارجية ومساحتها 14 147
يمثل قيمة درجة الإحتواء الفضائي..... 15 165
يمثل قيمة درجة الإنغلاق الفضائي..... 16 167
يمثل علاقة الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المحيطة به..... 17 170
يمثل مؤشرات فاعلية الفضاءات الخارجية المفتوحة 18 173
قيم درجة تجانس توزيع السلوك..... 19 175

فهرس المخـطـطــات

.1 موقع ولاية المسيلة من الجزائر..... 101
.2 موقع بلدية المسيلة من الولاية..... 102
.3 موقع مدينة المسيلة من البلدية..... 103
.4 إتجاه الرياح في مدينة المسيلة..... 106
.5 مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد..... 116
.6 مرحلة الأتراك 1500 م..... 117
.7 مرحلة الإستعمار 1841 م – 1962 م 118
.8 مرحلة بعد الإستقلال 1962 م – 1975 م 119
.9 مرحلة بعد الإستقلال 1975 م – 1986 م..... 120
.10 مرحلة ما بعد 1986 م..... 121
.11 خطة توسع مدينة المسيلة..... 123

المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة 12. 125
تقسيم قطاعات المدينة 13. 128
تمثل أماكن الفضاءات الخارجية الموجودة في المدينة المسيلة 14. 132
مخطط الموقع..... 15. 138
مخطط المحيط المجاور..... 16. 139
مخطط التجهيزات بالمحيط المجاور..... 17. 141
الإطار المبني والغير المبني..... 18. 143
مواقف السيارات..... 19. 151
الأرصفة والممرات 20. 153
المساحات الخضراء داخل الحي..... 21. 155
مساحات اللعب و ساحات التجمع داخل الحي..... 22. 157
الوضعية الحالية للحي..... 23. 158
تقسيم الفضاءات الموجودة بالحي..... 24. 162
مقاطع الإحتواء الفضائي..... 25. 163

فهرس الأشكال

عنوان الأشكال	رقم	الصفحة
أنواع الفضاءات العمومية من حيث الشكل.....	1	19
تشكيل سطح الفراغ يتميز بالتقسيمات الأفقية الممتدة.....	2	20
تغير الإحساس بامتداد الفراغ باستخدام العناصر الرأسية لتوجيه العين إلى أعلى..	3	20
أشكال مختلفة الفضاءات العامة ساحات متناظرة وذات شكل حر غير منتظم.....	4	22
نماذج عن أنواع الفضاءات من حيث الغلق.....	5	23
يوضح نسبة الفراغ الممر.....	6	25
يوضح نسبة الفراغ العميق	7	26
يوضح نسبة الفراغ المتسع.....	8	26

درجة الاحتواء.....	9	28
مدينة Timgad الرومانية–الجزائر.....	10	32
حوائط تشكل الفراغ العمراني.....	11	38
التدرج الهرمي للاحتياجات الإنسانية في المسكن حسب نظرية ماسلو	12	45
تقسيم البلوكات وأحجامها والتأثير على النفاذية.....	13	64
تدرج مسارات الحركة.....	14	64
فصل حركة السيارات عن المشاة يضعف من النفاذية.....	15	65
الفراغات العامة والخاصة.....	16	66
يوضح درجة النفاذية وكيفية التحكم فيها من خلال تغير المستويات	17	66
يوضح الفصل بين الفراغات العامة والخاصة.....	18	67
إتاحة فرص عديدة للانتقال من مكان لأخر تعنى الاستفادة من التنوع.....	19	68
الخريطة الذهنية للمكان من خلال استقرائه.....	20	69
نقط الالتقاء تتدرج من تقاطع شارعين ثانويين.....	21	70
امتداد الأنشطة خارج المبني يزيد من فاعليته.....	22	70
أمكانية رؤية الأنشطة الحادثة داخل المباني.....	23	71
تعدد المداخل على الفراغ الواحد.....	24	71
استخدام البواكي للتظليل والحماية في أماكن الأنشطة.....	25	73
اختلاف آراء الناس نظرا لاختلاف الصورة الذهنية المتكونة لديهم للفراغات.....	26	74
معايير التصميم.....	27	75
الأشكال الأساسية الثلاث للفضاءات حسبKrier	28	77
أنظمة الفضاءات والساحات حسب تصنيفLeon Krier	29	80
الأزقة والأحواش في المدينة العربية	30	81
العلاقة بين مسار الحركة والفضاء.....	31	83
التناسب بين أبعاد الفضاء المفتوح والارتفاع المباني	32	94
درجة إحتواء الفضائي.....	33	94

ترتيب المباني حول الفضاء	34	94
درجة انغلاق الفضائي.....	35	94
علاقة الفضاء المفتوح بمدخل الكتل المحيطة.....	36	94
علاقة الميكانيكية الفضاء المفتوح مع مداخل الكتل المجاورة له	37	94
شكل يبين الإحتواء الفضائي.....	38	161
شكل يبين قيم مقاطع الإحتواء الفضائي	39	164
شكل يبين الإنغلاق الفضائي.....	40	167
شكل يبين علاقة الفضاء المفتوح بمداخل الكتل المحيطة به.....	41	169
يمثل العلاقة بين درجة الإحتواء الفضائي وكفاءة الإستعمال.....	42	178
يمثل العلاقة بين درجة الإنغلاق الفضائي وكفاءة الإستعمال.....	43	179
يمثل العلاقة بين مداخل الكتل المحيطة بالفضاء وكفاءة الإستعمال	44	180

فهرس الصور

عنوان الصورة	رقم الصورة	الصفحة
رسم يمثل إعادة بناء الساحة العامة زمن الأباطرة.....	01	33
ساحة سانتا كورتشي – فلورنسا.....	02	33
ساحة سان ماركو – فينيسيا.	03	34
ساحة سان بيتر – الفاتيكان.....	04	35
ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب.....	05	35
ساحة سانتا كورتشي – فلورنسا.....	06	78
ساحة Piazza Navona –روما.....	07	78
ساحة سانت بيتر –الفاتيكان.....	08	82
مسار غير مباشر داخل احد أزقة حوش النصر.....	09	83
الادراج كمثال لتغير في مستويات الفضاء روما.....	10	84
طبيعة مدخل الى ساحة San Marco –روما من خلال عمودين.....	11	84

حالة اللاتهيئة للفضاءات العمومية الواسعة التابعة للأحياء الجماعية.....	12	133
حالة اللاتهيئة للفضاءات العمومية الواسعة التابعة للأحياء الجماعية.....	13	133
التقسيم المفرط للمجال الخارجي الناتج عن تهيئة الأرصفة و الطرق.....	14	135
التقسيم المفرط للمجال الخارجي الناتج عن تهيئة الأرصفة و الطرق.....	15	135
موقع مساحة اللعب بالنسبة للطريق المزدوج	16	136
الأطفال بالحي يلعبون خارج مساحات اللعب.....	17	136
العاب مهترئة	18	137
بقاء الهيكل فقط دون مقاعد التأرجح	19	137
مساحات لعب–مكان لرمي النفايات.....	20	138
الحصى لتلبيس الأرضية.....	21	138
حي100 مسكن.....	22	137
حي طارق إبن زياد.....	23	137
مدرسة النشاط الاجتماعي.....	24	137
حي 50 مسكن.....	25	137
محلات تجارية.....	26	137
ثانوية.....	27	137
طريق طولي يخترق الحي.....	28	142
طريق عرضي يخترق الحي.....	29	142
الإطار المبني.....	30	144
الإطار الغير المبني.....	31	144
الشكل الأول.....	32	146
الشكل الثاني.....	33	146
الشكل الثالث.....	34	146
التشوه في الواجهات.....	35	146
التغير في الواجهات.....	36	146

طريق.....	37	149
طريق.....	38	149
مواقف السيارات.....	39	150
مواقف السيارات.....	40	150
رصيف بالحي.....	41	152
رصيف بالحي.....	42	152
المساحات الخضراء بالحي.....	43	154
المساحات الخضراء بالحي.....	44	154
ساحات لعب غير مهيئة	45	156
ساحات تجمع.....	46	156

فهرس التمثيل البياني

عنـوان	رقم الصورة	الصفحة
التوزيع النسبي لمساحات الحي.....	01	142
نسبة الفضاءات العمومية	02	148
نسبة الطرقات.....	03	149
نسبة مواقف السيارات.....	04	150
نسبة الأرصفة وممرات.....	05	152
نسبة المساحات الخضراء.....	06	154
يمثل نسبة مساحات اللعب وساحات التجمع.....	07	156

الملحق رقم:01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــة المسيلة

معهد التسيير التقنيات الحضرية

إستمارة مقابلة حول

ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر
دراسة حالة مدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص: " التسيير التقنيات الحضرية،

فرع: " تسيير المدينة "

من إعداد:

دهيمي سليم

تحت إشراف:

حجاب مخلوفي

ملاحظة

البيانات الواردة في الإستمارة سرية ولاتستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث.

السنة الجامعية:2013-2014

إستمارة: موجهة للعينة الساكنة بالحي(حي 520 مسكن)

أولا: بيانات شخصية وعامة:

1- السن : أقل من 18 سنة☐ من 18-30 سنة☐

من 30-45 سنة☐ من 45سنة فأكثر☐

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوي التعليمي: تعليم ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المستوى المهني: طالب ☐ موظف قطاع عام ☐ موظف قطاع خاص ☐ تاجر ☐ عامل ☐

بدون عمل ☐

5- هل أنت من مدينة المسيلة؟ ☐ خارج المدينة☐

ثانيا : بيانات متعلقة بالفضاءات العمومية:

I. بيانات متعلقة بالتوافق البيئي .

6- هل حيك نظيف؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل يوجد أماكن لرمي القمامة في الفضاءات العمومية لحيك؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل الفضاءات بالحي تراعي الجانب البيئي؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- هل سكان الحي يحافظون على البيئة ؟ نعم ☐ لا ☐

10- ماهي المشاكل البيئية الموجودة في الفضاءات العمومية ؟.....

II. بيانات متعلقة بالتوافق الجمالي

11- ماهو الإحساس الذي يتولد لديك عندما ترى ألوان عمارتك من الخارج؟

إحساس بالرضا ☐ إحساس بالراحة ☐ إحساس بجمال ☐ إحساس بالقبح ☐ أخرى☐

12- هل يوجد تنوع وتغيير في المشاهد أثناء تجولك داخل الفضاءات الخارجية؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل أشكال الفضاءات ذات جانب جمالي ؟ نعم ☐ لا ☐

14- أثناء التجوال داخل الفضاءات الخارجية لحيك هل تشعر بـ: الراحة ☐ المضايقة ☐ بالملل ☐

15- هل تحس بجماليات المواد و طبيعة تكوينها وتشكيلها وملمس سطحها. ؟ نعم ☐ لا ☐

16- لتتوافق فضاءات حيك جماليا ماذا تقترح؟ .....

III. بيانات متعلقة بالتوافق الهندسي

17- هل تصميم الفضاءات يراعي البعد الإنساني؟ : نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

18- هل يوجد تناغم وترابط في أشكال الفضاءات؟: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

19- هل الفضاءات العمومية بالحي توفر الخدمة لكل فئات الحي؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

20- هل تعتقد بأن الفضاءات الخارجية بحاجة إلى تصميم من جديد؟ نعم☐ لا☐

21- لتتوافق فضاءات حيك هندسيا ماذا تقترح؟ .....

ثالثا : بيانات متعلقة بالبيئة العمرانية الفعالة :

I. بيانات متعلقة بالوضوح البصري

22- هل يوجد تناسب بين أبعاد الفضاءات والمباني المحيطة بها؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

23- هل يوجد تطابق بين الشكل الفضاءات العمومية ووظيفتها في بحيك ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

24- وأنت داخل الفضاء العمومية هل تحس بالراحة النفسية ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

25- هل هناك تناسب وتناغم في واجهات حيك؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

II. بيانات متعلقة بالتوازن الإيكولوجي

26- هل بيئتك العمرانية تحقق التوازن الإيكولوجي ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

27- هل حيك يتوفر على أشجار و مساحات خضراء ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

28- لتحقيق التوازن الإيكولوجي مذا تقترح؟.....

III. بيانات متعلقة بالتوازن كفاءة الفضاءات

29- هل البيئة العمرانية لحيك تراعي الخصوصية الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

30- هل البيئة العمرانية لحيك تمزج بين القيم والمبدئ التقليدية والاحتياجات العصرية

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

31- ما درجة شعورك بالراحة والأمان في الفضاءات العمومية ؟ كبيرة☐ متوسطة☐ ضعيفة☐

غير موجودة☐

32- وأنت داخل حيك هل تحس بالارتباط والانتماء للمكان ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

33- كي تكون فضاءات العمومية منظمة ماذا تقترح.....

.....

.....

.....

.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

الملحق رقم:02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

إستمارة مقابلة خاصة بالمصالح العمومية

المصلحة التقنية للبلدية – مديرية التعمير والبناء – ديوان الترقية والتسيير العقاري

الموضوع: ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر دراسة حالة مدينة المسيلة (حي 520 مسكن)

ملاحظة: هذه الإستمارة لغرض بحث علمي، من فضلكم الإجابة بكل جدية وشفافية.

المصلحة: ..... الوظيفة في المصلحة:

.....

1- هل تؤدي الفضاءات العمومية و ضيفتها ؟نعم □ لا □

.....

.....

2- إذا كانت الإجابة لا فهل يرجع ذلك إلى التصميم ،المستعمل ، التسيير ؟

.....

.....

4- من الملاحظ أن الفضاءات العمومية بهذا الحي تعاني من تدهور كبير.

ما هو في رأيكم الأسباب الحقيقية لهذا التدهور، و ما هو دوركم في تسيير هذه الفضاءات؟

.....

.....

.....

.....

.....

5- هل يكون تصميم الفضاءات العمومية بناء على دراسات مسبقة ومخططات تفصيلية ؟

.....

.....

.....

.....

6- إذا كان كل من المهندس المعماري والمدني هما اللذان يهتمان بالإطار المبني فمن هو المعني بتصميم الفضاءات العمومية ؟

.....

.....

.....

.....

7- هل للفضاءات العمومية معاير تضبطها أثناء التصميم أم تخطط عشوائيا ؟

.....

.....

.....

.....

تمت بحمد الله

الملخص:

تعددت الاتجاهات والنظريات التي تتناول موضوع الفضاءات العمومية بالتجمعات السكنية و الذي انعكس بشكل واضح على التشكيل العمراني للمناطق السكنية، كما ظهرت العديد من النظريات التي تحدد أشكال الفضاءات العمومية وأبعادها و القيم البيئية و الاجتماعية التي يحدثها وجو د الفضاءات العمومية التي تربط الوحدات السكنية بعضها ببعض.

إلا أن الملاحظة العامة للتجمعات العمرانية السكنية بالمناطق الجديدة تشير إلى أن هذه الفضاءات العمومية لم تحدث الأثر المرغوب فيه سواء بيئيا أو اجتماعيا، و يظهر ذلك بشكل واضح بالمناطق السكنية لمدينة المسيلة التي تحتاج فضاءاتها لترقية لتصبح قادرة على خدمة جميع أفراد المجتمع ،وهذا من أجل الوصول إلى فضاءات عمرانية تتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافي وتراعي الجانب الجمالي والبيئي للمدينة وتلبي حاجيات الحياة المعاصرة داخل الأحياء السكنية الجماعية.

حيث يفترض البحث أن ترقية الفضاءات العمومية تساهم في تضمين بيئة عمرانية فعالة.

و يسير البحث من خلال استعراض المفاهيم المرتبطة بالفضاءات العمومية وخصائص وأنواع هذه الفضاءات وتطورها على مر العصور واختلاف وظائفها مع اختلاف الثقافات والاحتياجات وكذلك يتطرق البحث إلي تصميم هذه الفضاءات ثم يقوم البحث بحصر أهداف إقامتها ومدى تلبيتها لاحتياجات الإنسان ومناسبتها لأنشطته ومساهمتها في تدعيم الإدراك بجودة الحياة بالمدينة .

يتضمن البحث إجراء استبيان لكل من مستخدمي الفضاءات العمومية بهدف التعرف على الاحتياجات و أنماط السلوك والأنشطة السائدة بالفضاءات العمومية والأسباب المؤدية إلى الإقبال على فضاءات و هجرة فضاءات أخرى.

كما خلص البحث إلي جملة من النتائج التي نطمح من خلالها لتفعيل دور الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية.

الكلمات المفتاحية : – الفضاءات العمومية – تصميم - ترقية – المدينة – المشاريع السكنية– المسيلة –

Résumé:

La pluralité des tendances et des théories qui traitent les espaces publics ou sein des communautés résidentielles et qui reflètent clairement la formation des zones résidentielles d'habitat urbain ainsi, est apparu plusieurs théories qui déterminent les formés des espaces publics, leurs dimensions et leurs valeurs sociales et environnementales, causées par l'existence de ces espaces publics qui relient les unités résidentielles le unes avec les autres.

Mais l'observation générale des communautés résidentielles urbaines nouvelles montre que les espaces publics ouverts n'ont pas été mis en exergue l'effet désiré que ce soit écologiquement ou socialement ce qui apparaît clairement dans les quartiers résidentiels de la ville de M'sila, qui normalement s'ils étaient bien conçus et de les promouvoir pour être capables de servir tous les membres de la société.

L'aboutissement, vers des espaces urbaines en harmonie avec les spécificités sociales et culturelles en tenant compte de l'aspect esthétique et environnement de la ville pour répondre aux besoins de la vie moderne dans les quartiers résidentiels.

Aussi notre mémoire s'appuie et suppose que la Promotion des espaces publics contribue à inclure un environnement urbain harmonieux et efficace.

Dons notre mémoire de recherche ont a exposé les notions liés aux espaces publics, leurs propriétés et les types de ces espaces ainsi que leur évolutions dans le temps avec leurs différentes fonctions en prenant en compte les besoins et l'aspect culturel et social , pour cela la conception et les objectifs soit très importants que nous avant mis relief dons notre mémoire afin de répondre aux besoins de l'homme et de la pertinence de ses activités et sa contribution à la compréhension de l'amélioration de la qualité de vie dans la ville, Le citoyen est un élément essentiel dans la gestion et la sauvegarde des espaces publics.

Nous nous sommes appuies sur l'enquête pour que chacun des utilisateurs de ces espaces puisse identifier les besoins, les comportements et les activités dominantes adaptes à ces espaces.

Après l'analyse de cette enquête nous sommes arrivés a un certain nombre de résultats que nous espérant de les reconsidérer dans le rôle des espaces publics dans les projets résidentiels.

Mots-clés: Espaces publics - Conception Promotion- vielle- Projets résidentiels –M'sila.